

ساعة أوميغا كالندر سيماستر نتيجة دائمة في معصمك !!



- * ان ساعة سيماستر كالندر لا تحتاج لان تملأ وتعلو على تحديد الساعة
- بدقة فابها تبين لك تاريخ اليوم بدون خطأ فعند منتصف كل ليلة يظهر تاريخ جديد اوتوماتيكيا .
- * ن ساعة سيماستر كالندر لا يمكن ان تسرب المياه بداخلها وذلك بفضل حفظها داخل غلاف مكون من ثلاث طبقات محكمة بنفس الطريقة المتبعة في صنع ساعات البحرية والطيران البريطاني في مصانع اوميغا .
- * ان ساعة سيماستر كالندر ستلازمك ابدا كنت في شتى انواع الناح وفي اعماق البحار دون ان تفقد دقتها .



دقة ومثانة بالإضافة
لميزة النتيجة الدائمة
كل ذلك يجعل من
سيماستر كالندر ساعة
اوتوماتيكية مضمونة
تطلع الى امتلاكها



OMEGA *Seamaster Calendar*
لقد حازت ساعة أوميغا ثقة العالم

تقلب على أوجع الأراضى باستعمال لوريات تريديز

ستضحك على وعودة الطرق - مع سيارات تريديز

ليست هناك ارض وعرة بالنسبة لسيارات تريديز .. لمحركاته الكبيرة القوية الانتصابية ، وتصميمها الهندسي المتقن وتركيبها التي يتحمل اشق الاعمال يجعلها تعود مرة بعد الأخرى لنقل التربة من العمولات - والتحكم الامني في ادارتها يسمح بشاسيهات الصر والوى - شاسيهات تتسع للعمولات اكبر مع توفير احسن الزمان لتوزيع التكل وامكان الدوران في اضعق دائرة . اما محركها فسهل الصيانة تصل اليد العاملة اليه بسهولة وقمراتها مزودة (بفرش) يتميز بقوة احتكاك وجمال الوانته . وبها مقاعد مريحة وادوات ليداتها مركزة تركيزا مناسباً .
هنا ، وتوجد سيارة تريديز لكل نوع من انواع العمل .. سيارات مزودة بقلعة عملات لمسيرة او طويلة لتقل بكافة مشكلات الوزن والسعة ، ابتداء من نقل البترول او نقل الحوم وتقسيل الاتربة والتعجار الاختساب - كما توجد سيارات تستقيم لكافة الاعراض الخاصة - ان تريديز - وهي اسهل السيارات في القيادة والخدمة والصيانة - تريديز المعترف بها في جميع انحاء العالم تعيش مدة اطول وتقدر عليك ربحاً في وقت اسرع .. حدد اسم سيارة تريديز كلما اردت شراء سيارة تقل ايا كان نوعها

الحد فطرس لورد للحصول على مزيد من الايضاحات ..
مجموعة اكبر .. اختيار اوسع للقوة

تريديز ١٥ و ٢٠ و ٣٠ و ٤٠ - ٤٠ - ٤٠ - ٤٠ - ٤٠ - ٤٠ - ٤٠ - ٤٠ - ٤٠ - ٤٠
تريديز ٤٠ و ٥٠ و ٧٠ و ٦٠ - ٦٠ - ٦٠ - ٦٠ - ٦٠ - ٦٠ - ٦٠ - ٦٠ - ٦٠ - ٦٠

شركة سيارات

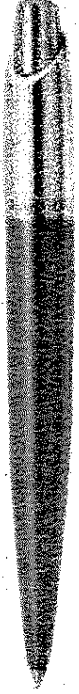
FORD



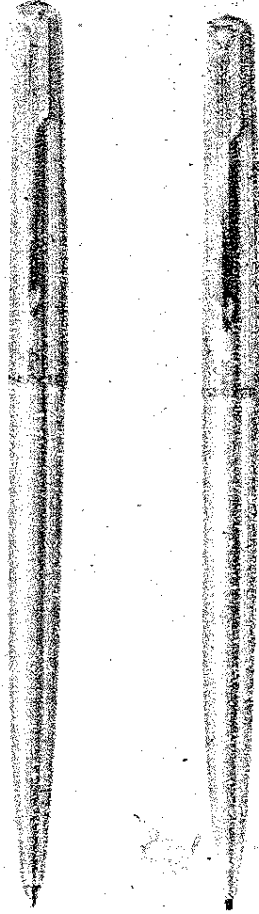
نورد لیٹد، انجلیبرا

...

Parker... هو البرية المثالية دائما !



باركر منيم القلم
اذو السن الكروي



مجموعة
باركر الدولية



باركر برينسس
قلم ذو سن كروي

يصح اختيار القلم المناسب عملية سارة عندما ترى مجموعة باركر الجديدة الرائعة من أدوات الكتابة الفاخرة . انها الاجمل في النوع ، والاروع في التصميم ، والاكثر تفوقا في العمل ... ان أي قلم من موديلات باركر الفريدة يعتبر هدية مثالية في أية مناسبة .. وهي معروضة الآن عند أقرب وكيل لباركر ! ..

انتاج



THE PARKER PEN COMPANY • JANESVILLE, WISCONSIN, U.S.A.

تعمل قطارات جنرال موتورز الديزل - الكهربائية على ٢٨٠ خط سكة
لديها بست قذرات ٠٠ وتعمل ٥ وحدات بسلك حديد الحكومة السعودية
بالمملكة العربية



أكثر من ٥٠٪ من قطارات الديزل بالعالم تحمل لوحة باسم جنرال موتورز

تجربة ٣٥ عاما ٠٠ علاوة على ملايين وملايين الاميال من الخدمة ٠٠ جعلت
قطارات ديزل جنرال موتورز مستوى المصير في السكك الحديدية بالعالم ، اذ
يبلغ مجموع وحداتها التي تعمل في جميع الاحوال ، وفي جميع الاجزاء ، وتسوق
مختلف انواع التربة اكثر من ٢٠٠٠٠ وحدة

GENERAL MOTORS OVERSEAS OPERATIONS

Division of General Motors Corporation, New York 19. N. Y., U. S. A.

المعنوان التلغرافي : Autoexport

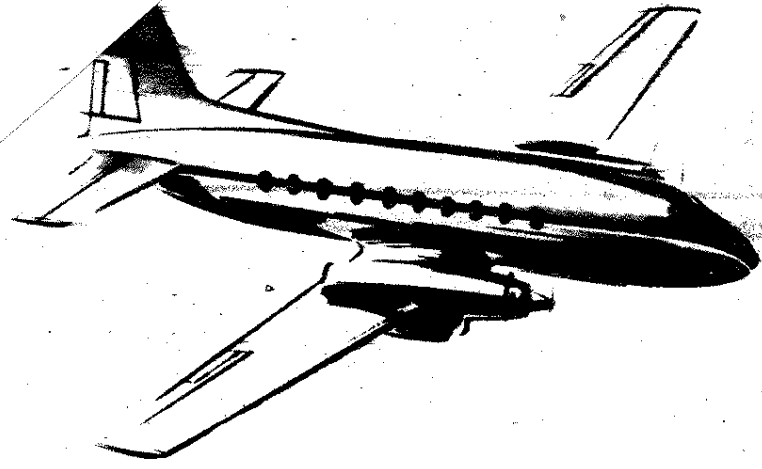
مصانع القطارات بالولايات المتحدة وكندا ، شركة
في شركة مبان باستراليا وبلجيكا والمانيا والسويد
لشركة جنرال الكترينك شركة مساعده وفروع
وممثلون في جميع انحاء العالم



الهند

تكنولوجيا آفة





هرو ٧٤٨

قائمة للهند مجموعة شركات هوكر سيددلي

طائرات آفرو ٧٤٨ موجودة الآن في الأسواق العالمية

عما قريب ستطير طائرات آفرو ٧٤٨ في سماء الهند ، فبمجرد انتهاء تجميع أول طائرة في المصانع الهندية ، ستتحذ الهند بطائرات آفرو ٧٤٨ خطوة كبيرة في توسيع صناعتها للطائرات اذ تنتج في داخل أراضيها كل قطعة وكل قطعة غير لاية طائرة مما سيؤدي الى تقدم الواصلات الداخلية ، وقد يؤدي في النهاية الى كسب النقد الاجنبي نتيجة للتصدير .
ان طائرات آفرو ٧٤٨ تربو - بروب (محركات رولز - رويس ذات م ك - ٥١٤) ستلعب دورا كبيرا ثابتا في الحياة الهندية ، لانها تشمل غالبا في احوال شاقة مع استمرار الطيران تقريبا استجابة لدواعي الروتين .

لقد اختارت الهند طائرات آفرو ٧٤٨ لتحل محل أسطولها من طائرات DC3 بسبب الزايات التي لا تبارى في بنائها المتين ، وانخفاض تكاليف تشغيلها وسهولة صيانتها ، ولقد قدمت مجموعة شركات هوكر سيددلي مواردها الكاملة الى لايبيري للهند ، حيث كونت معها شركة للعمل سوف تطلق أول طائرة هندية آفرو ٧٤٨ في الجوع ما قرب

HAWKER SIDDELEY GROUP

International Sales : 32 Duke Street, St. James's, London, S.W.1.



فان مدحرجات TIMKEN مصنوعة
بناد على مواصفات دقيقة ابتداء من
انصطب الممتاز الذي يدخل في صنعها
لغاية العاينة النهائية ، ويقوم بجميع
عمليات صنعها مهندسون ممتازون فنيون
في صناعة المدحرجات
العنوان التلغرافي : TIMROSCO
مدحرجات TIMKEN تصنع في استراليا
وكندا وانجلترا وفرنسا والولايات المتحدة
الامريكية .

عندما تشتري مدحرجات مسلووية
تأكد من وجود علامة TIMKEN التجارية
على الظروف الخارجية والداخلية ، انها
العلامة التجارية المسجلة التي تميز
المدحرجات المسلووية المصنوعة من اجود
المادن تصميما انتاج شركة TIMKEN
للمدحرجات المسلووية .

عندما تشتري مدحرجات تحمل هذه
العلامة فانك تكون واثقا من انها من نوع
لا يتغير من حيث الصنف والاداء والخدمة
حيثما اشتريتها .



الصناعة تسير على

تيمكن

شركة تيمكن للبيانات
بيانات مشروعية الشركة

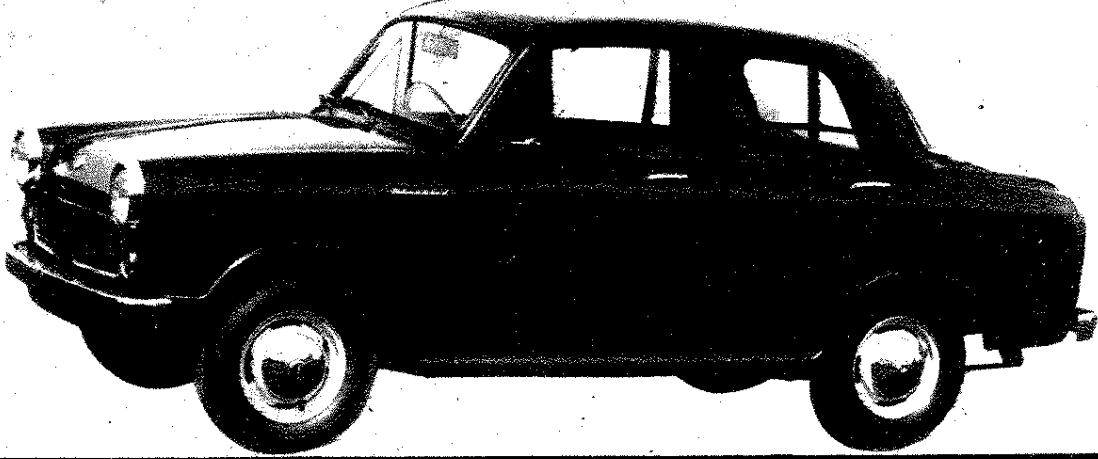


Réf. 2077\1

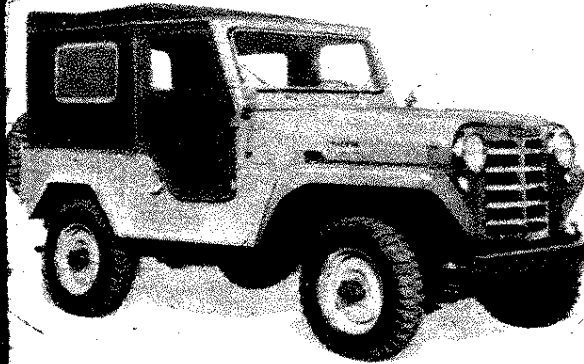


في الدول المتحضرة
ومع التقدم، فالدول تفضل الساعة
المضادة للماء والصدمات
في ساعة الشباب، والعمل، والرياضة

DATSUN



تقديم عنوجديد في أسرة نيسان



تضم سيارة داتسوان سيدان « بلويج » الجديدة بتصميمها الرائع ، ومحركها الموثوق به وغير ذلك من الصفات البارزة الى أسرة سيارات نيسان ، وهذه الأسرة المعروفة في دوائر السيارات بجميع أنحاء العالم تضم سيارة « نيسان باترول » المتينة ذات المحلات الأربعة المتدفقة ، وهي سيارة قوية عملية لنقل الركاب والحمولات .

سيارة نيسان باترول الجديدة



NISSAN MOTOR CO., LTD.

Tokyo, Japan

Cable : " NISMO " Tokyo

SANAA ABABA
RIED

The Saudi Arabian Markets P.O. Box 85, Jeddah
Sharbat Sahami Nissan Car
Shawar Ave. Car. Lalazar Alkharan Bldg. Tahrir
Abdul Mohd Khayat, Sineh St., Baghdad
Abdulmoneem Abdalrazik Alkhalaf, P.O. Box 2108
Mohamed Juma & Almajid, P.O. Box 154

ADEN

EDDAN
EDDAR
EDDAR
EDDAR
EDDAR

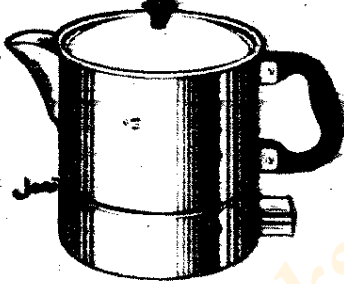
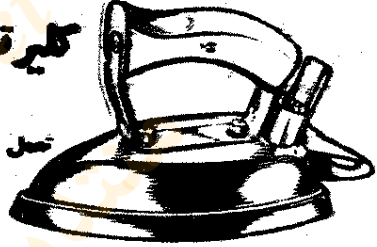
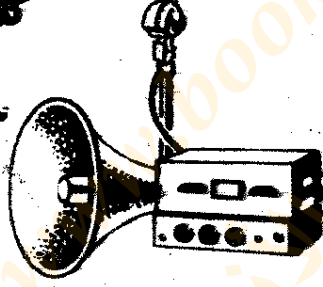

Nissan Trading Agencies
45-1 Seetian C St., No. 13, Crater, Aden
The Arabian Trading Co., P.O. Box 352, Khartoum
Darwan Lubman Co., P.O. Box 4749, Beirut
Jordan Auto Parts Co., P.O. Box 284, Amman
Saleh H. Alkhar & Son, P.O. Box 91, Doha

NISSAN



لك - من الهند منتجات أحسن لحياة أفضل

منتجات مشهورة بامتيازها ، وامكان الاعتماد عليها ، وما تحققة من التمتع . انها لك بأسعار منخفضة جدا ، وهي تضمن لك عملا سهلا بالمثل لو الكتب أو المنع .. اي انها تضمن لك حياة افضل .. اطلب رؤية هذه المنتجات الممتازة في اي حانوت كبير .

<p>كليتون حلاوة معدة ٣ بتات تعمل على التيار المستمر والتخزين</p> 	<p>كليتون حلاوة منزلية وزن ٧ أرطال تعمل على التيار المستمر والتخزين</p> 																						
<p>كليتون مكبرات صوت الصوت القوي الواضح تعمل على التيار المستمر والتخزين</p> 	<p>كليتون تركيبات فلورستنت اللافتة بلا فل</p> 																						
<p>ويوجد ايضا</p> <table border="0"> <tbody> <tr> <td>● اطعمة منظوفة . متلحة ومجففة</td> <td>● خزائن . ومكاتب . وحجاب</td> </tr> <tr> <td>● سجاد ليف ومنتجات ليف</td> <td>● آلات من الخشب</td> </tr> <tr> <td>● مزوج كهربائية للسف والمكاتب</td> <td>● فولاذ صاعد</td> </tr> <tr> <td>● قطع غيار ميكانيكة وكهربائية</td> <td>● خشبجان</td> </tr> <tr> <td></td> <td>● حثليات ها . وكثوات</td> </tr> <tr> <td></td> <td>● هودات للمطبخ</td> </tr> <tr> <td></td> <td>● اطية</td> </tr> <tr> <td></td> <td>● فعاثي جد</td> </tr> <tr> <td></td> <td>● منتجات بلاستيك</td> </tr> <tr> <td></td> <td>● بطاريات راديو</td> </tr> <tr> <td></td> <td>● ملابس جاهزة</td> </tr> </tbody> </table>		● اطعمة منظوفة . متلحة ومجففة	● خزائن . ومكاتب . وحجاب	● سجاد ليف ومنتجات ليف	● آلات من الخشب	● مزوج كهربائية للسف والمكاتب	● فولاذ صاعد	● قطع غيار ميكانيكة وكهربائية	● خشبجان		● حثليات ها . وكثوات		● هودات للمطبخ		● اطية		● فعاثي جد		● منتجات بلاستيك		● بطاريات راديو		● ملابس جاهزة
● اطعمة منظوفة . متلحة ومجففة	● خزائن . ومكاتب . وحجاب																						
● سجاد ليف ومنتجات ليف	● آلات من الخشب																						
● مزوج كهربائية للسف والمكاتب	● فولاذ صاعد																						
● قطع غيار ميكانيكة وكهربائية	● خشبجان																						
	● حثليات ها . وكثوات																						
	● هودات للمطبخ																						
	● اطية																						
	● فعاثي جد																						
	● منتجات بلاستيك																						
	● بطاريات راديو																						
	● ملابس جاهزة																						

مطلوب وكلا . في التعلق التي لا يوجد بها وكلا .



GENERAL RADIO & APPLIANCES PRIVATE LIMITED

Opera House, Bombay 4, India

GRA 9620 (rev)

الإختيار الأول
في العالم أجمع



ليس هنالك قلم حبر يداني في
صناعته أو أدائه أو جماله قلم حبر
شيفرز هوائيت دوت سنوركل
فباستعمال شيفرز فقط نستطيع أن
نستمع بفخر افتاء أهل قلم حبر
في العالم



ليوز أبوية الملائكة لشوب الماء في أجمع ال
مكاتها عندها تمسك أن السن لا يوس الراد
معلقا

SHEAFFER'S

قلم حبر **SNORKEL** هوائيت دوت

W. A. Sheaffer Pen Company, Fort Madison, Iowa, U. S. A. In Canada: Goderich,
Ontario • In Great Britain: London • In Australia: Melbourne • In Brazil: Sao Paulo

فتحة جديدة



ساعة الصيفا
تلفون ٢١٥٥
ص ب ٢٢٤
الكويت

بيغروب يوسف العنبراني

الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط





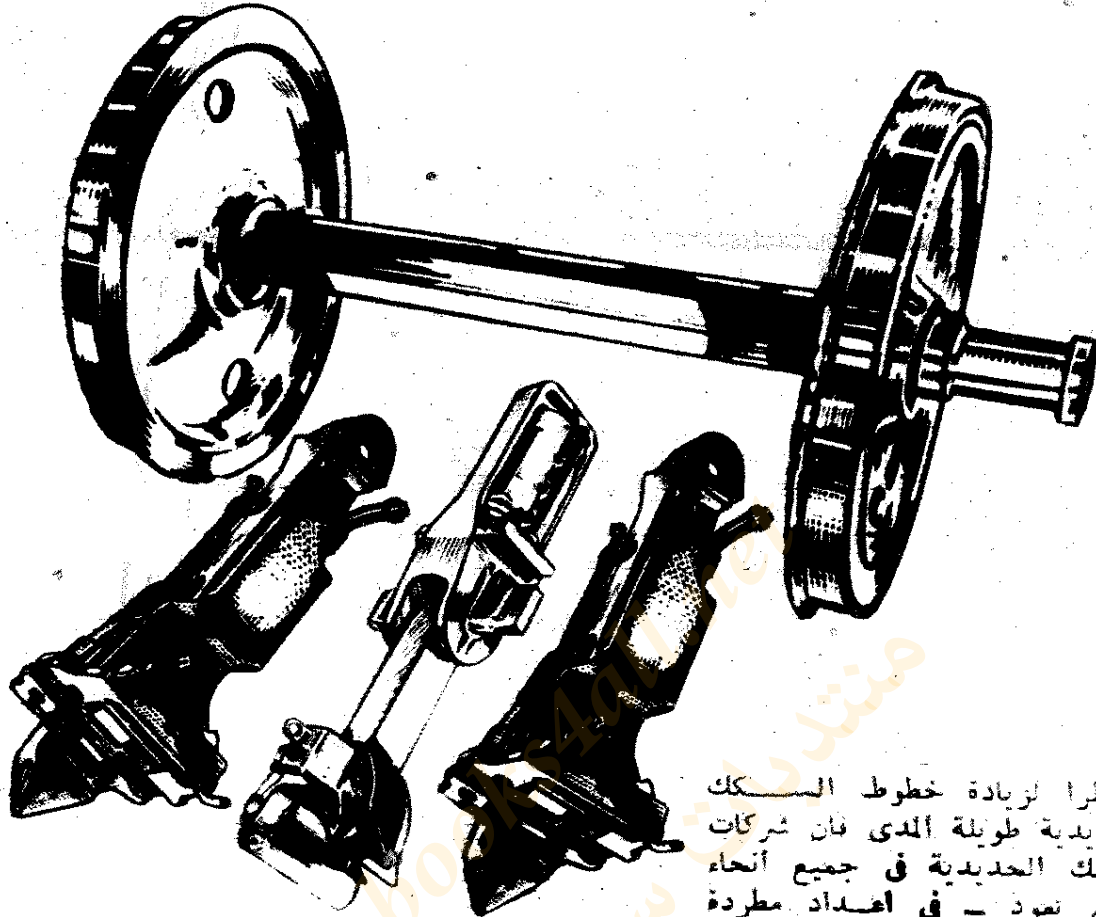
التقطت هذه الصورة لجنة بيبي كولا للمجلات الدولية

بيبي كولا هناك - عند ميناء مونتفيدو الهادئ وعلى طول سواحل
وايكي ، ونظرا لانها محبوبة من عشاق الاجتماعات فان الناس يستمتعون بها
باعتبارها مشروب الصداقة المتش في جميع انحاء العالم . وكلما انشء مصنع
جديد لبيبي زادت فرص التوظيف والرخاء في المجتمعات التي تقدم فيها ويستمتع
شربوها بها

-Cola Company, 3 West 57th Street, New York 19, N. Y., U. S. A.



حيثما توجد السكك الحديدية تحققوا حاجتكم



نظرا لزيادة خطوط السكك الحديدية طويلا الذي فان شركات السكك الحديدية في جميع أنحاء العالم تعود - في اعداد مطردة الزيادة - الى استعمال العجلات متينة اللف في عرباتها

اما منتجاتنا الرئيسية من اجزاء عربات السكك الحديدية فهي :
العجلات متينة اللف
الاطارات الصلب
محاور العجلات (الصرر)
المحاور

الزدوجات الاوتوماتيكية
الزدوجات ذات الاقفال
بايات لعربات السكة الحديد
قراصل للعجلات وتروس

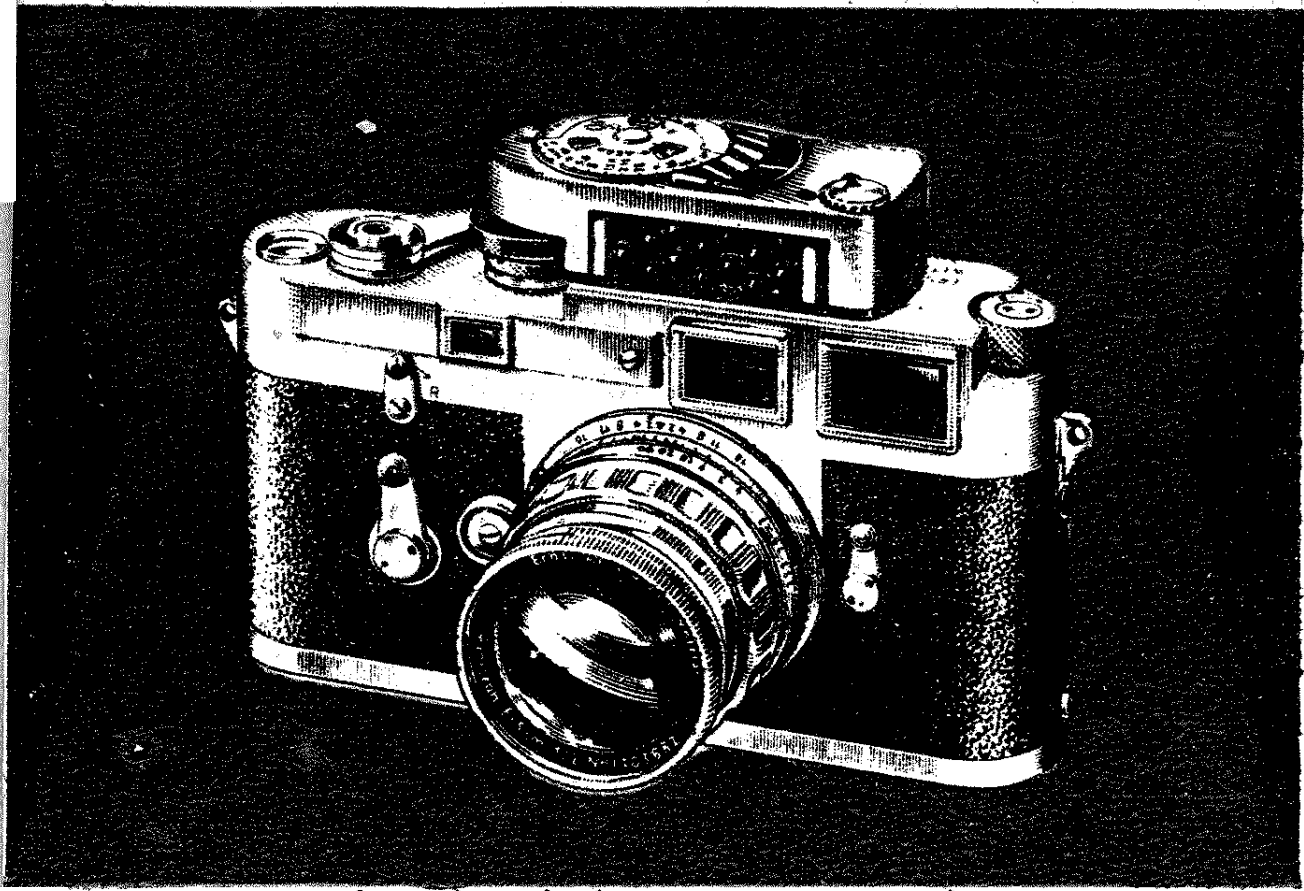
واستجابة لهذا الطلب المتزايد ، انشأت شركة سوميتومو مصنعا جديدا قادرا على سد أكثر من 30 ٪ من احتياجات المسالم سنويا ، واذا قورنت هذه العجلات بالطرز الذي كان يستعمل من قبل ، تبين بجلاء تفوق العجلات متينة اللف

شركة سوميتومو للمعادن الصناعية ليتمد

SUMITOMO METAL INDUSTRIES, LTD.

OSAKA, JAPAN

تلفزيونيا «SUMITOMOMETAL OSAKA»



إن التصوير بالكاميرا لا يكتفى للايزال فهو الأسرع والأفضل

ففي سهولة ويسر وفي كل وقت بمساعدة نافذة تحديد المناظر
الضائقة بطريقة خاصة ستمكن من الحصول على المناظر معددة
بوضوح كامل . وسواء كنت تستعمل العدسة العادية أو العدسة
التسعة الزاوية أو العدسات الأخرى ذات البعد فالتصوير يحصل
دائما على نفس الوضوح التام .

وباستعمال لايتكا M 3 وقبل تركيب أي عدسة بالكاميرا
ستتمكن بكل سهولة من ضبط وتحديد المناظر الطوب تصويرها
بالعدسات 9 سم أو 13.5 سم فتختار العدسة اللاتمة لكل صورة
وبواسطة جهاز قياس الضوء الحساس المتصل بحلقة السرعات
ستتمكن بنفس السهولة من ضبط سرعة حاجب الضوء للحصول على
السرعة المطلوبة .

الإنتاج الكامل الذي حققه عالم التصوير *Leica*



الحياة شيء عادي يتكرر كل يوم وكذا الزواج ، ولكنه يجب أن يبدو زاهيا كل يوم كالشمس عندما تشرق في الصباح .

لأنقل لزوجتك « طبعاً أحبك »

يطلب ممن قبل مثل هذا المنصب الذي يتطلب المغامرة ألا يتزوج لمدة عشرة أعوام لان الرجل المتزوج الذي سيخير بين أن يعبر جسرا من الحبال فوق غابة بين جبلين وبين أن يفقد الجائزة سوف يفكر في زوجته أولا . ولقد علمت أن الدكتور فيرتشايلد كان يضع عينيه على أنا . وعلمت أيضا أن الحديث كان يدور حول بعثة جديدة ترسل الى صحراء جوبي . ولذلك سرت وأنا أرتجف الى مكتبه وقلت له « اننى سأتزوج غدا » وضرب الرجل بيده على مكتبه ضربة شديدة لم أعرف ساعتها ما اذا كانت

ثلاثين عاما تلقيت نصيحة رائعة عن الحب والزواج من رجل ربما لم يكن يريدنى أن أتزوج في ذلك الوقت . كنت موظفا شابا في وزارة الزراعة . وكانت اللافتة التي على مكتبي تقول « مساعد باحث في النباتات » . ولكن الباحثين الحقيقيين كانوا هم مستكشفي النباتات الذين سافروا الى الاطراف البعيدة من العالم لجلب فواكه وخضراوات جديدة ، والذين قدموا عملهم على أي شيء آخر . وكان هؤلاء الباحثون قد جندوا بواسطة دافيد فيرتشايلد مدير القسم الذي كان

المرض والصحة فاننا نعترف بان أياما مظلمة لا بد ان تمر بنا جميعا • انه لا يفيد القلب مطلقا ان يسمع عبارة « طبعاً أحبك » عندما تزداد الامور سوءا أو عندما يتورط الزوجان في الدين أو يسقط أحدهما مريضا •

بماذا تجيب اذا عندما تسألك زوجتك بدافع من الشعور الكئيب بان كل شيء لم يعد كما كان في يوم الزواج هذا السؤال الذى يشغل بالها « هل تحبني ؟ » فاذا أجبت « طبعاً أحبك » فأنت لم تعد محبا وانما أنت مجرد زوج • اعطها بدلا من ذلك اجابة تتضمن قدرا أكبر من التأكيد وسترى كم ستشعر بالبهجة والانشراح •

وهذه النصيحة تنفع فى ناحية أخرى • فالزوجة قد تكون زوجة عادية - انها قد ترغب فى أن تتحدث عن أجر الخادم الذى ينظف المنزل فى الوقت الذى يشعر فيه الزوج باحساس أول يوم فى زواجه ، أو أنها قد تتوقع من زوجها أن يكون روميو بينما رأسه مليء بمشاكل عمله • وأنا أعجب دائما بالزوجة التى تتميز باللباقة والتى تقابل زوجها عند حلول الليل بعد أن أرهقها الاطفال والعمل فى المنزل فتسأله هذا السؤال الرقيق « هل أنت متعب جدا هذه الليلة يا عزيزى ؟ »

تعبيرا عن السرور أم عن خيبة الامل • ثم قال فى كثير من الرقة «أهنئك» • والآن أيها الشاب ، اننى متزوج منذ وقت طويل وسوف أقدم لك نصيحة صغيرة - نصيحة واحدة ستذكرها طوال حياتك • لا تقل لزوجتك « طبعاً أحبك » • قل لها انك تحبها بأية طريقة يمكن أن تطرأ على ذهنك وعدد المرات التى تريد أن تسمع فيها ذلك •

ولم أسافر الى صحراء جوبى قط ولم أقل فى أية مرة لزوجتى « طبعاً ك »

والواقع أننى لم أكن أريد ذلك ، معجزة الحب ليست شيئا مسلما • وحقيقة أن هناك طرقا كثيرة تطيع أن يجد الانسان بها زوجة • يتوافر فيها الاخلاص والولاء ، ان قوس قزح سيختفى من سماء اتك اذا افترضت أنه سيظل يلعب ما •

وانه ليبدو أنه من السهل أن يخلص سان فى يوم زواجه للعهود التى مها على نفسه ونطقها سريعا • كن هذه العهود لا تنفذ مطلقا • حن عندما يعد كل منا الآخر بأنه سيظل مخلصا له فى أيام اليسر يام العسر وفى الغنى والفقر وفى

وربما لا تكون العاطفة هي اللون
الذي تفضله . ولكن هناك وسائل
كثيرة يستطيع كل منكما أن يذكر
بها الآخر بأن أفضل شيء ما زال
موجودا . اننى أعرف رجلا يحمل
مفتاح غرفة النوم في جيبه ولكنه
يتسلق الى نافذة غرفة زوجته لكي
يصل اليها . . هراء ! هراء تام .
والواقع أن الشيء الذي يجدد البهجة
قد يكون نكتة خاصة أحيانا أو تحية
خاصة أحيانا أخرى أو مجرد القول
« أحبك » وهو ما لم تقله من قبل .
ولكن لا ننل « طبعاً » مطلقاً .

وماهى المكافأة التى ستحصل عليها
نتيجة رفضك الهبوط الى هذا التعبير
وما يصاحبه من موقف خامل
ونتيجة لكشف قلبك وإبلاغها حبك
بالطريقة التى تريد أن تعرف بها ؟
المكافأة هى أنكما ستظلان حبيبين .
وسيظل زواجكما محتفظاً ببريقه
صباحاً وأحلامه مساءً . سيكون
زواجكما نوعاً من الوحدة التى تسودها
البهجة أيام اليسر والتى تتميز بالمروءة
والشجاعة أيام العسر . ان هذه
النصيحة جديرة بأن تجربها طبعاً ،
طبعاً ، طبعاً .

بقلم : دونالد كيروس بيتى

ويجيبها الزوج المخلص « لماذا . . .
كلا » فتقول له وهى تلتصق به فى
سعادة « حسناً ، أعتقد أننى متعبة »
لقد قالت سيدة عجوز أن الحياة
شيء عادى يتكرر كل يوم ، وكذلك
الزواج تلك التجربة الحقيقية ، ولكنه
يجب أن يبدو زاهياً كل يوم كالشمس
عندما تشرق كل صباح .

ولقد أشار الحاخام ستيفن وايز
ذات مرة الى أنه ليس من المهم فحسب
أن تختار شريكاً صالحاً وإنما أن تكون
أنت أيضاً شريكاً صالحاً . وهذا يعنى
فى بعض الاوقات أن يكبح الرجل
جماح زوجته . ولدى زوجتى حيلة
تثير الغيظ حين تسألنى فى توسل
« هل تحبني قليلاً ؟ » فأنفجر فيها
« لا ! » لأننى بالطبع لا أحبها قليلاً
والواقع أننا نحن الاثنى اعتبارنا
عهود زواجنا شيئاً عادياً حتى ان أول
شيء نفعله بمجرد استيقاظنا كل عيد
من أعياد زواجنا هو أن يقرأ كل منا
للاخر هذه العهود من كتاب الصلاة
الذى يوجد عليه جزء من باقة زهور
الزفاف ، شيء عاطفى ؟ وماذا يمكن
أن تكون عاطفياً نحوه اذا لم يكن
نحو الزواج ؟

قال احد اعضاء الكونجرس وهو يجلس فى ناديه :
- ان الكونجرس يعين كل يوم لجاناً للبحث عن الحقائق . . فى حين ان مانحتاج
اليه فعلاً ، هو لجان لمواجهة الحقائق !



قد يصبح هذا الرجل رئيساً لجمهورية الولايات المتحدة

« رجل لطيف ، قوى الشخصية ، موفور
الثراء ، حجة في الفن الحديث : بهذا شهير
نلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك ، ولكنه
عنا هذا مناضل عنيد بارع في فنون السياسة

يقول : « أن نلسون لا يزال حتى
الآن الشاب المدهش الذي كان دائماً »
والذي طالما أحببناه جميعاً »
وكأنما يتحدث كول بلسان الاغلبية
فان تسعة من كل عشرة ، على الاقل ،

لتجربة عجيبة أن تتحدث
مع أشخاص يعرفون نلسون
روكفلر الحاكم « الجمهوري » لولاية
نيويورك ، والمرشح لرياسة الولايات
المتحدة الامريكية . اذ يبدو لك أنهم
يعرفون على الاقل ثلاثة أشخاص
مختلفين في شخص واحد

فمثلا هذا هو المستر ا . شو . كول
أحد رجال الاعمال الناجحين . عرف
نلسون أول مرة في عام ١٩٣٠ وفي
نصل الدراسي بكلية دارتمور . انه

طموح عنيف قاس ، أو أنه مجرد ثرى محسن ، أو لعله مزيج من هذا كله مع شيء آخر غير هذا كله ؟ ذلك أنه من المفهوم - على الأقل - أنه قد يغدو ذات يوم رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة الامريكية !

ان أصدقاء روكفلر ينفون - فى حماسة - التهمة الموجهة اليه بأنه « قاس لا يرحم » ، ولكن أحدا لا يستطيع أن ينكر أنه شديد الطموح فمنذ أعوام قليلة خلت ، مضى روكفلر مع جماعة من الاصدقاء فى نزهة بحرية على شواطئ الاطلنطى الامريكية . وكانوا يستقلون الزورق « دراجون ليدى » وهو زورق حربى سابق كان من زوارق مطاردة الغواصات وكان روكفلر قد اشتراه بعد الحرب . وكانت غاية المتنزهين الوصول إلى ميناء « سيل » فى أملاك روكفلر التى تعود قضاء الصيف فيها ، بمنطقة ماين . وكانت الرحلة قاسية عنيفة ، والمسافة الى ميناء « سيل » لا تزال بعيدة ، وشعر الجميع ، فيما عدا روكفلر ، بالارهاق . واقترب الربان ، وهو ملاح محترف ، من أحد الاصدقاء ، وقال له :

- هل تعتقد أن نلسون سيسمح لنا بالمضى الى أسرتنا للنوم قليلا ؟

من يعرفون روكفلر يؤكدون « ان نلسون شاب مدهش » .

وليس معنى هذا أن كل انسان يحب نلسون روكفلر ، فالرجل الضعيف فقط هو الذى يمكن أن يكون محبوبا من الجميع ، فها هنا موظف حكومى سابق أصبح يكره نلسون روكفلر من صميم قلبه عندما كان هذا الاخير مديرا للعلاقات العامة للشئون الداخلية الامريكية « انه من أشد الناس الذين عرفتهم طموحا وان وراء ابتسامته العريضة تكمن القسوة المتناهية » ويؤمن بهذا الرأى عدد من الناس يعدون أقلية ، ولكن يحسب لها حسابها ، وهى مؤلفة على الاكثر من الموظفين الحكوميين السابقين ، ومن معظم أعضاء الحزب الديمقراطى الذين عرفوا روكفلر فى سنوات الحرب عندما كان يعمل مع الرئيس روزفلت . وهناك رأى لأقلية أخرى ، ولكنه يختلف تماما :

« انه مجرد رجل ثرى يميل الى أعمال الخير ، ويحب الخدمات الاجتماعية » وان رجلا ، يثير فى النفوس مثل هذه الآراء المختلفة تماما ، لا بد أن يكون مخلوقا آدميا عجيبا معقدا . انه لحرى بنا أن نتساءل : هل نلسون روكفلر رجل لطيف حقاً ، أو هو

وانما أيضا نلسون الملتهب نشاطا وحيوية وحركة .

ومن المحتمل أيضا أن تكون حيوية ووكفلر منحدره اليه من جده جون د . ووكفلر . وليس هنا مجال الافاضة في الحديث عن ذلك الجد ومكانته في التاريخ الامريكى ، ولكن لعل نلسون قد أوجز تاريخه بهذه العبارة الدقيقة عندما قال لأحد زملائه في الكلية :

« ان جدى لم يخالف أبدا قوانين بلاده ، ولكن ما أكثر القوانين التي شرعت من أجله »

ان جون د . ووكفلر الاول لم يكن أغنى رجل في البلاد فقط ، وانما كان مكروها أيضا على نطاق واسع . وربما كان لهذه الكراهية علاقة بحماسة نلسون لكى يثبت مكانته فى نظر الجميع بأشق الوسائل المتاحة للرجل الثرى ، وهى صندوق الانتخاب .

لقد كان كلا جدى نلسون رجلين عظيمين . ولا شك أن علماء الوراثة يرون أن اندماج نوعين من هذا النوع الممتاز يؤدي الى انتاج رائع ممتاز بلا أدنى ريب . ان الاخوة « ووكفلر » الخمسة كلهم رجال ممتازون ، كل فى طريقه . ولكن جميع الشواهد تثبت أن نلسون فقط هو الجدير بكلمة « عجيب »

فأجاب الصديق : من المرجح جدا أن يصر نلسون على مواصلة الرحلة الى ميناء سيل .

وهنا ألقى الربان بالسؤال الذى طالما أدهش الكثيرين من أصدقاء نلسون :

— ما الذى « يلهب » نلسون دائما! والواقع أن هناك ما « يلهب » نفسية ووكفلر دائما . فهو لا يكف أبدا عن الحركة ، حتى أصبح موضع دراسة عن الحركة الدائمة .

وهناك رأى يقول ان ثراء نلسون هو الذى « يلهب » نفسه دائما ، فان نصيبه فى ثروة الاسرة قد يصل الى مائتين وخمسين مليوناً من الدولارات ان امتلاك مثل هذا القدر من الثراء يعد من أغرب تجارب الحياة ، ولا شك أنه يترك طابعه الخاص عليه . وهذا هو السبب فى أن معظم الرجال الذين ورثوا ثروات طائلة يتشابهون فى خصائص معينة . انهم يتشابهون فى الحرص ، لان لديهم الكثير مما يمكن أن يضيع . كما أن لديهم نوعا خفيا من الثقة بالنفس ، وهم متعودون على أن ينالوا ما يريدون ، وفوق هذا كله يحبون أن يثبتوا مدى اعتمادهم على أنفسهم . ان الواحد منهم يهتم جدا لكى يثبت أنه ليس « ووكفلر » فقط ،

أيضا عاجز تماما عن الهجاء الصحيح
في كتابة الكلمات . وهو عجز يعترف
به دائما في ضحك ومرح .

وعلى الرغم من هذه الهنات البسيطة
فان الاثر الذي يتركه روكفلر في
النفوس ، هو الثقة في نفسه ، والسلوك
الطبيعي الواضح . ذلك هو الاثر
الذي طالما تركه في نفوس الغير منذ
كان في ميعة الشباب .

لقد حاولت آبي روكفلر أن تربي
أولادها بحيث يعاملهم الناس معاملة
طبيعية « وينسون أنهم من أصحاب
الملايين » . ولكن ليست هناك وسيلة
على وجه الارض تقنع الناس بأن
« المليونير » ليس مليونيرا ! ولكن من
الممكن اقناع الناس بأن أصحاب الملايين
أناس من البشر . وفي سبيل هذه
الغاية نشأت آبي ابنتها وأبناءها
الخمسة ليكونوا أناسا لطافا مع الغير .
وان رسائلها الممتلئة بمثل هذه النصائح
« ان العجائز يحبون أن يكونوا جزءا
من الحياة . فلا تنس أن تبذل جهدك
لكي ترحب بهم وتشعرهم بأهميتهم »
أو « أن ما أحبكم أن تفعلوه دائما »
هو نفس ما أحاول - في تواضع -
أن أفعله أنا ، أي لا تقولوا أو تفعلوا
شيئا يمكن أن يجرح شعور أي إنسان
أو ينتقص من كرامته ،

ويبدو نلسون من بعيد - وهو في
الواحدة والخمسين الآن - كأنه طالب
حديث التخرج من الجامعة . فان له
وجهاقويا بارز الفكين، وعينين زرقاوين
رماديتين ، ولوجهه طابع صبياني
ودود ، من النوع الذي يحبه الاطفال
بالغريزة « وقد كان تأثير روكفلر في
الاطفال عظيما أثناء معركته الانتخابية
لمنصب حاكم ولاية نيويورك ، وهو
في تصرفاته ودود الى أقصى حد ،
وقبضته في المصافحة قوية ، وضحكته
رنانة وابتسامته عريضة ، وحديثه
لطيف ، وهو يحب الحديث عن عمله ،
لا عن نفسه ، وهو لا يدخن ، وليست
له عادات سيئة كثيرة

ولكن له بعض الأهواء البسيطة
الشاذة : فهو مثلا مشغوف باعادة
ترتيب وتنظيم الاشياء ، حتى وهو
في ضيافة رجل غريب ، لا يملك
نفسه من اقامة وضع لوحة زيتية
مائلة . وقد عرف عنه أنه أعاد ترتيب
الأثاث في غرفة صديق له ، وهو شارد
الذهن ، وجعله كما كان . وعلى الرغم
من أنه يتمتع بصحة جيدة جدا ، فانه
يحمل دائما معه كمية كبيرة من
الاقراص والحبوب . ولما كان هو قلما
يحتاج الى قرص أو حبة ، فانه يصفها
لعلاج أصحابه ويوزعها عليهم . وهو

عادي • وحتى متحف الفن الحديث ، كان أحد مشروعات الاسرة ، وليس مؤسسة أنشأها بنفسه ، فقد عاونته أمه على البدء في انشائه وأصبحت من أهم أنصاره •

وقد أتاح هذا المتحف أول فرصة لنلسون روكفلر ليقوم بعمل هام • فبعد ان صار رئيسا له ، فكر في اقامة معرض مذاع لعرض روائعه الفنية ، ودعا اليه رئيس الجمهورية ليلقى حديثا فيه • وهكذا أتاحت الفرصة لروكفلر لكي يقابل الرئيس فرانكلين روزفلت • وانتهازا ليتهاحدث معه عن موضوع كان شديدا الامام به ، وهو « قانون عدم التدخل » الخارجي في شئون أمريكا الجنوبية • وكان هذا الحديث بدء انشاء ادارة العلاقات العامة للشئون الأمريكية الداخلية ، وأسناد منصب ادارتها الى نلسون روكفلر وهو في الثانية والثلاثين من عمره ، حيث واثته الفرصة ليستعرض كفاءاته على نطاق واسع • وجعل منه اتصاله المباشر برئيس الجمهورية شخصية كبيرة في واشنطن • وكانت هذه أيضا المرة الاولى التي أصبح له في حياته أعداء ، والمهم المثير في الموضوع هو كيف ولماذا حدث هذا ؟

أن جميع أفراد الجيل الثالث من آل روكفلر فيهم أثر من هذه التربية المبكرة • ولكن هذا الاثر كان أعمق وأوضح ما يكون مع نلسون روكفلر الذي يعد من الرعيل الاول في هذا الجيل •

أن أهم عمل قام به نلسون في العشرة الاعوام التالية لتخرجه من المدرسة ، هو زواجه بماري تودهانتر كلارك ، وهي سيدة طويلة القامة ، موفورة الذكاء ، ذات تفكير أصيل ، وروح مرحة ، وقد قامت بمهمة عملية التوازن لزوجها المتحمس الطموح ، وعاشا في ضيعة الاسرة بالقرب من تاريتون بولاية نيويورك ، وأنجبا في ست سنوات خمسة أطفال • وفي خلال هذا كانا يقومان برحلات حول العالم ، ولاسيما أمريكا الجنوبية ، حيث كان نلسون يهتم بممتلكات روكفلر في انتاج البترول ، وكان أيضا مشغولا بالشئون الادارية ثم برياسته لمركز « روكفلر » ، وبرياسته أيضا لمتحف الفن الحديث ، هذا عدا مساهمته في ادارة عدد لا يحصى من الاعمال الخاصة بأسرة روكفلر •

وكان يقوم بكل شيء على أنه عضو في أسرة روكفلر أكثر منه كفرد

نلسون روكفلر الذي عمل مع
أيزنهاور لتدعو الى العجب والفضول.
كان عمله الأول مع أيزنهاور هو
الوزير المساعد للوزيرة أوفيتا كالب
هوبى فى الوزارة الجديدة للشئون
الصحية والتعليمية والاجتماعية .
ويقول عضو بارز بمجلس الشيوخ
فى معرض ذكرياته عن روكفلر أثناء
توليه هذا المنصب :

- كانت أوفيتا تصحب معها
روكفلر دائما الى جلسات البرلمان .
ولكنها كانت تقوم بالاحاديث ، وفى
بعض الاحيان تقول « والآن سيفسر
لكم المستر روكفلر ما أعنيه » .
ويتناول روكفلر المؤشر ويحركه على
الخريطة بينما تمضى أوفيتا فى
الحديث . وفى مقدور أى كاتب أن
يقوم بهذا العمل ، ولكن كان يلوح
عليه أنه سعيد به ، وكانت إبتسامته
العريضة لا تفارق شفثيه .

وفى هذا الموضوع يقول أحد
العلمين ببواطن الامور فى وزارة
الشئون الصحية والتعليمية
والاجتماعية :

- ان كل فكرة فى تلك الوزارة
كانت تصدر عن ذهن نلسون ، بل
انه كان فى الواقع الوزير الفعلى
لها . ولكن اذا كان الانسان فى

فهناك موضوع خلفه مع كارل
سبايك . ان سبايك الذى أصبح
الآن عميد كلية الحقوق بجامعة
ستانفورد ، كان من اقرب الاصدقاء
الى روكفلر ، عمل معه قبل الحرب
فى أمريكا الجنوبية ، واستدعاه
روكفلر الى واشنطن ليكون مساعدا
له . . .

ثم حدث شىء جعل سبايك ينفصل
عن روكفلر ، ثم يحصل ، بعد
حين ، على عمل فى قسم بوزارة
الخارجية لشئون أمريكا الجنوبية .
وعندما عرض على نلسون روكفلر فى
عام ١٩٤٤ منصب المدير المساعد
لادارة شئون أمريكا الجنوبية ، وافق
على العرض بشرط ان يبحث سبايك
لنفسه « عن عمل آخر » .

وظهر ان الخلاف بدأ عندما قصر
سبايك - فى رأى روكفلر - فى
الوقوف بجانبه بكل جوارحه أثناء
خصومته مع وزير آخر . ولكن
تفاصيل هذا الخلاف قد أصبحت
أثرا بعد عين ، وعادت العلاقات الطيبة
بين الصديقين ودلالة القصة هى مدى
ما يتوقعه روكفلر من أصدقائه من
اخلاص وتأييد أثناء المحنة .

وان الموازنة بين نلسون روكفلر
الذى عمل مع روزفلت ، وبين

ففى سنوات عمله مع ايزنهاور كان ينقص روكفلر ذلك النفوذ الفردى الواسع ، الذى كان يتمتع به عندما كان رئيسا لاحدى الادارات الكبرى اثناء الحرب . وهذا النقص فى النفوذ ، أدى بطبيعة الحال الى نقص فى قدرته على الكفاح ، ومن ثم أدرك روكفلر أخيرا ان الوسيلة الوحيدة لاكتساب النفوذ الحقيقى فى الشئون السياسية والخارجية والداخلية ، هى ان يظفر بمنصب عام رفيع عن طريق الانتخاب . فهل ثمة فرصة حقيقية متاحة أمامه لكى يصل الى منصب كهذا فى بلاده ؟

وأصبحت المشكلة الآن هى المنافسة بينه كحاكم لولاية نيويورك ، وبين ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية . ان اسهم روكفلر تهبط باستمرار أمام ارتفاع أسهم نيكسون فى نظر الراى العام . وان أى سائق سيارة فى نيويورك يفسر لك السبب فى هذا :

— ان هذا الرجل الثرى لن يتردد فى أن يزيد ثراه على حسابى بمجرد أن يصبح رئيسا للجمهورية . ولنفرض انه نجح فى أن يكون رئيسا للولايات المتحدة ؟ فأى نوع من الرؤساء سيكون ؟

صبب الثانى بالوزارة ، فلا يجوز ان يحجب رئيسه ، لاسيما أمام جمهور وخاصة اذا كان الرئيس بدة .

وكان العمل الثانى لروكفلر مع نهور ، هو منصب مستشار يس الجمهورية للسياسة الخارجية ، هو منصب محدود النفوذ . وقد بر فى هذا المنصب جميع معاركة لبرى بسبب مناورات السياسيين حافظين ، ومن بين هذه المعارك ، مروعه الخيالى عن المساعدات خارجية . وقد أطلق عليه فى خلال هذه الفترة « المحسن الكبير » على بيل المقارنة مع شهرته السابقة ! كيف يمكن تفسير هذا التناقض .

ان جزءا من الاجابة يرجع الى اثة نلسون وتربيته التى جعلته محسنا بطبعه » . فقد كانت تجرى دماء آل روكفلر مثالية معينة مبعثها ندين .

وحين يتحدث نلسون روكفلر اليوم ن السياسة الداخلية أو الخارجية ، تلىء صوته بالحماسة التى تغضب مارضين له . ولكن هذه الحماسة ن الواقع أمر طبيعى وجزء حقيقى ن طبيعته . ولكن ليس هذا هو كل التفسير .

وفيما عدا هذا ، فهو لا يهتم كثيرا
بالشئون النظرية . انه أكثر اهتماما
بما يجب ان يؤدي من أعمال .
ويستبد به نوع من التفاؤل الذي كان
شائعا في القرن التاسع عشر ، وهو
التفاؤل الذي يقول : اذا كانت هناك
مشكلة ، فان هناك ، على نحو ما ،
حلا لها .

وتحت مظهر نلسون الباسم
المشرق ، تعيش نفسية شديدة
التعقيد . فهو في وقت واحد ، مراوغ
ومثالي ، حذروجرى ، عنيف ورقيق ،
واقعي وخيالي . « رجل لين شديد
الطموح » و « مصلح اجتماعي »
و « محسن » و « انسان لطيف مدهش »
في آن واحد . وليس في مقدور أحد
أن يتنبأ بما اذا كان سيغدو رئيسا
طيبا ، أو رئيسا عظيما ، أو رئيسا
يؤدي بالبلاد الى كارثة . ولكنه
سيكون حتما رئيسا مثيرا للاهتمام ،
لانه انسان مثير للاهتمام .

بقلم ستيوارت السوب

ان كثيرا من أعضاء الحزب
الجمهوري يشكون من انه ليس
« جمهوريا صميما » حقا يعتقد
روكفلر أنه ينبغي أن يكون لجميع
الامريكيين حد ادنى للمعيشة لايجوز
ان يهبط عنه أحد ، وان من واجب
الحكومة - اذا لزم الامر - أن تحقق
لهم هذا الهدف . والمعروف عنه أيضا
أنه يؤمن بالسلام والتعاون الدوليين ،
وأن من رأيه ان يقدم العمل لضمان
الامن العام للشعوب على كل شيء .
وهو في هذا وفي غيره من الآراء
المماثلة يعد أقرب الى « الاحرار » منه
الى الجمهوريين . ولكنه ، من ناحية
أخرى ، يعد محافظا أصيلا . فان
ايمانه بنظام الرأسمالية هو عقيدة
لا تتزعزع . أنه مقتنع تماما بأنه
أحسن نظام ممكن على مر الايام ، لا
لاّل روكفلر فحسب ، وانما لكل
انسان .

•• خدمة وطنية ••

تلقي الرئيس ايزنهاور رسالة من فلام في الثانية عشرة من عمره جاء فيها :
« سيدى الرئيس . احب ان اعرف ما اذا كان القانون يسمح بتجنيد المدرسين في الخدمة
العسكرية . فاذا كان الامر كذلك ، فانتى اعرف مدرسا لم يلتحق بالخدمة العسكرية »
واسمه جيمس سميث ، وهو في السادسة والعشرين من عمره .••



ليس الزواج مجرد محطة وصول
... بل هو رحلة كاملة !

الضيف النموذجي ... هو
الشخص الذي يجعل صاحب البيت
يشعر حقا أنه في منزله .

ليس في الطبيعة جزاء ولا عقاب
... بل هناك آثار لا تزول !

قد يدهش الناس كثيرا عندما
يعلمون أنني تعلمت الكثير من الصلاة،
من لعب البوكر !

ماري أوستن

النكبات التي لا يستطيع الإنسان
تحملها ... لا تحدث قط !

أهم ما في الحياة بعد معرفة كيفية
انتهاز الفرص ... أن تعرف كيف
تتخلى عن المنفعة التي تنالها منها .

دورائيل

الديموقراطية ... نواة صغيرة
ينة من الاتفاق العام ، تحيط بها
بوعة ضخمة من الخلافات الشخصية

لن تؤذيك الضربات القاسية ...
إذا كنت أنت الذي تقوم بالضرب !

ان ما يحتاج اليه العالم حقا ... هو
بر جيد لذلك الصوت الخافت ،
ي يسمونه ... الضمير !

هؤلاء الذين يتمتعون باحساس
ملهم يقدمون نصيحة طيبة ...
تعود عادة باحساس يجعلهم لا
رون شيئا آخر !

ن ما تحتاج اليه أمريكا حقا ليس
جارا جيدا بخمسة سنتات ، ولا
ما طيبا من القهوة بخمسة سنتات
... بل خمسة سنتات جيدة !

روزاري مجازين

« عندما أصيبت الكاتبة بالشلل الرعاشي ، وهو داء يصيب الجهاز العصبي المركزي ، آبت في اصرار ان تخضع لكل ما قيل عن استحالة العلاج » .

قالوا لي : مرضك لا علاج له !

بقلم مرجريت بورك هويت (١)

بدأ الداء الغامض خفيفا هادئا بحيث لم أكد أحس به . لم يكن ثمة شيء ، غير ألم خفيف في ساقى اليسرى عندما أصدت السلم . ولم يخطر ببالي أبدا أن هذه هي البداية الخفية لسبع سنوات من المرض ، كنت خلالها لا أجد أمامي غير كلمة واحدة جديدة في قاموس لغتي

(١) أدت مرجريت بورك - هويت - كمصورة صحفية لجلة لايف أعمالا رائعة خطرة ، من بينها الطيران في طائرة من طراز ب - ١٧ في الحرب العالمية الثانية لاداء مهمة حربية . وقد كانت شجاعته وسرعة بديتها موضع اعجاب زملائها جميعا . وفي هذه المقالة المزيد من الادلة على هذا كله .

« زمنا » أو لفائدة من العلاج •
وقد ظل هذا الألم الخفيف يتنقل كيفما يكون في أجزاء أخرى من ساقى وذراعى وظهري ، لمدة نصف عام ، ثم حدث وأنا في طوكيو عام ١٩٥٢ أن اكتشفت عند القيام بعد جلوس ساعة - عقب تناول الغداء - ان خطواتى الثلاث الاولى أقرب ما تكون الى الترنج والتعثر . وقد خطر لى أن أخفى هذه الحالة بأن ألقى على الأرض قفازا أو مندبلا لاسترده . وقد ساعدت هذه الحركة



الكثير للسيطرة على مرضك . فاعلمى منذ الآن أن التمرين أهم لصحتك من الراحة ، فاذا تراخيت يوما واحدا عن التمرين ، فسوف ترتدين الى الوراثة يومين . . .

وعلمنى المدلك الفنى بعض الوسائل لتقوية يدي « تكميش » صفحات من الجرائد فى هيئة كرات باستخدام أصابع يدي الأربيع والابهام بعد تمرينا رثعا ، هكذا قال . واقترح لتقوية معصمى أن ألوى واعتصر ملابسى تحت صنوبر من الماء الدافىء ، وقد رددت عليه بحماقة قائلة :

— اننى لم أعود أن أغسل ملابسى بنفسى .

ولكننى بعد أسابيع قليلة شعرت بالجزع الذى أطار الحماقة من رأسى ، وذلك عندما وجدت أنى عاجزة عن الكتابة على الآلة الكاتبة ، لان أصابعى بدأت تتيبس . وهكذا جعلت من كل شىء أقوم به تمرينا . وأينما ذهبت فى مهمة صحفية للتصوير ، استيقظت قبل الذهاب بنصف ساعة ، لاكمش أوراق الصحف فى كرات . وكانت كل غرفة فى فندق أقيم بها تمتلئ الى النصف بهذه الكرات الورقية ، وكل حمام أدخله يغرينى بفسل وعصر فوطه وبشاكيره .

المعوقة فى اخفاء حالتى ، لاننى فى الخطوة الرابعة كنت أسير سيرا طبيعيا مرة أخرى . واستشرت الاطباء ، ولكن هذه الاعراض البسيطة لم تعن شيئا فى نظرهم .

وفى خلال السنوات الثلاث التالية وجدت الاطباء يشخصون امراضا كثيرة لم اكن أشكو منها فعلا . وأخيرا اقترح أحد الاصدقاء أن أعرض نفسى على الدكتور هوارد راسك ، الذى أدى معهده لامراض الشلل والنقاهاة التابع للمركز الطبى بجامعة نيويورك ، خدمات جلييلة للعجزة والمشلولين . وقد صدمت حين تصورت نفسى عاجزة مقعدة . فقد كنت دائما مزهوة بصحتى وبقوة احتمالى ، وصحبنى الدكتور راسك الى الدكتور مورتون ماركس اخصائى الاعصاب .

ولم يكن مرضى سرا غامضا على الدكتور ماركس ، ولكنه لم يذكره لى حتى لا يثبط همتى ، وانما طلب من رئيس المدلكين الفنيين أن يضع لى منهاج ليساعد على « انقاذ البقية الباقية من صحتى » .

انقاذ البقية الباقية !! لا شك انه لم يكن يعينى ! ولكنه راح فى هدوء واتزان يشرح لى الموضوع قائلا :
— ان فى استطاعتك أن تفعلى الشىء

الدكتور باركنسون حتى أصابتى بهذا المرض ، لم تزد المعلومات عنه إلا قليلا .

ان الظاهرتين الاساسيتين في مرض باركنسون هما : تصلب اجزاء مختلفة في الجسم ، ورعشات في الذراع والساق . ولكن لكى تعرف هذا المرض يجب ان يفاجأ المرء حين يجد نفسه يميل الى الامام كأنه يقلد برج بيزا المائل . ولا شك ان الانسان سيدهش كل الدهشة حين يجد نفسه يخطو فجأة ، ورغما عنه ، يضع خطوات الى الوراء . انه بلاريب يعيش في فزع ، وهو لا يكف عن سؤال نفسه : اذا كنت أقف أو أسير بجانب أشخاص آخرين ، فكيف أستطيع تجنب الاصطدام بهم ؟ وكيف سأقطع شرائح اللحم أمامي ؟ هل يلاحظ الناس امرى ؟!

ولكننى دهشت حين رأيت ما يمكن ان يستجيب له الجسم اذا تدرعت بقوة الارادة . والمشى بطبيعته عملية معقدة الى حد كبير . فلكى تحفظ توازنك ، يجب ان تحرك ذراعيك . ولكن ذراعى كانتا قد تيبستا ولم يعد في امكانى تحريكهما طبيعيا . وما ام أنتصب بقامتى ، فان صدرى يزداد انكماشاً ، وتبدو كتفاى مستديرين

وعندما تصفحت ذات يوم اوراق التأمين الطبى الخاصة بى ، علمت انى مريضة بداء باركنسون . ولم يفزعنى هذا الاسم في اول الامر ، ثم اذا بى اذكر شيئا فشيئا ، وصف ادوارد سنايكين لمرض زميلى ادوارد وستون « عميد المصورين الصحفيين » الذى كان يعانى من داء باركنسون ، وتذكرت لهدج صوت سنايكين وهو يقول :

« انه مرض رهيب يجعل المريض عاجزا عن العمل لانه لا يستطيع امسك الاشياء ، وأعضاء المريض تتيبس سنة بعد أخرى حتى يصبح كسجن متحرك . وليس لهذا المرض علاج » . .

وقد علمت ان هذا الداء على الرغم من انه معروف منذ الفى عام « انه الداء الرعاش المذكور في الكتاب المقدس » الا انه لم يكن ابدا موضوع ابحاث هامة كالتى تجرى على امراض اخرى مستعصية مثله . وقد استمد اسمه من الدكتور جيمس باركنسون ، وهو طبيب انجليزى كان قد نشر في عام ١٨١٧ نتائج ابحاثه عن ستة من المرضى بهذا الداء . وقد أصبحت مقالته هذه من المآثورات الطبية القديمة . ومع ذلك ففى خلال المائة والثمانينة والعشرين عاما التالية منذ وفاة

الطريق رسمت خطأ أبيض ، وجعلت منه ملعبى الرياضى . وفى كل يوم كنت أسير أربعة أميال ، وأقوم بتمرينات فى ثنى الركبتين ولمس أصابع القدمين باليدين . ولو أن أحدا سألنى : لماذا أفعل هذا ؟ لتعسرت على الإجابة . فقد كان الامل فى استرداد صحتى لا يزيد على واحد فى المائة . ولكننى ، على أى حال ، كنت أومن بأنى اذا استطعت المحافظة على البقية الباقية . . فسوف يفتح لى باب الرجاء يوما وحدث ما كنت آمل ، وانفتح باب الرجاء .

فقد علمت فى صيف عام ١٩٥٨ أن الدكتور ارفنج كوبر بجامعة نيويورك، توصل الى كشف خطير منذ سبع سنوات ، عندما كان يجرى عملية لمريض بداء باركنسون . كان الدكتور كوبر يتوقع أن يريح المريض من الرعشة بثنى باهظ ، وهو اصابتة بشلل خفيف . ولكن حدث أن نزف فجأة شريان صغير فى مخ المريض . وربطه الدكتور كوبر الشريان ، فمنع الدماء من الوصول الى ما يسمى فى الطب « بالكرة الناصلة » والجذور العصبية ، وهى منطقة غائرة فى نسيج المخ . وفى اليوم التالى فوجيء الطبيب - فى دهشة وغيطة - بزوال الرعشة .

بشكل غريب . وكنت فى كل يوم أمشى وأمشى ، فى المطر أو الثلج أو الشمس ، وأحاول أن أتذكر هذه الاشياء فوراً : أترين تلك الشجرة هناك ، لسوف أحرك ذراعى اليسرى حتى أصل إليها . سوف أركز تفكيرى فقط فى الحرص على انتصاب قامتى حتى أصل الى أول صندوق للبريد .

ولم أعان أبدا من السقطات المفاجئة على الارض ، التى تعد لعنة على المصابين بداء باركنسون . كذلك لم أعان من تلك الرعشة الشديدة التى تعد من خصائص المرض . وكنت أعتقد أن اصرارى على تجنب هذين العارضين ، مكننى من طردهما بعيدا عنى . فأيتما أو كلما شعرت بأقل رعشة ، سارعت الى القيام بالتمرينات . ولكننى مع هذا كنت أشعر أننى فوق أداة تنحدر بى ، بينما أحاول أنا الصعود . ذلك أنه لم يكن فى مقدورى أن أتغاضى عن حقيقة فى داء باركنسون، وهى أنه من الامراض الزاحفة .

وفى ربيع عام ١٩٥٨ ذهبت بعد القاء محاضرة ، الى جبال بيجا بكارولينا الشمالية ، لاكتب وأتمشى . وكان الخان الذى اقامت فيه بمنطقة منعزلة غارقة فى الضباب والامطار . وكان ثمة طريقاً موحش هناك ، وفى وسط هذا

ولكننى عندئذ كنت أفكر في «عالم»
أصغر كثيرا ، وفي الرحلة الخاصة
العجيبة التي توشك أن تبدأ في
داخلي .

وفي مثل هذه العملية يقتصر الجراحون
على استعمال المخدر الموضعي حتى
يحددوا مدى استجابة المريض للعملية
أثناء اجرائها . وهكذا كنت متنبهة
طوال الوقت . وقد سمعت في أول
الامر صريرا يشبه صوت المنشار
على حجر جيري . لقد كان الجراح
يفتح ثغرة في حجم القطعة الفضية
ذات القرشين في جمجمتي ، ثم علمت
عندما بدأ الاطباء في العمل ، أنهم
يحاولون الوصول في عناية وحرص
الى منطقة الجذور العصبية ، سبب
البلوى . . . وكانوا يتحدثون معي ،
ويختبرون دائما مرونة معصمي ،
وحرارة أصابعي ، وقال الدكتور
كوبر :

- ماجي ؟ هل تستطيعين أن
ترفعي ذراعك ؟ والآن ، اجمعي
قبضتك . وسرعان ما قال أخيرا :

- ماجي . لقد نجحت العملية .
وكانت الاسابيع القليلة التالية
كلها أعيادا بالنسبة لي . إذ كان كل
ثاني أو ثالث يوم يأتيني بفرحة
جديدة . فأولا أخذت ذراعي اليسرى

وبعودة الاعضاء المريضة الى حالتها
الطبيعية .

وحتى اليوم أجرى الدكتور كوبر
أكثر من ألف ومائتي عملية لمرضى
الباركنسونية ، وهو الآن يتوقع نجاح
٨٠ ٪ من العمليات التي يجريها في
هذا الشأن . وطريقته هي إزالة
الشعور من جزء من الجذور العصبية
بوساطة قطرات دقيقة من الكحول .
ومثل هذه الجراحة يمكن أن تفيده
نسبة قليلة من مرضى الباركنسونية .
وذلك لان السن والحالة الصحية العامة
تعدان من العوامل المفيدة في هذا
الشأن . فمثلا قليل من المرضى فوق
الستين من العمر يمكن أن يستفيدوا
.. وثمة آراء طبية تقول ان العملية
الجراحية لمرضى الباركنسونية ينبغي
أن تكون آخر وسيلة للعلاج . ولكن
الدكتور كوبر يؤمن بالجراحة المبكرة
عندما يكون المريض لا يزال في قوته .
ووافقه على هذا ، لاني لم أستطع
الاقتصار على الوسائل العلاجية
الفرعية حتى يبلغني الكبر .

وفي صباح يوم العملية ، سألتني
أحد العمال الفنيين ، كما يسألني
الناس عادة :

- ما هي أبعد منطقة في العالم
سوف تذهبن اليها بعد ذلك ؟

الانبوبة المجوفة « بالونة » دقيقة راح الطبيب ينفخها تدريجا وهو يراقب رعشة يدي المريض • ولما توقفت الرعشة ، مددت يدي على الرغم منى وأمسكت بيده • وقد علمت أن ضغط البالونة الدقيقة وصل الى المنطقة المحددة فى المخ ، وهكذا استردت الاصابع المتصلبة حركتها ومرونتها ، وتوقفت الرعشة • وطلب منه الدكتور كوبر أن يجمع قبضة يده ، ثم يبسطها • وهتف المريض قائلا حين رأى أصابع يديه تنقبض وتنبسط بسهولة :

- بارك الله فيك يا دكتور كوبر • وكانت تلك اللحظة فى حياتى من اللحظات الساحرة ، اذ علمت ان ذلك المريض سينهض بعد أيام قليلة متحررا من الرعشة • اننى لم ألتق به بعد ذلك أبدا ، ولم أعرف اسمه ، ولكننى أشاركة فى الاحساس بهذه المعجزة •

وأعادنى الدكتور كوبر الى معهد الشلل والنقاهة لاستكمال صحتى • وهناك كان الجميع يحيطون بى فى موكب جميل أثناء سيرى فى الردهات والدهاليز وكان خبراء التدليك وغللمان المصاعد يجرون ورائى وأنا أسير فى خطوات عسكرية وذراعى تتطوحان

تتطوح بسهولة ، ومن مفصل الكتف ، وكأنما تريد أن تنطلق فى الحياة سعيد بالحركة • ثم بدأ ظهري يستقيم عندما أخذت أربطة عضلاتى المتصلبة تلين تدريجا ، وأصبح المشى مبعث سعادتى مرة اخرى ، بعد أن كان طيلة أشهر مرضى ، عملية مرهقة بحيث نسيت بسببها ما فى تناسق الحركة من جمال وغبطة •

ثم جاء الصباح الذى استطعت فيه بلا وعى ، ان أربط شرائط ثوبى فى المستشفى من وراء العنق ، وأقبلت صديقة لتمضى بى فى جولة خارج المستشفى ، وقبل أن أدرك ماذا أنا فاعلة ، اذا بى افتح باب سيارتها واقفز الى الداخل • وكان ربط شرائط الشوب ، قبل اجراء العملية ، قد يستغرق منى نصف يوم ، أما ركوب السيارة ، فكان يستلزم ذراعين قويتين لمساعدتى •

وبعد اسابيع قليلة ، سمح لى الدكتور كوبر بمراقبة عملية مماثلة لقد فتح الجراح جمجمة المريض ، وأزال كمية من سائل المخ بوساطة انبوبة ماصة ، ثم أدخل الدكتور كوبر أنبوبة مجوفة فى ثقب الجمجمة حتى أوصلها الى منطقة الجذور العصبية • وكان فى طرف تلك

الدكتور كوبر ، وهو أنه برغم شفائي من مرض الباركنسونية في جانب جسمي الايسر ، فان الجانب الايمن قد تعرض الى حتما لبلواه ، واننى قد احتاج فى يوم ما الى اجراء عملية جراحية أخرى - وليس هناك من يعرف على وجه التحديد كيف يبدأ المرض او متى يتوقف ، او الى أى حد من البطء او السرعة يتقدم . ان الاطباء يجمعون على أن أضمن شئ هو الاستمرار فى التمرينات اليومية . ولهذا فان أصابى فى الوقت الحاضر ، تعمل دائما فى حمل آلات التصوير ، وفى وضع الشرائط بها ، وفى تغيير عدساتها وفى تحريك مفاتيحها كما انى أتخذ من الأعمال اليومية الممتعة مجالا للمزيد من التمرين .

ان النور - فى حالتى وحالات المئات مثلى - أخذ ينسكب فى الجوانب المظلمة من الحياة ، وأن العالم قد بدأ من جديد يطرق نافذتى .

[موجزة عن مجلة لايف]

كبنديول الساعة • وكنت فى المعهد أقوم بتمرينات طبية مع إلتدليك وحمل الاثقال . وقد تعلمت ، للاحتفاظ بتناسق حركاتى ، رقصتى التانجو والتشا تشا تشا !

ان هذا المرض الذى امتص جمال الحياة من ملايين المرضى به قد أصبح موضع هجمات عنيفة فى اكثر من جبهة من العلوم الطبية • فثمة عقاير تجلب الراحة ، ولو مؤقتا ، للكثير من المرضى • والجراحات التى يجريها الدكتور كوبر مع أبحاث وتجارب أخرى قد تؤدى فى الوقت المناسب الى اعادة الكثيرين من المرضى الى حياتهم العادية • وكثير من هذه الوسائل جديد ، وكثير قد أصبح مضمون النتائج • وهذه الوسائل ثلاثم فقط حالات معينة من المرض ، وهى لا تؤدى الى نتائج خيالية من الشفاء التام •

وكنت دائما أذكر نفسى بتحذيرات



اعذار !

حكم على شخص فى مدينة فانكوف بالسجن لانه سفلأ فى الظلام على مقهى ، ثم احتج بأنه تعثر امام النافذة فسقط وكسر لوحى زجاج ، وعندئذ دخل ليترك اسمه وعنوانه .. وقال انه كان يبحث عن قلم فى خزانة المقهى عندمالقى اللبص عليه !

« ألا يستطيع عباقرتنا الافذاذ في الصناعة
تحقيق بعض هذه المطالب المتواضعة ؟ .. »



أريد أن أفتح

الفراش ، او استنباط طريقة تمنع
ترنج السيارات واندفاعها في الطرق
المنزلة دون الالتجاء الى جراج
للتصليح .

وكل مايجول بذهني جد متواضع .
فهناك مثلا مسألة قطع رنين اجراس
« المنبهات » ففي المنبه الذي لدي
زر لا يختلف مطلقا عن الازرار الموجودة
خلفه . ولم اجد « منبها » يختلف
عن ذلك قط . . . وعندما استيقظ في

قبل
ان يمضي عباقرة الفن
والصناعة متحمسين في اتمام
برامج غزو الفضاء ، اود ان أفت
انظارهم الى بعض اشياء عجيبة متعلقة
بالمنزل في حاجة الى الاتمام . . . واني
لا اطلبهم بعمل شيء يشغلهم طويلا ،
كتصميم حذاء للنس يبلى نصفه
الاعلى ، بينما يظل نعله سليما كما
لو كان جديدا ، او العثور على وسيلة
تكفل منع تجمع كتل الاتربة تحت

الصباح على رنين الجرس ، أقوم بعملية مزعجة ، فأحرك في يأس الزر الذي يدير عقارب الساعة ، ثم الزر الذي يحكم وقت التنبيه ثم أحاول كتم أنفاس الجرس ذى الصوت المزعج . . . فهل هناك سبب يحول دون تزويد المنبهات بكاتم للصوت يوضع في أعلاها شبيه بيد ظلمبة نفخ عجلات السيارة ، يحركه الإنسان باحدى ذراعيه ، كلما أراد اسكات صوت الجرس (١) ؟

وهناك أيضا « الفيشات » الكهربائية - وهى الفيشات ذات الشوكتين التى توضع فى نهاية أسلاك المصابيح - وهى فى الاغلب نوعان . . . نوع مستدير مفرطح ، ونوع طويل مدبب الاطراف . . . وعندما يريد الإنسان انتزاعها من الجدار يجد أنها كلها تتفق فى ميزة مشتركة فاحدهما مسطحة لا يستطيع الإنسان احكام قبضته عليها ، والاخرى ملساء فلا يستطيع كذلك احكام قبضته عليها . . . ان اى طفل يستطيع تصميم خير

منها . . . أما وهى على ما هى عليه ؟ فاذا أراد الإنسان انتزاع « الفيشة » من الجدار فله الخيار فى أن ينشب فيها أظافره وغالبا ما يحفر بأظافره فى الجدار ثم يحاول خلخلتها بواسطة « مفك مسامير » ومن المحتمل جدا فى هذه الحالة أن تنسف « البريزة » وينقطع التيار الكهربائى . . . وأما أن يشدها من الجدار بالسلك وبذلك ينتزع « الفيشة » بأسلاكها ان عاجلا أو آجلا . . . وهناك ما هو أسوأ من ذلك ، وهو ملاحظة الزوجة لهذا العمل ساخرة !

وفى مناسبة الحديث عن « مفكات » مسامير القلاووظ ، فقد قضيت سنوات طويلة محاولا العثور على « مفك » ضيق الطرف يصلح لخلع المسامير الصغيرة له مقبض كبير يتناسب مع يدى . ولاشك فى أن هناك أنواعا كثيرة من « المفكات » ولكن يبدو أنه كلما ضاق سلاحها ، صغرت مقابضها . . . ويبدو أن صانعى هذه « المفكات » الذين تحدث اليهم ، يعملون وينتجون وهم يتصورون أن كل الذين يستخدمون هذه المفكات أناس أيديهم صغيرة رقيقة .

وقد يعتقد الإنسان أن مشكلات

(١) يبدو ان مستر اوجبورن (كاتب المقال) لم يسعده الحظ بأن يعرف ان المنبهات التى تباع اليوم فى الاسواق مزودة بكاتم لصوت الاجراس شبيه بذلك الذى يتمناه

ماهى الفكرة ؟ فهل من غير المفروض أن يخلع الانسان بنطلون بيجامته فى الصباح ويعلقه مثل السترة ؟ وهل من المفروض أن يرتديه الانسان طول يومه تحت بدلته ؟ أم هل من المفروض أن لبنتلون البيجامة خاصة سحرية يمكن تعليقه بها فى (الشماعة) بدون أية مساعدة ؟...

من المحتمل أن يكون صانعو البيجامات يعتقدون أن ليس فى العالم «شماعات» كافية لتعليق بنطلونات البيجامات . وأنا لا ألومهم اذا كانت خبرتهم بالمساكن العامة قد أوجت اليهم بذلك ... ولكن جميع الفنادق التى نزلت بها وحتى حماماتها تحتوى على «شماعات» . واذا أراد الانسان أن يفتسل تحت « الدش » استطاع تعليق جزء من ملابسه على مقبض حامل جبل الستار ، ووضع الجزء الآخر فوق حامل (ورق التواليت) . وهذا كل ما فى الامر .

ولست « الشماعات » هى كل ما ينقصنا ، بل هى «علاقات» الملابس أيضا . وان الانسان يستطيع حمل متاعه بنفسه عند السفر كما أفعل . و « العلاقات » السلكية لا تشغل الا حيزا صغيرا من حقائب السفر . ومن ناحية أخرى فان البنطلونات

الملابس والصعوبات المتصلة بها قد انتهت بعد معالجتها طوال هذه القرون . ولكن الامر ليس كذلك ، لانى لم أفلح فى شراء (بدلة) صنعت جيوب بنطلونها من قماش غير هذا القماش الرقيق المخصص لهذا الغرض ... ومن المؤكد أن الجيوب المصنوعة من هذا القماش ستبلى حتى قبل أن تسقط أزرار السترة (الجاكتة) . . وسوف يشعر الانسان فى الايام الاولى من حياة هذه (البدلة) برتين عند قدميه ، ويرى قطع نقوده قد تدفقت ساقطة على الارض . ونظرا لانه يكون قد نسي أن يخبر زوجته عن الثقب فى جيبه فقد يتكرر هذا لعدة أسابيع . . وقد يضطرب وهو يجمع قطع النقود من الارض ، فيضعها بعد جمعها فى نفس الجيب المثقوب ... وسوف يصفر حجم الجيب ولاشك بعد أن تخطط الزوجة الثقب ، اقتصادا للوقت الذى تصنع فيه جيبا جديدا . .

وهناك أيضا المنامات (البيجامات) . فى ياقة سترة (جاكتة) بيجامتى عروة من الخيط لتعليقها ، وليس فى (بنطلونها) مثل هذه العروة . وقد يبدو ذلك مسألة هينة ، ولكنها فى الواقع مزعجة ... وعلى كل حال

التي توضع فوق « قضيب العلاقة » ،
 اذا لم توسع بعناية تامة فلن تبقى في
 مكانها ، الا الوقت الذي يبقى فيه
 ثعبان حي معلقا بها . . . وثمة مسألة
 أخرى ، وهي ان الانسان اذا حمل
 معه «علاقاته» الخاصة فهناك مضايقة
 اسدال الستائر عند حزم أمتعته في
 الصباح ، اذ يتجسس عليه صاحب
 الفندق أو أي نزيل آخر عندما يضع
 العلاقات في الحقيبة ، معتقدا أنه
 لص حقير .
 وهناك أيضا مشكلة السيارات . .
 فقد كانت أبواب السيارات في الايام
 الغابرة مزودة بجيوب داخلية كبيرة . .
 ومن الصحيح ان في السيارات الحديثة
 جيوبا صغيرة ، ولكن من الصحيح
 أيضا ان لهذه الجيوب عيوبها . فالجزء

الاعلى من محتوياتها - نظرا لمبدأ مادي
 غامض - يسقط منها كلما فتح باب
 السيارة . ويضاف الى هذه المشكلة
 وجود مجموعات من خرائط الطرق
 القديمة في أسفل قوائم اشارات المرور
 حتى اذا اقتربت منها السيارة وجدتها
 ببطارياتها المستهلكة ، ونورها أقرب
 ما يكون الى ضوء قداحة السجائر . .
 ونظرا لان هذه الخرائط غير محكمة
 الحزم فانها - تنثر في الطريق
 كالاقواس . . وسرعة ارتطام محتويات
 جيوب أبواب السيارة ، واغلاق هذه
 الابواب فجأة وبسرعة ، من الظواهر
 المميزة للسيارات الحديثة . . وقد
 تكون الجيوب الجانبية في السيارات
 قديمة الطراز مننفخة كالمنطاد، ولكنها
 لا تنفجر أو تتفكك قط .

نسخة عن مقال بمجلة «توديز ليفنج» بقلم « شارلتون أوجبورن » الصغير



معقول !

عندما مارست عملي في اليوم الاول كسكرتير لضابط المواصلات في القاعدة العسكرية التي
 التحقت بها ، اشار رئيسي الى جهاز المخاطبة والاستماع الصغير الذي وضع بين مكتبينا ،
 وقال لي معذرا :

- كن حريصا دائما فيما تقوله امام هذا الصندوق . ان الاغبياء الذين يجلسون في
 المكتب الامامي قد اوصلوا به سلكا ليصفوا اليينا دون ان نعرف ، وليست هناك طريقة
 نستطيع ان نسكت بها هذا الجهاز .

وعلى الفور سمعنا صوتا ينبعث من الجهاز قائلا :

- ايها الضابط . هنا مكتب قائد القاعدة . لو أنك كنت ضابط مواصلات ماهرا لاستطعت

ان تجد طريقة لاسكاته !

الدنيا مليئة بالخيال وفيها اماكن
كثيرة يجب ان نساقر اليها ،
واشياء كثيرة يجب ان نراها

شخصية لا تنسى :

الباحث عن عجائب الدنيا



وألقى الاوامر وأصرخ طالبا السكوت،
عندما تخطى باب الاستوديو بحذر
رجل ضخم يبتسم ابتسامة عريضة
مثل تلميذ خجول .. كان يرتدى
مجموعة من الملابس اشترها لتوه
من محل للخردوات وتشمل قميصا
أزرق شاحبا ، ورباط عنق برتقاليا
فاقعا وسترة من قماش مربعات
يشبه أغطية الخيل ، وسروالا بنيا
مشوبا باصفرار ، وحذاء رياضيا
لامعا أبيض وأسود وفوق هذا كله
كان يضع فوق أنفه منظارا وجيها ،
وحياني في عصبية بانحناءة

قصيرة . وسألته :

« هل أنت بول ريبلي ؟ » .

رأيت بول ريبلي مبتكر صفحة
« صدق أو لا تصدق »
لاول مرة في ليلة من ليالي شهر
ديسمبر منذ ٢٥ عاما مضت . كنت
في ذلك الوقت شابا يافعا أتولى إنتاج
واخراج البرنامج الجديد « ساعة مع
سيارات هدرسون » الذي كان يذاع
من الساحل الشرقي الى الساحل
الغربي . وكان باقيا على الوقت المحدد
لاذاعة البرنامج ٧٨ دقيقة تماما .
وكنا نريد أن يكون البرنامج طبيعيا
ومثيرا ، ولذلك تعاقدنا مع ريبلي دون
أن نراه .

وأثناء الزحمة المعتادة وقت
التمرين كنت أسلم نسخ البرنامج

واستمر البرنامج • والواقع أن الجمهور أعجب بطريقة ريبلي التي كان ياديا فيها الاحراج • وأصبحنا أصدقاء • وقبل أن يمضى وقت طويل طلب منى ريبلي أن أدير أعماله • ومنذ ذلك الوقت حتى مات ريبلي سنة ١٩٤٩ سافرت وعملت معه • وانتجت وأخرجت برامج في الراديو والتليفزيون، وأعدت له المحاضرات التي كان يلقيها أثناء رحلاته • وساعدته في كتبه وأفلامه السينمائية ولم يكن بيننا أى عقد رسمى • كل ما كان هناك هو كلمته وكلمتى • وعندما أتذكر هذه الأيام ، أجد أن ريبلي كان أعظم ريفى نجح فى دنيا الاستعراض وحصل على شهرة عالمية كصحفى وفنان • ولم يكن مثقفا أو مصقولا ، وكان أكثر خجلا من أرنب أبيض ، وكان يتألم دائما من نقص ثقافته وأسنانه التي تشبه أسنان الارنب • ولكنه انهمك قليلا وروحا فى كل عمل مارسه ، وكان يتهور أحيانا وسواء أكسب أم خسر فإنه كان يقضى وقتا ممتعا • وذات مرة فى مارنيلاند بفلوريدا كان البرنامج يتطلب منه أن يغوص فى بحيرة مالحة كبيرة فى ثياب غواص، ويطعم بيده عددا من صغار سمك

وجهه خجلا وأوما برأسه • **قارن** ، أن أضيف كلمة أخرى سلمته نسخة من البرنامج • وكل ما كان عليه أن يفعله هو أن يقرأ مقدمة تستغرق ٣٠ ثانية للقصة المثيرة « صدق أو لا تصدق » وفى النهاية يذكر اسم المؤلف ويقول للمستمعين « طبتم مساء » كان الدور بسيطا وجميلا ، ولكن عندما انتهت اذاعة البرنامج كنت عبارة عن حطام يترنج وكان ريبلي أسوأ منى حالا • كانت نسخة القصة تهتز فى يده مثل شجرة من أشجار النخيل تواجه اعصارا • وسقطت النسخة من يده ٤ مرات وفى كل مرة كان ينحنى لالتقاطها يكاد يطيح بالميكروفون • وظل منظاره ينزلق من فوق أنفه وهو يلقي دوره • وعندما انتهى البرنامج عاد وهو يهتز الى غرفة المراقبة وسألنى وهو يتمتم « ما رأيك فى؟ » وكان وجهه قد احمر خجلا ، وبدا عليه تعبير مؤثر مثل طفل صغير • كان يبدو جادا وأمينا الى درجة أن سخطى على فشل البرنامج ذاب أمام التعبير الذى بدا على وجهه • ومددت يدي وأنا أقول له « انك فى حاجة الى بعض التمرين • • ولكن فيما عدا ذلك ، لقد كنت عظيما !! »

للكاريكاتير في صفحة الرياضة في
احدى صحف سان فرانسيسكو .
ثم فصل عندما طلب علاوة ، فاتجه
الى نيويورك وحصل على عمل في
صحيفة « جلوب » .

وفى يوم من الايام عام ١٩١٨ ملا
فراغا في صفحة الرياضة بعدة رسومات
لعداء يجرى بظهره مائة ياردة فى
١٤ ثانية . وأضاف عددا آخر من
الغرائب فى عالم الرياضة وكتب
تحتها : « أبطال أم . . أغبياء ؟ ! »
وألقى بالرسومات فوق مكتب المحرر
واعتقد المحرر أن العنوان ضعيف
فشطبه ريبلي وكتب بدلا منه « صدق
أو لا تصدق » . وقال المحرر « هذا
أفضل » وبعث بالرسومات الى
غرفة الجمع .

ونجحت صفحة « صدق أو لا
تصدق » ، وبدأت تظهر فى صحيفة
« جلوب » مرتين فى الاسبوع ثم يوميا
وبدا ريبلي يبحث عن الغرائب خارج
عالم الرياضة . وازداد عدد الخطابات
التي يتلقاها من القراء واضطر الى
الاستعانة بسكرتيرين وباحث .

وفى هذا الوقت كان ريبلي يقيم
فى نادى نيويورك الرياضى ، واحتفظ
بقوامه وشيقا رائعا وفاز ثلاث مرات
ببطولة لعبة كرة اليد .

القرش ثم يصف التجربة للمستمعين
عن طريق ميكروفون مثبت فى خوذته .
وقال ريبلي « عظيم جدا . . أين
الخوذة ؟ »

ونظرت اليه فى دهشة وسألته :
« هل سبق لك أن جربت رداء
الغواص ؟ »

وأجابنى : « للأسف لا . . اننى
لا أعرف العوم !! » . ولكنه رغم
ذلك نزل فى ماء البحيرة .

وأذاع مرة برنامجا من حفرة مليئة
بالثعابين الحية ذوات الاجراس .
ووضع مرة أخرى على رأسه قبعة
عريضة مثل التي يلبسها الاهلون
فى أمريكا الجنوبية ، وامتنى ظهر
حمار وقاده من أعلى الطريق المخيف
الملتف حول القمة الى سهل « جراند
كانيون » على الرغم من أنه لم يركب
حصانا من قبل وأقدم على تنفيذ
مئات من الاعمال الجنونية والخطرة
أحيانا وكان يندفع فى أداؤها باهتمام
هائل جعل منها مغامرات .

وقد جاء ريبلي من مكان ما فى
كاليفورنيا . ومات والداه عندما كان
صغيرا وترك المدرسة ليعمل . وكان
كل ما يملكه هو القدرة على استخدام
قلمه مع حب استطلاع كبير . وقبل
أن يبلغ العشرين عمل كرسام

صيني وانهم عندما يسـيرون في تشكيلات من أربعة بسرعة ١٥ ميلا في اليوم فانهم يمرون أمام نقطة معينة بسرعة ٢٦ مليون صيني في السنة . وفي نفس الوقت يولد كل عام ٦٠ مليون طفل صيني وهكذا لن ينتهى الطابور أبدا بل سيزداد طولاً .

والرسم الثانى سبب ثورة أكبر . فبعد أسابيع قليلة من طيران لندبرج الى باريس نشر ريبلى رسماً لطائرة لندبرج فى صفحة «صدق أو لاتصدق» وكتب تحته « لندبرج هو الرجل رقم ٦٧ الذى ينجح فى عبور الاطلنطى دون توقف . » وفى اليوم الذى نشرت فيه هذه الصورة الكاريكاتيرية ظل مكتب البريد يعمل ساعات طوالاً وتلقى ريبلى أكثر من مائتى ألف خطاب كل واحد منها يحمل صرخة احتجاج .

ومرة أخرى أيد ريبلى ما تنشره صفحته بالحقائق . فقبل لندبرج عبر الاطلنطى اثنان من الانجليز فى طائرة أثقل من الهواء ، و ٣١ انجليزيا فى منطاد موجه و ٣٣ ألمانيا فى منطاد المانى موجه .

وفى سنة ١٩٢٩ نشرت صفحة « صدق أو لاتصدق » الحقيقة المذهلة

وكان « ريب » يقول دائماً ان نجاحه وشهرته يرجعان الى ثلاثة رسومات من عشرات الالوف من رسومات الكاريكاتير التى نشرها . وأول هذه الرسومات الثلاثة « الزحف الصينى » . وفى ليلة من الليالى بعد عشاء صينى متعدد الالوان أصيب ريب بكابوس وظل يتقلب طوال الليل وهو يحلم بطابور لا نهاية له من الصينيين يمر فوق معدته وعندما استيقظ فى اليوم التالى صمم على أن يعرف بالضبط عدد الصينيين فى العالم .

وكانت النتيجة أنه رسم لوحة كاريكاتيرية بها طابور طويل من الصينيين يسير فى جماعات من أربعة عبر العالم ، وينتهى الطابور الى مالا نهاية . وكتب تحت الرسم « لو مر جميع الصينيين فى العالم ، كل أربعة فى صف أمام نقطة معينة فلن ينتهى الزحف الصينى أبدا ولو سار الطابور الى الابد !! »

وأغرق البريد مكتب ريبلى بالرسائل فى اليوم التالى . ويذكر ريبلى أن الناس بدأوا لأول مرة يصفونه بأنه « كذاب ملعون » . وأعد ردا نسخ منه ألوفاً من الصور وشرح فيه أن هناك تقريبا ٦٠٠ مليون

يملؤه بالاقنعة الغريبة وتماثيل بوذا،
وقواقع من النوع الذى يأكل الانسان
وبعض الغرائب الاخرى • ولكنه لم
يتكاسل ويعيش كسيد للقصر بل
كان أكثر من عرفتهم عملا • كان
يستيقظ فى السادسة والنصف
صباحا كل يوم من أيام السنة ،
ويبدأ العمل أمام منضدة الرسم •
وعلى الرغم من أنه لم يكن يدفع
شيئا لاي فكرة، كان القراء من جميع
أنحاء العالم يرسلون اليه اقتراحاتهم
والى جانب ذلك استخدم أحد الباحثين
من خبراء المكتبات كى ينقب له عن
الغرائب التاريخية بين الكتب ، وكان
ريبلى يقوم برسم الكاريكاتير بنفسه
واختيار العنوان له • وكان شغوفاً
جدا بالدقة والتأكد من صحة كل خبر
والوثوق منه والحصول على دليل
قوى على صحته •

ومعظم رسوماته جمعها بنفسه •
وإذا ذكرت أمامه أى حقيقة غريبة
عن شخص أو مكان ، وجدت عينيه
تلمعان ، ويأخذ نفساً عميقاً كأنه
يشم رياح العمل • ويبدأ فى جمع
حاجاته استعداداً للسفر ويضع
أدوات الرسم فى حقيبة صغيرة ،
وخوذته وسرواله الكاكي القصير
وحذاءه الخفيف فى حقيبة أخرى ،

وهى أن أمريكا ليس لها نشيد قومى
وأن ما يسمعه الامريكيون هو أغنية
انجليزية قديمة كانت تردد فى
الحانات • فكيف حدث ذلك ؟ • •
كتب « فرانسيس سكوت كى »
كلمات النشيد « العلم المرصع بالنجوم »
ثم شكلها على لحن أغنية مزعجة كانت
تردد فى الحانات واكتشفها فى كتاب
للاغانى •

وانهال على مقر الصحيفة فى
واشنطن ٥ ملايين خطاب يعلن
أصحابها من كل ولاية من ولايات
الاتحاد غضبهم • وفى سنة ١٩٣١
صحح الكونجرس الهفوة وأعلن
رسمياً أن نشيد « العلم المرصع
بالنجوم » كلاماً ولحناً يعد النشيد
القومى الامريكى •

وعندما قرأ ويليام راندولف
هيرست أول كتاب لمجموعة عجائب
صفحة « صدق أو لا تصدق » بعث
برقية من كلمتين الى مؤسسته
الصحفية « تعاقدوا مع ريبلى » وفى
ليلة واحدة قفز مرتبه من ٢٠٠ دولار
فى الاسبوع الى ١٠٠ ألف دولار فى
السنة • وفجأة أصبح أعلى رسامى
الكاريكاتير اجرا فى العالم وأكثرهم
قراء • واشترى منزلاً فسيحاً يتألف
من ٣٠ غرفة فى جزيرة ، وقضى وقته

فيه البعثة ٣

ومرت السنون « وريب » غارقاً في الرحلات وبرامج الاذاعة والجولات التي يلقي فيها محاضراته وبرامج التليفزيون . . ولم يكن ينعم الا بقسط ضئيل من الراحة . وفي احدى الليالي في حفلة أقامها في منزله بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة جلسنا نتحدث معاً في جانب من الحجرة . وكان يبدو متعباً . كان قد بلغ الخمسين وقد اختفى بعض البريق من عينيه العسليتين . وقلت له : « لماذا لا تريح نفسك وتعتزل العمل !؟ »

وفي هدوء التقط كرة من الكرات العاج التي تصنع في كانتون وهي عبارة عن عدة كرات مجوفة داخل بعضها ويقضى الفنان الصيني في عملها طوال عمره . وأدار ريبلي الكرة في يديه وقال : « أليس شيئاً مستحيلاً أن يصنع شخص مثل هذه الكرة ؟ » . ولكن بالرغم من ذلك هاهي . . فمنذ مائة عام مضت ، جلس رجل صيني وكرس حياته لصناعة هذه الكرة . . ان هذه الاشياء وأمثالها هي التي تجعلنى أستمر في اثبات أن المستحيل يمكن أن يحدث بل انه يحدث حولنا كل يوم . .»

ويرحل الى نهاية العالم . وسمع مرة أن في اليونان أحد الاديرة التي تقع على قمة جبل ولا يمكن الوصول اليه الا بواسطة سلة من الاغصان المجدولة تتدلى من قمة صخرة ارتفاعها ألف قدم . وذهب ليرى هذا الدير . وسمع عن « جرس العذراء » خارج بوابة التتار في بيكين ، وكان من المفروض أن يكون أكبر جرس معلق في العالم . وتقول الاسطورة أن ابنة صانع الجرس ألفت بنفسها في البرونز المنصهر قبل صب الجرس لارضاء رغبة الامبراطور الذي طلب أن يكون بالصين أعذب الاجراس نغما . وسافر ريبلي الى الصين ليرى الجرس ويرسمه .

وسمع مرة أخرى عن قصة خيالية عن بعض العلماء الالمان الذين تجمدوا وماتوا في وسط أفريقيا . وبعد بضعة أيام كان ريبلي في طريقه الى الكونغو البلجيكي ، ووجد أن القصة حقيقية . ففي سنة ١٩٠٨ ماتت بعثة من ٢٠ رجلاً لتعرضها لدرجة حرارة ٦٠ تحت الصفر عند المنحنى الثلجى لجبل كاريسيمبي ، وهو جبل بركانى لا يبعد أكثر من مائة ميل عن خط الاستواء . واستأجر ريبلي طائرة وحلق فوق مكان المخيم الذي ماتت

وكلما وقع نظرى على صفحة « صدق » أو لا تصدق » تذكرته ، وكلما رأيت خلال النافذة طوطم الاسكا المحفور باليد والمرفوع فوق عمود فى مدخل منزلى بمدينة نيوروشيل بولاية نيويورك تذكرت ريبلى مرة أخرى . فمئذ بضع سنوات أهدانى ريبلى هذا الطوطم لتدفئة المنزل . وعندما اعترضت خوفا مما يقوله الجيران قال لى :

« لا تبال شيئا . . ان الاولاد سيحبونه » .

واليوم أصبحت هديته معهدا للجيران، ففى كل خريف وربيع يأتى لرؤيته فصول من مدارس الاطفال . ويتوقف الغرباء لفحصه . وكلما نظرت اليه خيل الى أننى أسمع صوت « ريب » مرة أخرى وهو يقول لى ان الدنيا مليئة بالخيال وان هناك كثيرا من الاماكن يجب أن يرحل اليها وكثيرا من الاشياء يجب أن يراها . بقلم دوغلاس ف . ستورار .

وتجعلنى أيضا أحاول أن أجعل الناس يرون أنهم يستطيعون أن يفعلوا المستحيل بأنفسهم اذا بذلوا جهدا كافيا . . » وابتسم وأضاف وهو يحاول أن يخفف من صرامة الحديث: « صدق أو لا تصدق !! »

ولم يتخل ريبلى عن أمله أبدا ، على الرغم من اصابته بارتفاع فى ضغط الدم . وكانت اصابته سيئة الى درجة أن الاطباء لم يتمكنوا من قياس ضغط دمه بسبب الالم الفظيع الذى كان يسببه رباط جهاز ضغط الدم عند احكامه حول ذراعه . وفى ٢٧ مايو سنة ١٩٤٩ ظهر كالمعتاد فى برنامج الاسبوعى فى التليفزيون « صدق أو لا تصدق » الذى كان يذاع من نيويورك . وبعد ثلاثة أيام مات نتيجة لاصابته بهبوط فى القلب . وما زال برنامج يذاع حتى الآن ويظهر الآن يوميا فى مئات من الصحف ويتولى اعداده آخرون .

مسألة وقت !

تلقت الجدة رسالة من حفيدها الذى يقضى العطلة فى احد العسكرات الصيفية ، قال فيها « تلقيت رسالتك الطويلة الرقيقة ، وانى اشكرك على ارسالها ، وسوف ارد على الرسالة بمجرد ان اجد الوقت الكافى لقراءتها » ! .

نموذج للإنسانية التي أتيت لنا
فعلا •

ج . ك . تشسترون

على كل منا أن يتعلم أنه ليس من
الحكمة التمسك بالمثل القائل :
« لا تهتم بأحد سوى نفسك » ، فإن
أسمى مبدأ في الحياة هو في النهاية
المثل القائل : « من أجلك أنت »
تزداد أهمية الآخرين جميعا
بطريقة ما »

دوريس بيل

تحدث وليام بيب الفيلسوف
الطبيعي عن زيارته لتيودور روزفلت
في بيته الريفى فى « ساجامور هيل »
فقال انهما كانا بعد الانتهاء من نزهة
المساء ، يسيران فوق الحشائش
الخضراء وهما يتطلعان الى السماء
أثناء الليل ، ثم يتنافس الاثنان
فيمن يستطيع التحقق قبل غيره من
تلك القطعة الشاحبة من الضباب
الخفيف التى تقع على مقربة من الركن
العسوى الايسر من مربع « الفرس
الاعظم » . حتى اذا اكتشفه
أحدهما ، راح يقول :

« هذه هى المجرة اللولبية للنجم
« أندروميدها » ، انها مجرة ضخمة
كالمجرة التى تحوى أرضنا ، وهى



ان حقنا فى التمتع بالسعادة دون
أن نقوم بانتاجها ، لا يزيد على حقنا
فى التمتع بالثروة دون انتاجها !
« برنارد شو فى رواية كانديدا »

اننا نضع أصدقاءنا ، كما أننا
نضع أعداءنا . . ولكن الله هو الذى
يصنع أقرب الجيران لنا •

من أجل هذا كشفت الديانات
والمخطوطات القديمة عن حكمة بالغة
عندما تحدثت - لا عن واجب المرء
نحو الإنسانية - بل عن واجب
نحو جاره ، فالواجب حيال الإنسانية
قد يتخذ صورة شخصية أو مثيرة
للسرور ، فى حين أننا يجب أن نحب
جارنا لانه موجود هناك . . انه

واحدة من مائة مليون مجرة ، وتبعد
عنا بمليونين ونصف مليون سنة
ضوئية . . . وهى تتكون من مائة ألف
مليون شمس ، كثير منها أكبر من
شمسنا .

في حاجة الى ارشاد لتعلمه ، فهو
ينتظر حتى نثيره !
كاترين آن بوتر
في كتاب : « الايام الخوالي »

وبعد برهة من الصمت ، يبتسم
نيودور روزفلت قائلا :
- والآن ، بعد أن أدركنا كم نحن
صغار . . . هيا بنا الى الفراش !
هارولد كوهين

أفضل شيء يفعله المرء أن يقسم
جميع الناس الى فئتين : أصدقاء
وأغراب . والاصدقاء هم الذين نحبههم
الى درجة الثرثرة دائما عنهم والاعراب
هم الذين لانعرف عنهم الا القليل
هيبوود براون

الحب شيء نتعلمه ثم نتعلمه مرارا
٥٥ فلا نهاية للحب . . . والحقد ليس
شخص آخر »

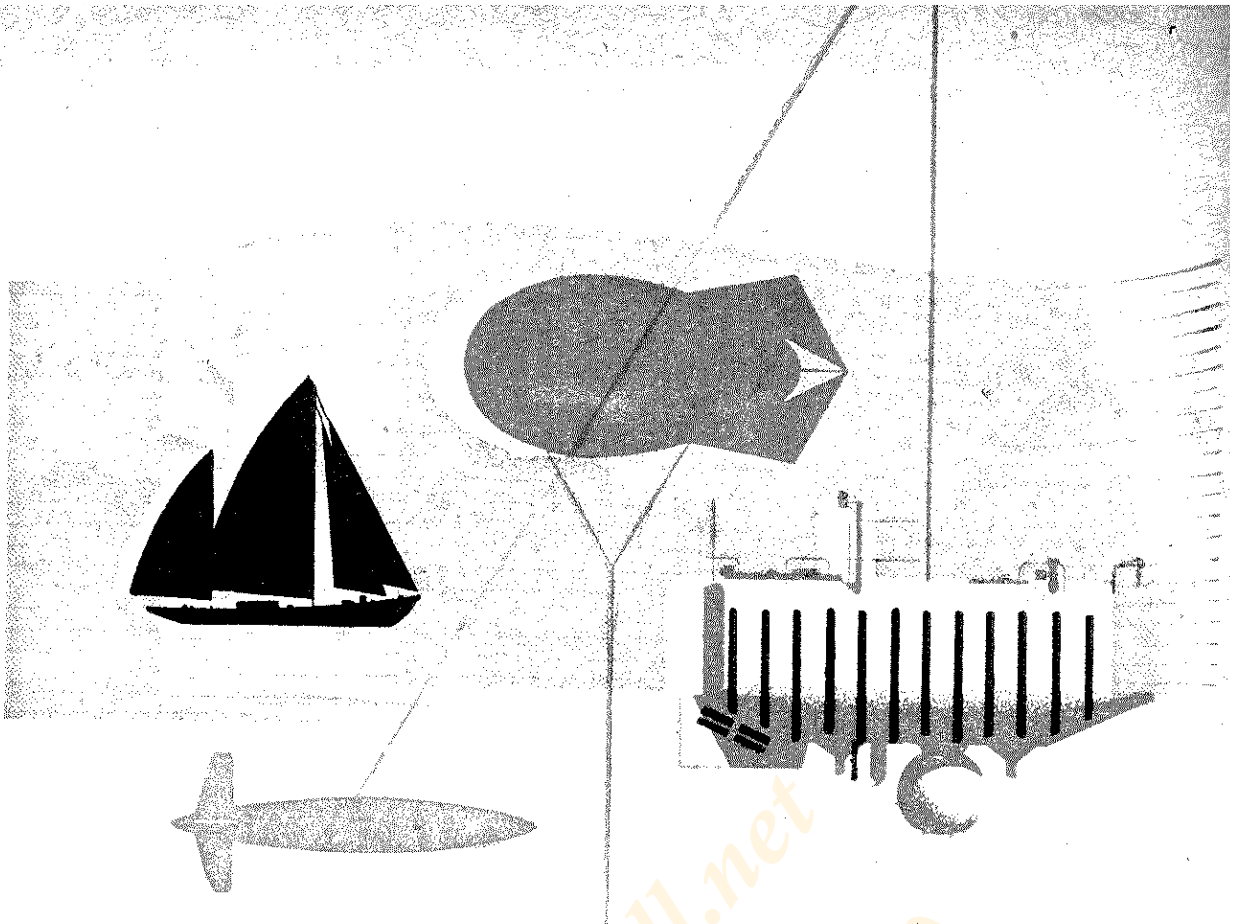
هارولد كوهين
في كتاب : « افكار »



سؤال فى محله

قبل تسريحنا من عملنا كمجنندات فى السلاح الجوى الامريكى ، شهدت محاضرة عن كيفية
«العودة الى الحياة المدنية» . . . وبعد محاضرة استغرقت ٥ دقائق عن المشاكل التى سنواجهها،
سأل المحاضر عما اذا كان هناك اى سؤال نريد توجيهه اليه . . . وهنا ارتفع من بيننا صوت
حائر يقول :

« اجلس . . . كيف نعود الى التجنيد مرة أخرى ! »



عالم جديد في قاع المحيط

ان المحيط يمثل فضاء داخليا هاما
كالفضاء الخارجى ولكنه يختلف عنه

الذى يقع فى « رأس كود » بولاية
ماساشوسيت .

ومن هذا المعهد ، خرجت السفينة
الامريكية الوحيدة المعدة لدراسة
المحيطات ، وهى السفينة « اتلانتيس »
التي يقودها عالم شاب طويل القامة
يعمل استاذا بجامعة هارفارد ويدعى
« كولبوس ايسلين » ، وأنزل خبراء
المحيطات ترمومتراتهم فى الماء ،
وعلى الفور أدركوا سر المتاعب التي
واجهت جهاز الكشف عن الاصوات

خلال أيام القلق التي سبقت
فى الحرب العالمية الثانية ، كانت
هناك مدمرة أمريكية تجوس خلال
المياه الدافئة على مقربة من « جوانتا
نامو » بجزيرة كوبا ، وكان بها جهاز
تجريبى للكشف عن الاصوات يصدر
أزيزا منتظما ، ومع انه قام بعمله على
خير ما يرام فى مناسبات سابقة ،
فانه اختل فى المناطق الحارة ،
فكشف أهدافا ليس لها وجود ،
وترك أهدافا كانت موجودة فعلا
واستولت الحيرة على أفضل العقول
التي تضمها البحرية الامريكية ،
فاوفدت أحد الضباط الى معهد
« وودز - هول » لعلوم المحيطات

كل رحلة في المحيط ٠٠ ففى قاع
الباسفيك وجد العلماء خنادق عميقة،
يبلغ أحدها من الضخامة مايكفى
لابتلاع ما يعادل سبعة أضعاف ممر
جراند كانيون « الشهير في أمريكا
كما كشفوا عن سلسلة عالية من
الجبال تمتد تحت الماء مسافة ١٦٠٠
كيلومتر ، لم يكن هناك من يعرف
بوجودها منذ عام واحد !

وقاع المحيط الذى لايزال سرا
غامضا ، ليس منطقة متجانسة ، بل
هو أشبه بمبنى معقد واسع
الجنبات ، يتكون من طبقات متميزة
مستقلة ، لكل منها طبيعته وشخصيته
٠٠ وتتدفق خلال هذه الطبقات أنهار
هائلة تسرى فى مجار كبيرة ، غير
معروفة

وبعد أن أدرك علماء الارصاد
بوضوح ان الجانب الاكبر من الجو
ينشأ أصلا فوق المحيطات ، راحوا
يدرسون هذه الحركات العظيمة
باعتبارها مفتاحا لجو العالم كله ٠٠
آن المحيط فى جملته عبارة عن آلة
ضخمة لتبادل الحرارة ، فهى تنقل
الحرارة من « غلايات » المنطقة
الاستوائية ، الى « مكثفات » القطبين
والتغير الذى يحدث فى تدفق أحد
تيارات المحيط ، يمكن ان يغير الطقس

فى المدمرة الامريكية ، هذا السر هو
اختلاف درجات الحرارة ٠٠ ان
شمس المنطقة الحارة رفعت حرارة
الماء حتى عمق ١٥ مترا ، وقد أدت
هذه الحرارة المتدرجة الى انحناء فى
موجات الصوت ، فأخفت غواصة
تحت الماء فأصبحت كأنها تختفى وراء
جبل حقيقى ! ٠٠

حدود جديدة : أما وقد تحول

المحيط الآن من مجرد حدطبيعى الى
منطقة خطر جديد يمكن اطلاق
القذائف الموجهة منها ، فقد ازداد
اهتمام البحرية الامريكية بعلم
المحيطات اهتماما واسع النطاق ،
حتى أصبح من اسرع العلوم الحديثة
تقدما . وزاد نمو اسطول ابحاث
المحيطات حتى أصبح يضم الآن ١٢
سفينة تمخر عباب المحيط ، يؤيدها
حشد من السفن الصغيرة ، والمنشآت
التي تمتد على طول الشاطئ وقد
امتلات بأجهزة نفيسة ثمينة ، كما
أصبح لدى السوفيت ١٤ سفينة
متفرغة لابحاث المحيطات تجوب
البحار ، بعد ان تنبهوا هم أيضا
لاخطار المحيط وما يمكن ان يحدث
منه ٠٠ بل ان هناك علماء آخرين
عادوا يستكشفون المحيطات فجأة .
وراحت الاكتشافات الجديدة تتلو

خلال رحلات شمال الاطلنطي ، يحس الرجال بالبرد الشديد والرطوبة ، كما أحس أكثرهم بدوار البحر خلال الاسبوع الاول في البحر

ولقد كانت نهاية الحرب الماضية بداية العصر الذهبي لعلم المحيطات في الولايات المتحدة ، اذ ان جهاز كشف الاصوات الذي اخترع خلال الحرب ، جعل مقاييس الاعماق أكثر حساسية ، وأتاح لعلماء المحيط أن يلقوا نظرة أكثر دقة على قاع المحيط بصورة لم تتح لهم من قبل ، كما ان جهاز « لوران » الذي يستطيع ان يحدد موضع السفينة على بعد ٤٠٠ متر ، سواء في ضوء النهار أو في الظلام أو وسط الضباب الكثيف ، أتاح للعلماء دراسة تيارات المحيط بدقة وتفصيل زائدين .

وبهذه الأدوات الجديدة ، شرع علماء المحيط في دراساتهم الجديدة في جو من الغيرة والحماسة .

مكان غير هادئ :

كان تنظيم العمل يتطلب ان تكون الدراسة الاولى ، هي إجراء دراسة حديثة لتيار الخليج الكبير ، الذي ينقل مياه المنطقة الاستوائية الى شمال أوروبا . وقد أثبتت السفينة

في مساحة ضخمة فوق سطح الارض ، كما يغير الطريق الذي تسير فيه الاعاصير ويجلب الجفاف لارض كانت خصبة ، أو يسقط الامطار فوق الصحارى .

وفي هذا العالم الذي يواجه المحن بسبب ازدياد سكانه ازديادا يندر بالانفجار ، عاد علماء الارض الى استكشاف البحر ، بعد ان تذكروا أن المحيط يحتوى على الجانب الاكبر من حياة الارض ، وقد يستطيع أن ينتج من الطعام أكثر مما تنتجه كل اراضي الكرة الارضية .

وقد قام البروفسور هنرى بيجيلو بإنشاء معهد دراسة المحيطات الامريكى فى وودز هول ، وهى بلدة صغيرة تقع فى الطرف الجنوبى الغربى من رأس كود ، حيث يحيط به المحيط من كل جانب

علم عسير : وقد ساعد ايسلين البروفسور بيجيلو على وضع مشروع السفينة « اتلانتيس » وتصميمها بطريقة خاصة لتكون سفينة لابحاث علم المحيطات ، وهى سفينة صغيرة ذات هيكل من الصلب طوله ١٣ متراً ، ولكنها لا تستطيع ان تواجه شمال الاطلنطي بكل ظروفه الحسنة ، كما أن محركها ضعيف نسبياً ، وفي

ويدعى « تاونسند كرومويل » أن يعرف السبب ، وهو ان هناك تيارا آخر يتدفق في الأعماق تحت التيار الذى يتدفق على السطح ، ويسير فى اتجاه مضاد له ، ودلت الابحاث التالية على ان تيار كرومويل الهائل يبلغ اتساعه ٤٠٠ كيلو متر وطوله ٥٦٠٠ كيلومتر على الاقل ، وهو يجرى على عمق ٩٠ مترا من سطح البحر ، وتبلغ سرعة تدفقه شرقا حوالى ثلاث عقد فى الساعة .

ان الجزء الذى عرفت تفاصيله من قاع المحيط جزء صغير ، وقد تبين ان مساحات كبيرة من القاع مغطاة بكتل صغيرة سوداء مستديرة ، تبدو كأنها قشور نمت حول نواة ما ، قد تكون أسنان سمكة القرش فى بعض الاحيان ، وهى فى الغالب عبارة عن أكسيدات الحديد والمنجنيز ، ولكنها تحوى غالبا كميات كبيرة من النحاس والنيكل والكوبالت بكميات مذهلة ، اذ يقدر ان مساحة ٢٥ مليون كيلومتر مربع من قاع المحيط الباسيفيكي تحوى من هذه الكتل ما يساوى مئات الآلاف من الجنيهات فى الكيلومتر المربع الواحد .

وليد جديد : ويعمل علم المحيطات اليوم لاستكمال أدواته ، فهناك

(أتلانتيس) بمساعدة جهاز (لوران) ان هذا التيار ليس متسعا أو ثابتا ، بل هو عبارة عن فوارة تهتز من جانب الى آخر خلال مئات من الكيلومترات ، وقد تنحني أحيانا حتى تصبح دوامة مائية ، كما ثبت ان هذا التيار قد يسير بسرعة أو ببطء ، أو يتراجع الى الوراء ، ولكن الحاصل العام لحركته هو الذى ينقل المياه الدافئة الى أوروبا .

أما الكشف الاكبر الذى قام به علماء المحيط بعد الحرب ، فهو هذه التيارات الضخمة التى تتدفق على أعماق بعيدة جدا عن سطح الماء ، فهذه التيارات تتحرك بسرعة أكثر من سرعة التيارات التى تماثلها فوق السطح .

وفى عام ١٩٥١ أوفدت « ادارة المصايد والحياة البرية » فى أمريكا احدى سفنها الى غربى جزيرة (جالا باجوس) لتجربة طريقة يابانية فى فنون صيد سمك التونة ، التى تسبح على أعماق بعيدة ، وقد دهش العلماء عندما رأوا ان خيوط الصيد تنجرف شرقا فى حين ان السفينة تنحدر غربا مع التيار الاستوائى المعروف الذى ينطلق فوق السطح . وفى العام التالى استطاع أحد علماء الادارة

انتاج أجهزة أخرى تزيد أصواتها على هذا الصوت مئات المرات

تغلغل الاصوات : ان أجهزة مثل « مولد النبضات » يمكن ان تكوّن أعظم أثرا في مكافحة الغواصات من الاجهزة الالكترونية الحالية ، ويقول ايسلين ، اننا نعرف أن الصوت الذي تطلقه هذه الاجهزة يمكن ان يتغلغل الى آلاف الكيلومترات في بعض المستويات ، وليس هناك محيط في الارض يبلغ من الضخامة ما يؤدي إلى ضياع صوت مسدس يطلق على العمق الصحيح .

ان علماء المحيط الامريكيز يرقبون علماء الاتحاد السوفيتي بعيز الحذر ، لان بعض سفنهم أكثر تقدم من كل ما لدى الولايات المتحدة ، ولكنهم مثل كل العلماء ، لا يهتمون بالجانب العسكري لعلمهم الا عرضا ، وهم يأملون ان تؤدي معرفة المحيطات الى معرفة الارض ، ثم المجموع الشمسية ، ودرب التبانة الذي يشمل الارض .

ملخصة عن مجلة « تايم »

عوامات يمكن وضعها في البحار والاتصال بها لاسلكيا للحصول على معلومات خاصة بعلم المحيطات والارصاد الجوية ، كما ان هناك عوامات أخرى تهبط الى القاع لتسجل التيارات وتلتقط صوراً لما يحيط بها ، وأفضل أداة لدى (كولبوس ايسلين) هو جهاز ضخّم يرسل أصواتا تحت الماء ، ويهدف لاستكشاف القاع عن طريق صدى الصوت المرتد منه ، ويسمى هذا الجهاز « مولد النبضات » وهو عبارة عن صندوق ضخّم من الصلب له حاجز معدني يبلغ قطره حوالي ٣٠ سنتيمترا من أحد طرفيه ، وبه زنبركات قوية جدا من الداخل ، تتحرك بوساطة ضغط القوى المائية ، فاذا تحركت ، قامت مطرقة داخلية بالدق على الحاجز ، وعندئذ تسرى نبضة قوية من الطاقة خلال الماء . والجهاز الموجود الآن في معهد « وودز - هول » يولد صدمة تعادل انفجار كتلة لا بأس بها من مادة ت . ن . ت المتفجرة ، ومن الممكن



اصدرت احدي المحاكم الانجليزية حكمها في قضية تعويض لعامل أصيب في حادث أثناء العمل قالت فيه : « هذا العامل لا يصلح الآن الا للقيام بعمل ليس فيه وقوف ، ولا جأوس ، ولا انحناء ولا رقود على الارض ! »

عالم الحب السعيد في لوحات

أصبح فنه اليوم أكثر عمقا وقوة . .
انه اليوم ترنيمة للحياة نفسها

وكانت جميعها أشبه بترانيم تتغنى
بالانوثة والأمومة . وقد تصدمك هذه
اللوحات عند النظرة الأولى بما فيها
من خيال يبعث على الحيرة . انك
ترى فيها العشاق السعداء يقفون على
رءوسهم ويسبحون في الهواء ويحتضنون
الاشجار . وهناك أشخاص غيرهم
يسرون وهم ينفخون في الابواق أو
جالسين على أسطح المنازل يعزفون
على الكمان والطيور والوحوش ، وحتى
الاسماك تردد نشيد الفرح

هذه اللوحات لم تشاهد من قبل .
وقد اعترفت بيللا بأنها تصور سرور
شاجال وروحه الطروب ، واعترفت
أيضا بأن هذا الرجل بكتفيه العريضتين
وعضلاته المتينة وشعره الاسود المجعد
وعينيه الزرقاوين كان شاعرا ملهما

كان شاجال في عام ١٩٠٠ شخصا
أميا مجهولا في حي اليهود بمدينة

حادث عرضي غير حياة الفنان
الحديث الشهير مارك
شاجال وحول أساس اتجاه فنه
الفريد الآن .

كان يزور أحد أصدقائه في قرية
فيقبسك بروسيا البيضاء حيث ولد
عام ١٨٨٧ . وطرق الباب . وجاءه
صوت فتاة كنتغريد طائر أو صوت
من العالم الآخر . ولم ير الفتاة هذه
المرّة ، ولكنه عندما التقى بها فيما
بعده جذبتة اليها على الفور . ويقول
شاجال « لقد نفذت نظرة بيللا الأولى
الى أعماق كياني ، وأحسست كأنها
كانت تعرفني دائما - طفولتي وحياتي
الحاضرة ومستقبلي أيضا . وهناك
وفي تلك اللحظة أدركت أنها ستكون
زوجتي » .

ومنذ تلك اللحظة تقريبا أصبحت
جميع صور شاجال « صور حب »

بلاد كثيرة • وأنشأ شاجال ستوديو للرسم وبدأ يرسم لوحات تسيطر عليها روح المرح والسرور سرعان ما وجدت من يشتريها • ولأول مرة عرف شاجال معنى البيت المريح ولذة الفرنكات الزائدة على حاجاته والتي كان ينفقها على زوجته •

وجميع تفاصيل هذه اللوحات تعبر عن السعادة • انها غالبا تتركز حول رجل يضم امرأة بين ذراعيه أو امرأة تضع طفلا على صدرها • أما الألوان فهي تمثل بوضوح ألوان قوس قزح • وهناك لوحات عن أشجار تتفجر بالازهار أو جواد يلعب على الكمان أو دجاجة تضع بيضا في عش ذهبي أو بقرة تقفز فوق سطح كوخ صغير ويغضب شاجال اذا وصفت هذه اللوحات بأنها خيالية أو أشياء خرافية • انه يعدها تصويرا للعواطف وصورا عن الحياة الذاتية • وهو يقول « ان العالم الداخلى ربما كان أكثر واقعية من العالم المنظور » • فالبقرة التي تقفز والجواد الذى يلعب على الكمان والفرخة التي تبيض انما تعبر عن حلم الانسان القديم بالسعادة المنزلية • فأنت اذا أفرخت لديك بيضة فربما أصبحت لديك فرخة أخرى ثم قناء مملوء بالكتاكت • واذا

فيتبسك • وكان والده قد أرهقه العمل فى متجر لبيع الرنجة • أما أمه فقد اشتركت أيضا فى تدبير نفقات معيشتها بإدارة متجر صغير للبقالة • وقد عارضت أسرته وأسرة بيللا فى زواجه بالفتاة ، فان رساما معدما من الذين يدينون بمذهب غريب من المذاهب الحديثة لن يستطيع أن يوفر لها وسائل العيش • وصمم شاجال على أن يربح ما يكفى من المال عن طريق الرسم حتى يستطيع أن يتزوجها ، فغادر روسيا عام ١٩١٠ الى المركز الفنى فى العالم : باريس وفى اللحظة التى أصبح فيها شاجال قادرا عاد الى روسيا وتزوج بيللا • وبعد أيام قلائل من ليلة الزفاف نشبت الحرب العالمية الأولى وأرغمتهما على البقاء فى روسيا • ثم قامت الثورة وجاء الشيوعيون الذين حاولوا أن يوجهوا عبقرية شاجال وجهة سياسية • فلما فشلوا نبذوه ، وعاش مارك وبيللا شاجال فى فقر اقتربا فيه من الموت جوعا •

وفى عام ١٩٢٣ استطاعا العودة الى باريس حيث عرفا أن شاجال أصبح شهيرا • كانت اللوحات التى تركها مع أصدقائه لتعرض فى هولندا وألمانيا قد بيعت وامتدحها النقاد فى

وفى فرنسا أيضا أخذ يقوم بعمل
عظيم آخر كان قد بدأه منذ ٣٠ عاما
وهو نقش صور من التوراة على المعدن
طلبها منه أمبرواز فولار وهو تاجر
لوحات فنية • وأثناء فترة الاحتلال
كان أحد الصناع المخلصين يخفي
لوحات شاجال • والآن بدأ الفنان
يقوم بعمل النقاش فى صبر ودقة •
وكان ينصح الحفار بقوله « يجب أن
تغنى هذه اللوحات • يجب أن تصرخ •
انها التوراة » • وعندما نشر الكتاب
العظيم عام ١٩٥٦ لم يضع شاجال
فى مقدمة النقاشين فحسب بل وكشف
عن حبه العميق للتقديس •
ومازال شاجال يرسم اليوم لوحات
تعبّر عن أفراح كل رجل وكل امرأة
فى الحب « شباب الانسانية الخالد »
ولكن فنه أصبح أكثر عمقا وقوة •
انه اليوم ترثيمة للحياة نفسها •
(بقلم : مالكولم فوجان)

انت لديك بقرة فانت غنى بدرجة
كفى لان تتزوج • واذا كان لديك
واد يساعدك فى حرث ارضك فسيكون
يك الوقت الذى تقضيه حرا مع
جتك وأسرتك » •

وكان شاجال وزوجته ما زالوا فى
ريس عندما تعرضت فرنسا للغزو
الحرب العالمية الثانية • وهربا الى
ان أمين فى الولايات المتحدة • وبدأت
ور السعادة تتلاشى وسط لوحات
سى بسبب الحرب • وفى عام ١٩٤٤
سقطت زوجته بين براثن المرض •
وماتت • ومع ذلك فانه عاد بعد فترة
الى الرسم من جديد • وفى النهاية
عاد الى فرنسا حيث تزوج مرة أخرى ،
وبدأ من جديد يرسم المعانى المرحية
التي تعبّر عن عالمه المزدهر الذى
يتحدى الخطر •



شيء لازم !

تسلل الزوج لزيارة زوجته فى المستشفى الذى وضعت فيه مولودهما الاول .. وكان
الوقت مبكرا جدا للزيارة وعندما ضبطته احدى الممرضات ، قال لها انه احضر بعض
الاشياء التى ترغب فيها زوجته .. فقالت الممرضة :
= اعطنى هذه الاشياء وساسلمها لها بنفسى
وعندئذ قال الزوج بلهجة تثير الاشفاق :
= اننى احد الاشياء التى تريدها ..
وسمحت له الممرضة بالدخول !



رئيس الجمهورية المعلم

قضى الرئيس لوبيز ماتيوس سنوات عديدة في مهنة التعليم قبل أن يصبح الحاكم الأول لبلادة ٠٠ ولايزال يمارس هذه المهنة متخذاً من بلاده المكسيك الواسعة قاعدة للتدريس « ٥ »

صغيرة في نهايته أخلاها الحرس ٠٠ ودخل الرئيس بعد بضع لحظات ووقف في هذه الرقعة الخالية ، فاستقبلته الجموع بالتهليل وبهتاف مدو .

وصافح خمسة من « رفاقي » ؟ كان من الجلي أنهم الناطقون بلسان هذا الجمع الحاشد ، لان كلا منهم - بعد انتهاء التحية - قد ألقى خطاباً رسمياً استغرق عشر دقائق . وكان يصغى اليهم في بساطة وهدوء وثبات وهو ينعم النظر الى كل منهم بعين

رأيت الرئيس ادولفولوبيز ماتيوس لأول مرة بمحض الصدفة فترك في نفسي أثراً بالغاً . . فقد كنت أتطلع الى اللوحات الزيتية المرسومة على جدران الطابق الثاني من مبنى « القصر الوطني » بمدينة المكسيك عندما سمعت جلبة عالية . . وتدقق جمهور يبلغ زهاء خمسمائة شخص يرتقى درجات السلم ، وجرفنى يسارهم فانضمت اليهم . وتجمعنا في بهو طويل ملائناه حتى أبوابه ولم يكن فيه موضع فسيح اللهم الا رقعة

أصحاب الاعمال ، أكثر مما تحدث اليهم . وقد جعلته هذه الساعات الطويلة من الاصغاء ، الحاكم المثالى الذى يجب أن يكون ، أى الفرد الذى يعرف أكثر من جميع مواطنيه حياة الشعب ومشكلاته .

وهناك سبب آخر ، وهو أن لوبيز بعد أن تسلم مهام منصبه ، لم يقلد أصدقاءه المناصب المهمة بل قلدها رجالا يمتازون بالخبرة وسامى الزايا .. ومع ذلك فقد تطوع أصدقاؤه العديدون ، للعمل فى منصب يرى أنه يستطيع فيه الاستفادة بهم .

وليس من الصعب معرفة السبب فى أن الرئيس يلهم ويوصى بمثل هذا الاخلاص ، فان « لوبيز ماتيوس » مزايا عديدة ، فهو متوقد الذهن رائق التفكير ، يتمتع بروح الدعابة وبالصراحة والاخلاص ، وبنشاط لا يكل ، وبتكريس نفسه لواجبه .. وهو عالم رياضى وخطيب مفوه ، ومنظم ، وعبقرى فى التوفيق بين المصالح المتعارضة . وهو وسيم المنظر حتى ليعجب الانسان كيف غفلت عنه عيون النساء وهو يسير فى مدارج الرجولة .

ولد « لوبيز ماتيوس » فى قرية صغيرة بالقرب من مكسيكو سيتى فى

ابنة فاحصة .. وبعد أن انتهى لندوب الخامس من كلمته ، ردعليهم لرئيس بيضع كلمات ثم صافحهم مرة أخرى وانسحب .

ولقد كان استقبالا مألوفا ولكنه خاذ مثير . وكان الجمهور يتألف غلبه من الفلاحين وسكان القرى ، جاءوا من ولاية « سان لويس وتوزى » التى تبعد عن المدينة مسافة ٢٠٠ كيلو متر شمالا ، ليشكروا الرئيس لوبيز ماتيوس على تحريرهم من أحد الزعماء السياسيين - أو كما يطلقون عليه باللغة الاسبانية « كاشيكوى » .. والواقع أن لوبيز ماتيوس شخصا لم يحررهم ، فهم قد حرروا أنفسهم بأنفسهم ، بوساطة الجو الادبى الذى خلقه وبالمثالية السياسية التى ابتدعها .

ووصل كثيرون الى منصب رياسة الجمهورية ونصيبهم من ثقة وحب الشعب واعجابه أكبر من نصيب « لوبيز » عندما انتخب فى ديسمبر من العام الماضى . وكان لحكومته فى الغالب صفة الحرب الصليبية . وأعتقد أن أسباب ذلك ، حملته الانتخابية فى الخريف الماضى التى استمع فيها الى ممثلى طوائف الشعب المختلفة من الفلاحين الى

للمشى على الاقدام من جهة أخرى .
(وقد قطع سيرا على قدميه ذات مرة ،
الطريق الى جواثيما وطوله ١٣٠٠
كيلو متر فوق الجبال) .

والتحق بوظيفة عامل مكتبة لكي
يساعد نفسه في مصروفات الدراسة
.. واستطاع بذلك الحصول على أجر
مقداره « ٣٠ بيزوس » حوالى ٢٦٠
قرشا ، وفي الوقت نفسه على شيء
كان مولعا به وهو قراءة الكتب .

وقال لى أحد المحامين فى «تولوكا»
وكان زميلا « للوبيز » فى الدراسة
« لقد كان يفكر أكثر منا جميعا ،
ولكنه كان أيضا مجبا للدعابة
والضحك ومغرما بالرياضة . كان
يستيقظ فى الفجر فى أيام الأحاد ،
ويلبس حذاء ثقيلًا ويتسلق جبل
« زينا نتيكاتل » حتى يصل الى قمته
على ارتفاع ٣٦٠٠ متر .. وكذلك لم
يعرف الهزيمة فى الملاكمة وأحرز فى
يوم ما بطولة المكسيك فى وزن الريشة
للهواة .

وحصل على تقدير آخر عندما
بلغ التاسعة عشرة من عمره . فقد
نظمت صحيفة « ال يونيفرسال »
بمكسيكو سیتی مباراة بين الطلبة
لبطولة المكسيك فى الخطابة ، ففاز بها
لوبيز ماتيوس فوزا ساحقا بخطابين

عام ١٩١٠ ، أى فى السنة التى ولدت
فيها ثورة المكسيك . ومات أبوه وكان
طبيب أسنان بعد بضعة شهور من
مولده ، فتولت أمه تربية أطفالها
الخمسة ، وزرعت فى قلوبهم حب
« المكسيك » وحب المبادئ . وقد
ظهرت اتجاهات قلبه وميوله الفكرية
وهو فى السادسة من عمره ، عندما
قال لوالدته : « أماه ! لماذا نتعلم من
الكتب ما هى المكسيك ؟ أليس كل
مانراه هو المكسيك ؟ أليست المكسيك
هى هذه الجبال وهذا النهر وأنا
نفسى ؟ ! »

وكان « أدولفو » طفلا ذكيا .
فالتحق بالمدرسة الفرنسية فى
« مكسيكو سیتی » . منتظما فى
دراستها وهو فى التاسعة من عمره .
فالتهم دروسه التهاما حتى استحق
أن يضاف الى اسمه كلمة سيد
« سنيور » وهو شرف لايناله
غير الطلبة الممتازين .. والتحق
« سنيور » « لوبيز ماتيوس » وهو
فى الخامسة عشرة من عمره بمعهد
« تولوكا » للعلوم والآداب الذى يبعد
عن منزله ٥٥ كيلو مترا . وكان يمشى
على قدميه هذه المسافة ذهابا وعودة
فى نهاية الاسبوع ، اقتصادا لاجر
(الاوتوبيس) من جهة ، ولجبه

الانسانى .. وكان « لوبيز » ينتمى الى هذا الجيل ، وكان أحد زعماء هؤلاء الطلبة الذين خاضوا غمار المعركة .

وحصل لوبيز على شهادة في القانون وانضم لنقابة المحامين . ولكنه عاد في عام ١٩٤٣ الى معهد تولوكا الذى تخرج فيه ، مديرا له . ولما غادره بعد ذلك منحه الطلبة لقب « الأب الروحى للطلبة » . وأخذوا يمنحونه كل عام لواحد من معلمى المعهد المحبوبين .

وكان من بين أصدقاء « لوبيز » في ذلك الحين محام اسمه « ميچويل أيمان » ، أخذ يصعد مدارج الشهرة في خطى واسعة . ورشح « ميچويل » نفسه في عام ١٩٤٥ لمنصب رئاسة الجمهورية ، وطلب من صديقه « لوبيز » مساعدته . فآدار « لوبيز » معركة صديقه في ذكاء نادر حتى انتخب . ثم انتخب « لوبيز » نفسه في العام التالى عضوا بمجلس الشيوخ .

وأوفده « أيمان » لحضور المؤتمرات الدولية في واشنطن والارجنتين وسويسرا . ولمع اسمه وقوة مركزه . ولما رشح « روين كورتينز » نفسه لمنصب الرئاسة في

قاهما ، أحدهما عن جمال الاغانى في لغة الاسبانية ، والثانى عن جنون وحشية الحروب . . وقالت عنه صحيفة ال يونيفرسال « لقد كان سوته قوى النبرات نفاذا ، وإشاراته عبرة . وكان ضليعا متمكنا من استخدام التشبيهات والكنيات .

وعلى الرغم من تضلع لوبيز في استخدام التشبيهات - وهو فن من فنون في أمريكا اللاتينية - فقد وضع مشروعا كاملا لإنشاء محكمة ولاية للتحكيم تنتخب جميع دول لعالم أعضائها .

والتحق بجامعة المكسيك في عام ١٩٢٩ ، أى في العام الذى شن فيه للبتها حربا حقيقية في سبيل تحرير لجامعة من اشراف الدولة أو أية هيئة خارجية أخرى . وكانت حرب (التحرير الجامعى) عنيفة لدرجة عا معها رئيس جمهورية المكسيك لكونجرس الى عقد دورة خاصة لتصديق على قانون بمنح الاستقلال لذاتى للجامعة . . وكان هذا الانتصار خطوة كبرى في سبيل تقدم المكسيك للديموقراطى حتى أنهم عندما كانوا يتحدثون عن « جيل عام ١٩٢٩ » نما كانوا يعنون أفراد الشعب المتأثرين - كالطلبة - بمبادئ التحرر

وقال الرئيس « روينز كورتنيوز »
« ان هذا الرجل يجلب لى المشكلات
دائما » • ثم أضاف وهو يتسهم :
« لكنها مشكلات محلولة » •

وكان متوسط عدد المنازعات بين
العمال وأصحاب العمل التى حلت
بالطرق السلمية قبل تولى لوبيز
منصب الوزارة ثلاثة آلاف • ولكن
قفز هذا العدد فى عهده الى عشرة
آلاف • • وبلغ عدد المنازعات التى
عالجها لوبيز فى ست سنوات
٦٢١٩١ ، لم يضرب العمال فيها
غير ١٣ مرة • • • وكانت قدرته هذه
سببا فى أن يؤيد « كورتنيوز » ترشيحه
خلفا له ، كما أيدته منظمات العمال
وأصحاب الاعمال فى حماسة بالغة •

وقابلت الرئيس « لوبيز ماتيوس »
فى منزله الجميل ذى الثمانى حجرات
بمكسيكو سيتى ، الذى يقيم فيه مع
زوجته ايغا سامانو - وهى معلمة
سابقة - وابنته أفيشيتا التى تبلغ من
العمر ١٦ عاما • • وتحدثنا فى حجرة
مكتبه التى اختفت جدرانها وراء
دواليب مليئة بالمؤلفات القديمة
والعصرية فى العلوم الاجتماعية
والاقتصادية والقانون العام ، ولاحظت
وجود جميع مؤلفات « ابراهام
لينكولن » مجموعة فى خمسة مجلدات

عام ١٩٥١ - لان رئيس جمهورية
المكسيك لا يتولى هذا المنصب فترتين
متتاليتين - أدار « لوبيز ماتيوس »
معركته الانتخابية أيضا • وعين
الرئيس كورتنيوز فى حفل تنصيبه
رئيسا ، صديقه لوبيز وزيرا للشئون
الاجتماعية •

وظل « لوبيز » فى هذا المنصب
من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٧ •
وأدى فيه لبلاده خدمة جليلة فريدة ،
فقد أحال هذه الوزارة القليلة
الاهمية ، الى وزارة مليئة بالنشاط
والحركة • وقام بما يشبه المعجزات
فى تسوية المنازعات بين العمال
وأصحاب الاعمال •

وقال أحد زملائه السابقين فى هذه
الوزارة « لم تكن هناك مشكلة
تستعصى على الحل أمام شخصية
هذا الرجل وروح دعابته وخبرته
ومعرفته وصبره ومثابرتة » •

ويقول زملاؤه أنه كان يقضى الليل
بطوله فى مكتبه بين كل حين وآخر ،
للتوفيق بين ممثلى العمال وأصحاب
العمل • • وحدث ذات مرة أن قضى
سبعة أيام وسبع ليال فى مكتبه فى
الوقت الذى كان فيه اضراب عمال
الكهرباء يهدد اقتصاد المكسيك بأكبر
الاضرار •

من الفلاحين العنفاة .. ويبلغ عدد الطبقة المتوسطة الآن تسعة ملايين نسمة من بين مجموع عدد السكان وقدره ٣٣ مليونا . واستطاعت هذه الطبقة الجديدة تحقيق أحلام أبنائها بشراء كثير من أدوات الترف ولوازم الحياة بالتقسيط الشهري المنتظم .. ولويس نفسه هو زعيم هذه الطبقة المتوسطة الجديدة .

وتعد المكسيك من حيث عدد السكان ثلاثة دول نصف الكرة الغربي الكبرى . وحققت في فتوتها ونشأتها مالم يتسن لاية دولة أخرى من عظمة سياسية راسخة .

ويأبى المكسيكيون في غمرة صعودهم الى قمة الازدهار ، أن يساورهم القلق من ناحية الحرب الباردة ، أو أن يساهموا بأكثر من نصيب متواضع في برامج العالم الحر للامن المشترك .. ومع ذلك فمن المستحيل أن تبقى بعيدة تماما عن النضال القائم اليوم في عالمنا هذا .

« بقلم ماكس استمان »

كما رأيت على مكتبه تمثالا نصفيا للينكولن .

ويبدو « لوبيز » الرياضي ، في قوة بنائه وعرض منكبیه ، وثباته وخفة حركته ، كما تمتاز تعبيراته بالحلاوة - ولا أجد كلمة غيرها أنسب منها - وبعمق التفكير والجد ، حتى لتبدو ضحكته وكأنها نور وضاء .. ولقد ضحك عندما سألته عن « وصفته السحرية » في التوفيق بين مصالح رؤوس الاموال ومصالح العمال . ثم أجابني وهو مستغرق في التفكير « كنت أبدأ دائما وأنا أفترض أن الجانبين على حق » .

وان للويس ماتيوس - وللمكسيك - مشكلات كثيرة وفرصا عديدة . فقد تمتعت المكسيك منذ الحرب العالمية الثانية بتقدم صناعي يشبه الانفجار ، وبذلت جهدا عظيما لزيادة الطبقة المتوسطة التي كانت تنبعث في بطء من مجتمع كان يتألف قبل الثورة من أغنياء قليلين ومن ملايين

فكرة !

عندما اضطرت الصحيفة اليومية الى الانقطاع عن الظهور ١٧ يوما بسبب اضراب عمال الطباعة .. اتصلت احدي القارئات المتحمسات برئيس التحرير وقالت له في ثورة غاضبة :

- مادمتم تعرفون أن الاضراب سيحدث ، فلماذا لم تطبعوا كمية ضخمة من الصحيفة مقدما !

الشريط المسجل يفنى عن اصدار صحيفة اذ يكفي ان يدير المستخدم رقما خاصا في التليفون فيستمع كل يوم الى الاخبار التي تهمة ...

الشريط المغناطيسي يغزو قاعات الدراسة

وللشريط المغناطيسي فوائد أكثر مما للاسطوانات المسجلة ، فهو أكثر دقة وأمانة في النقل ، بحيث يستطيع ان يعيد أخف درجات الصوت بدقة تامة ، كما يمكن ان يعمل عشرة آلاف مرة ، لا تؤثر فيه الخدوش ، ويمكن وضعه في مظروف وارسله بالبريد دون ان يتحطم كالاسطوانة . ويستطيع كل انسان ان يضمن الشريط تسجيلاته الخاصة ، فهو سهل في عمله ، جهاز التسجيل ، واعادة الصوت في نفس الآلة .

اضغط على زر صغير ، فيبدأ الشريط في تسجيل كل ما يسمعه . ثم اضغط زرا آخر ، فيعيد على مسمعك كل ما سجله . فاذا لم يعجبك شيء مما سجلته فأعد الشريط الى الوراء ، يختلف التسجيل . ان التسجيل الجديد يمحو القديم . وتستطيع أن تزيل ما لا تريد بالمقص

ما هو هذا الشيء الذي يسمى « الشريط المغناطيسي » ؟ .. ربما الذي يستطيع ان يفعله حتى أصبح اسمه يروى في كثير من الاحيان ؟ ..

ان الشريط المغناطيسي من الناحية الفنية مجرد نوع من الاسطوانات التي يديرها الحاكي «الفونوغراف» . وفي الاسطوانة المألوفة ، تنزلق الابرة في خطوط عميقة ضيقة ، فتسجل موجات الصوت في اهتزازات هذه الخطوط . أما الشريط المغناطيسي ، فهو شريط من البلاستيك المتين ، مغطى بطبقة من أكسيد الحديد ، وتتمثل الذبذبات الصوتية في هذا الغلاف في صورة مغناطيسية تتراوح بين القوة والضعف ، حتى اذا انزلق الشريط تحت « رأس » جهاز « البيك آب » تردد الصوت مرة أخرى ..



من غرف المتحف العشرين الى محاضرة
عن الصور التي تحويها الغرفة
مذاعة من شريط مسجل موضوع
وسط الغرفة ، وتستخدم بعض
الشركات الشريط المسجل بدلا من
اصدار صحيفة خاصة للشركة ، آذ
يكفى ان يدير المستخدم رقما خاصا
في التليفون ، فيستمع الى حديث
مختلف كل يوم ، يتضمن كل شيء
عن المفاوضات التي تقوم بها نقابته ،
وما حواه صندوق الاقتراحات ،
وشئون المصانع الأخرى ، وهناك
قسيس في ولاية « أيوا » يبيع
شريطاً مسجلاً لحفل زواجك بمبلغ

ثم تلصق الباقي معا . . . وكل هذا
يجعل من الشريط شيئا أكثر من
مجرد نوع جديد من الاسطوانات
انه أداة جديدة ، تعد أقوى أداة
لنقل الافكار منذ اختراع الطباعة .
وسهولة عمل الشريط المسجل
ورخص ثمنه ، يهدان الطريق للحصول
على نوع جديد من الخدمات ، هو
توزيع المعلومات بطريقة آلية . ففي
المتحف القومي للفنون في واشنطن ،
تستطيع ان تستأجر جهازاً صغيراً
للاستقبال اللاسلكى به سماعات
للأذنين بمبلغ ربع دولار ، وبهذا
الجهاز يمكنك ان تسمع في أى غرفة

وقد استطاعت الهيئة المشرفة على خدمة العميان بولاية مينسوتا بالتعاون مع السلطات المسئولة عن التعليم والمتطوعين المدربين ، أن تنسخ الشرائط اللازمة وتوزعها على العميان في المنطقة .

ومن عيوب الكتاب الناطق ان القراءة فيه بطيئة جدا . . . ان الناس يستطيعون الاصغاء بسرعة تبلغ ضعف السرعة التي يتحدث بها المتكلم ، ولكنك لا تستطيع ان تدير الشريط بسرعة أكثر ، لان صوت الخطاب يكون مرتفعا الى حد كبير ، ولكن هذه المشكلة حلت الآن . . . لقد استطاع البروفسور جرانت فيربانكس بجامعة ايلنوى ان يضع شريطا مسجلا في جهاز لضغط الوقت فعجل سرعة الحديث بنسبة ٥٠ ٪ أو أكثر دون تغيير درجة الصوت ، وذلك عن طريق اختصار مناطق الفراغ الضئيلة بين مقاطع الخطاب ، مجرد جزء من الثانية في كل مرة ، فلا تفتقد الاذن شيئا من الحديث . . .

وقد أحدث الشريط المسجل انقلابا في تعليم اللغات . . . لقد كانت اللغات تعلم منذ سنوات عن طريق الاسطوانات المسجلة ، وكانت هناك

خمسة دولارات .

ولكن هذا النوع من الاستخدام يعد تافها اذا ما قورن بما ينتظر للشريط المسجل من فوائد مقبلة . . . ففي مدينة « سانت بول » بولاية مينسوتا ، حيث يقع أكبر مصنع لشرائط التسجيل ، وتملكه شركة مينسوتا للتعددين والصناعة ، تجرى تجارب للنشر بوساطة الشرائط المسجلة ، وذلك عن طريق الكتب المسجلة على الشرائط ، ومع انه ليس في الامكان الحصول على الكثير منها الآن ، لان انتاج الاسطوانات بالجملة لا يزال أرخص كثيرا ، فان الشريط المسجل يقوم الآن بمهمة كبرى في القراءة . . . للعميان . . .

ان الجهود الحديثة تنجه الآن الى جعل الاطفال فاقدى البصر يذهبون بأنفسهم الى المدارس بانتظام ، و ٧٠ ٪ منهم يفعلون ذلك في ولاية مينسوتا ، وقد كانت هناك عقبة واحدة تقف في هذا الطريق ، هي عدم امكان الحصول على كل الكتب الدراسية المطلوبة مسجلة على اسطوانات أو بطريقة [برايل] أما الآن ، فقد تكفل الشريط المسجل بحل هذه المشكلة . . . فالشريط أرخص كثيرا بالنسبة للتسجيلات التي تستخدم مرة واحدة ،

ويستطيع شريط واحد ان يتابع مئات الآلات فى وقت واحد . ثم يعود الشريط الى المصنع ليساعد على انتاج قذائف أفضل .

ويستطيع الشريط ايضا أن يحمل الارقام والرسائل ، حيث تكتبها على الشريط بالآلات تشبه الآلة الكاتبة ، تضع نغمة مغناطيسية صغيرة فوقه وفقا لطريقة سرية خاصة ، ان نغمة قليلة فى تشكيلات مختلفة تعطيك كل الحروف الابجدية وكل الارقام . . . وهكذا يرتبط الشريط المسجل بأكثر من الاجهزة أهمية فى عصرنا ألا وهو المخ الإلكتروني . فالشريط هو الشئ الذى يغذى المخ بمعلوماتى ، ويستطيع المخ بفضلله أن يفعل أى شئ ان الناس مازالوا يعتقدون ان المخ الإلكتروني لا يعمل الا فى العمليات الرياضية العالية الغامضة . . فى حين أن أكثر استخداماته هو تقديم المعلومات عند الحاجة اليها ، وهذه المعلومات كلها مسجلة على شرائط مغناطيسية . . . ومما يثير الدهشة أن ترقب مخا الكترولونيا وهو يعمل بالشرائط . . . فاذا كان لديك مثلا شريط يحوى أسماء كل مستخدمى شركتك مع معلومات مختلفة عن أجورهم وغيرها . . وكان هناك شريط آخر يحوى ما تم خلال

وقفة بعد كل جملة ، ريثما تعيد نطق الجملة بعدها . أما الشريط فتستطيع خلال كل وقفة ان تسجل طريقة نطقك للجملة ، ثم تدير الشريط بعد ذلك وتقارن نطقك بالصوت المسجل على الشريط ، وفى النهاية تقوم الآلة بمحو الجزء الخاص بك من الشريط ، ولا تمحو الصوت الاصلى ، وهكذا تستطيع استخدام الشريط مرة بعد أخرى .

أما الشريط المغناطيسى الذى يسجل النبضات الكهربائية فسيقوم بتسجيل كل ما يمكن تحويله الى مثل هذه النبضات ، كخفقان القلب ، وموجات المخ ، وذبذبة الآلات ، والاشعة الكونية ، والجهد الذى يصيب أجنحة الطائرات وضغط الدم . . وهكذا أصبح الشريط اداة جديدة عظيمة للعلماء والمهندسين .

ان أكثر ما نعرفه عن القذائف مثلا عرفناه عن طريق الشريط المسجل ، وقاعدة كاب كانافيرال لاطلاق الصواريخ تنتج أميالا من الشرائط المغناطيسية التى سجلت عليها المعلومات التى ترسلها القذائف عن درجة حرارتها واهتزازاتها والضغط الذى تواجهه . . وتسجل هذه الاشارات على شرائط موجودة على الارض ،

فعلا دون أن نفقد وقتا كبيرا كما هو الحال الآن . . . لقد أنفق العلماء في أحد المصانع الأمريكية جهدا يوازي عمل ١٥ عاما يحاولون عبثا حل مسألة معينة ، في حين أن حلها كان مطبوعا في صحيفة روسية منذ خمس سنوات ، وأعيد طبعه في صحيفة بريطانية . . . وقال أحد مديري شركة للصلب أنه من الأرخص ان تنفق مائة ألف دولار على تجربة ما ، من أن تبحث في المكتبات لتعرف هل سبق أن قام شخص آخر بتجربتها من قبل . أما الآن فهناك ما يبشر بظهور جهاز للبحث في المكتبة . وقد جرب هذا الجهاز فعلا في جامعة « وسترن ريزرف » وقد اخترع هذا الجهاز البروفسور « جيمس برى » وزميله البروفسور « ألن كنت » ويعمل الجهاز وفقا للطريقة التالية :

أولا يكتب أحد المهندسين خلاصة كتاب أو مقالة ما ، قد يردد في جزء منها أن رقائق التيانيوم يمكن ان تكتسب مزيدا من قوة التمدد اذا طويت في هيئة لفة ، هذه العبارة تترجم بطريقة شبه آلية الى رموز تسجل على شريط . ثم يترجم سؤال القارئ الى رموز بالمثل . ويوضع بعد ذلك في المنح الالكترونى . . . ويدار الشريط ، حتى

هذا الاسبوع من فصل وتعيين وترقيات ، فانك اذا أدرت الشريطين في المنح الالكترونى ، فإنه يقوم بادماجهما بحيث ينظم الاسماء الجديدة والوقائع بترتيبها الابجدي الصحيح ، وموضعها في الترتيب بين الاسماء القديمة ، ويستبعد المعلومات التي أصبحت غير صالحة ، ومن هذا كله يخرج شريط جديد يعوى أحدث المعلومات . . .

ضغ الان شريطا آخر في المنح الالكترونى ، يحتوى على القواعد الخاصة بالخصوم الخاصة بكل موظف ، ومعه شريط ثان يظهر كم عمل كل واحد منهم وعندئذ يحسب المنح ما يحصل عليه كل مستخدم ، بمراعاة ساعات العمل واجر الساعة والوقت الاضافى ، والمكافآت التشجيعية ، وخصوم الضمان الاجتماعى ، مع حجز ما يستحق للمضارب ، وعدد من يعولهم المستخدم ، وجملة ما خصم منه هذا العام ، ويخرج من المنح شريط تضعه في آلات أخرى وفي النهاية تخرج الشيكات الخاصة بأجور كل المستخدمين !

وينتظر أن تثير الشرائط المغناطيسية انقلابا في المكتبات العامة ، لا فى الكتب التى ستسجل على شرائط ، بل فى الدليل والفهارس ، لمساعدتنا على أن نجد كل المعلومات التى فى المكتبة

برامج التليفزيون ويعيد عرضها ، فهو أحسن من الفيلم السينمائى لانه لايمكن التفرقة بينه وبين الاستعراض الحى ، ولا يتطلب الانتظار ريثما يتم تجميعه ، وتستطيع بفضله أن تمسك بالممثلين فى الاستديو الخاص بك وتقوم بالتقاط كل ما تريد من مناظر فورا • ويعيد الشريط أداة مثالية بالنسبة للانباء التى يذيعها التليفزيون ، اذ تستطيع ان تسجل الاحداث فور وقوعها ، لتعرضها عندما تشاء •

وهناك نواح أخرى لاستخدام هذا الشريط ••••• فى نوفمبر الماضى سجل فريق كرة القدم بجامعة مينسوتا النصف الاول من مباراته مع فريق جامعة (ايوا) على شريط فيديو ، وفى خلال فترة الاستراحة ، أعيد عرض الشريط ، وحلل اللاعبون أخطاءهم •

وهكذا يستمر الاكتشاف قداما • لقد أصبح لدى العقل البشرى أداة جديدة رائعة ، ولكن هذا الشريط ، كالراديو والتليفزيون والورق والقلم والطباعة ، لا يمكن ان يكون أفضل من العقل الذى يستخدمه •
بقلم ولفجانج لانجنايسكى

ذا بلغ مجموعة من الرموز الصحيحة ، تب الرقم الموجود عنها فى الدليل الخاص بالكتاب أو الصحيفة • وهناك بوزج من هذه الآلة الباحثة تعمل الترانزستوريجرى انشاؤها بوساطة مركبة جنرال الكتريك ، وستبدأ ملها فى أوائل العام القادم ، وتستطيع حص ١٠٠ ألف خلاصة فى الساعة ، أن تجيب على ١٥ سؤالاً فى وقت واحد وفى استطاعة الشريط المغناطيسى ضا أن يدير الآلات ، بمعنى أن نول للآلة : اذهبى الى الموضوع رقم نا •• ثم الى رقم كذا •• وتتبع آلة هنا الامر ، وبهذا يستطيع شريط ان يقوم بأعمال معقدة تفوق مهارة البشر ، كما يستطيع الشريط أن يطلب من الآلة ان تحضر كتلة صلبة من الالومنيوم لتخرج منها قطعة كاملة من جناح طائرة بغلافها الخارجى واضلاعها الداخلية ودعاماتها ، وذلك كله فى قطعة واحدة • وهذا النوع من الصناعة دون مسامير أو لحام أو مفصلات هو أقوى واخف ما أمكن عمله حتى الآن •

ولعل آخر نصر حققه الشريط ، هو شريط « فيديو » الذى يسجل



نشرت صحيفة « هيرالد » التى تصدر فى بوسطن الاعلان التالى :

« أرغب فى الحصول على كلب صغير ، يحل محل شقيقتي التى تزوجت أخيراً »

ثمن البغل القليل

عندما زارت الملكة اليزابث وزوجها
الامير فيليب الولايات المتحدة في عام
١٩٥٧ ، توجهوا لزيارة أحد الاسواق
الكبرى . وبينما كانا يسيران معا في
أحد أجنحة السوق ، اقتربت احدى
السيدات من الامير وقالت له :

- أليس من المفروض أن تسير أنت
وراء الملكة بخطوتين ؟

فأجابها فيليب : أنت على حق تماما
ياسيدتى ، ولكنى جلست أمس مع
الملكة في مباراة للكرة ، حتى أصبحنا
أصدقاء تماما .

اشتهرت كاترين زوجة الراقص
الامريكى ارثر موراي وشريكته في
العمل بأنها تقوم بكل أعمالها بسرعة
بالغة . وحدث يوما أن جاء الى مكتبها
زائر يسأل عنها في الساعة التاسعة
صباحا ، وعندئذ قالت له السكرتيرة :
- اننى آسفه . فقد خرجت مسرعا
موراي منذ دقائق لتقضى اجازتها ،
ولن تعود قبل الظهر .

يؤمن فرنسيس ليدرر نجم المسرح
والسينما بأن الممثلين يجب أن يعملوا
على تحسين مستواهم الفنى بلا انقطاع



اشتهر هوبرت هوفر بأنه شديد
التمسك بالصدق . ويقول
هوفر أن أمانته هذه جرت عليه
المشكلات ذات مرة . ففى خلال
فترة الدراسة ، كان يقضى عطلة
الصيف فى العمل كسائق لعربة نقل
مع فريق من مهندسى مصلحة المساحة
الجيولوجية بكاليفورنيا ، وحدث يوما
أن نفق أحد البغال التى تجر العربة ،
فجلس هوفر ليكتب تقريرا مفصلا عن
وفاته ، وقال ان البغل حاول أن يحك
أذنه اليمنى بقدمه اليسرى فاشتبكت
القدم بالزمام الذى يحيط بعنقه .
فاختنق حتى نفق .

ولكن وزارة الداخلية الامريكية
رفضت أن تصدق هذا التقرير ،
وقررت أن يدفع هوفر مبلغ ٨٥ دولارا

الذى يعمل فيه تسوده برودة قارسة خلال الشتاء ، ولم يكن فى استطاعته أن يشتري وقودا يشيع فيه الدفء ، ولهذا اضطر للاعتماد على خياله لكى يحتفظ بدفء جسمه .

كان «جاتزون» يضع شمعة موقدة داخل المدفأة ، ثم يغطى واجهتها بقطعة من الفراء الاحمر ، وكان الوهج الوردى الذى ينبعث من ضوء الشمعة يبدو كأنه نار تتلظى فى المدفأة ، فيوحى اليه هذا المنظر بالدفء ، مما يجعله قادرا على مواصلة عمله دون أن يحس بضيق كثير !

فى مأدبة غداء أقيمت لسبيروس سكوراس ، مدير شركة فوكس السينمائية ، ألقى خطاب طويلا لاتكاد تنتهى . وعندما قام سكوراس فى النهاية ليلقى كلمته ، كان يمسك بين يديه أصل الخطاب الطويل الذى أعده وقد بذل المدعوون جهدا لاخفاء مللهم ولكن سكوراس سرعان ما نال اعجابهم جميعا عندما قال :

- أصدقائى .. ان الوقت متأخر ولهذا قررت أن أرسل لكل منكم نسخة من خطابى بالبريد

ثم حنى رأسه لهم وعاد الى الجلوس

ولكى يدعم رأيه ، يحكى فرنسيس قصة حديث دار بينه وبين عجوزالتقى بها وهما فى الطريق الى دار صديق مشترك لهما .

ويقول فرنسيس ليدرر :

وصلنا الى محطة احدى ضواحي نيويورك ، وركبنا معا السيارة التى بعث بها الصديق لاحضارنا ، ولم يكن احدنا يعرف اسم الآخر ، ولكنى تأثرت كثيرا بالجو الذى يحيط بها وبحديثها لممتع ، فسألتها :

- هل تشتغلين بالتمثيل ؟

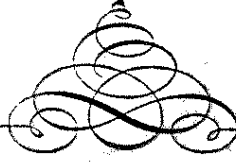
فقلت وهى تربت بيدها على ذراعى :

- يا فتى العزيز .. لقد كنت أحاول أن أكون ممثلة طوال الخمسين عاما الماضية ، وما زلت أعتقد أننى قد أنجح فى ذلك .

ويستطرد ليدرر قائلا :

وعندما قام رب الدار بتقديم كل منا للآخر ، عرفت أن صاحبتى الجديدة ليست الا مسز باتريك كامبل ، التى تعد من أكبر النجوم فى تاريخ المسرح!

كان المثال المعروف « جاتزون بورجلام » يدرس الفن فى شبابه بباريس ، وقد واجه - مثل أغلب الطلبة - فترة عصيبة للحصول على لقمة العيش . وكان الاستديو



الطبيعة في أروع أدوارها

معجزة يصنعها جسمك

من أروع معجزات الحياة التي تثير الرهبة في النفوس ، تلك القدرة التي يتمتع بها الجسم على تجديد نفسه ، واصلاح ما قد يصيبه من تلف ليواصل سيره قدما .. ففي كل مرة تجرح نفسك فيها بموسى أو سكين ، تجرى عملية أكثر تعقيدا من بناء ناطحة سحاب ، ان الجسم البشرى يغطيه عادة غلاف واحد من الجلد المتين ، فان تحطم هذا الغلاف ، تمزقت الخلايا التي تقع تحته ، وتقطعت الاعصاب والاووعية الدموية ، وأصبح من الضروري استبدال كل هذه الاجزاء المعقدة من الحياة ، واعادة كل الاتصالات التي قطعت ..

فاذا كان الجرح شديدا ، دق ناقوس الانذار بالخطر في أربع جهات لحشد كل موارد الوقاية في الجسم ، فاذا بضغط الدم ينخفض ليقبل الدم

المفقود ، واذا بالوقت اللازم لتخثر الدم يهبط الى ثوان - في حين أنه يتطلب في أنبوبة الاختبار من ثلاث الى أربع دقائق - وفي نفس الوقت يقوم الطحال بافراغ ما لديه من احتياطي الدم في الدورة الدموية ، ليحل محل الدم التي ضاعت ...

بينما يعجل الجسم بعملية أنتاج كرات الدم البيضاء الواقية حتى تصل سرعتها الى عشرة أضعاف معدلها المعتاد ..

أن الخلايا تعيش أشبه بالغواصة، فهي تسبح دائما في سوائل ، ومن ثم فان أى جرح يجعلها تتعرض للهواء الجاف الذي لا يمكنها تحمله ، فضلا عن تحطم أوعيتها الدموية مما يهدد بتسرب أكثر سوائل الجسم حيوية ، ويمهد الطريق لغزو مميت من جيوش الميكروبات .

لابد اذن من مواجهة هذا التحدي

وفي الوقت ذاته ، نجد أن الشعيرات الدموية في المناطق المجاورة للجرح قد تمددت ، وهذا هو السبب في ان أطراف الجرح تبدو حمراء ، اذ تزداد جدران هذه الشعيرات نحولا ، مما يتيح النجاة للكرات الملتهمة وغيرها من الكرات البيضاء . وهذه الكرات الدموية تقوم بالتهام أى شئ قد يؤخر التئام الجرح ، كالبيكتريا والخلايا الميتة ، والتراب وغيرها من المواد التي تلوث الجروح ، ويبدو ان هذه الكرات الدقيقة تطلق سما قاتلا للبيكتريا ، بينما تقوم هي بالتهام الغزاة ، وتلتهم الواحدة منها حوالى ٤٠ من البيكتريا .

وحتى في أصغر الجروح ، تهلك ألوف من الخلايا ، ولا بد من ازالة هذه الانقاض ، وتقوم الكرات الملتهمة بنقلها بعيدا تمهيدا لتخليص الجسم منها في النهاية عن طريق الكلى . وتحاول كذلك ان تلتهم الاشواك والشظايا التي يزيد حجمها عليها آلاف المرات ، فاذا فشلت في ذلك ، أفرزت خمائر تقوم باذابة الانسجة المحيطة بها ، حتى تطفو الشوكة أو الشظية على سطح الجلد . وقد تأكل « الملتهمة » ضحاياها بشراهة حتى تنتفخ وتموت ، وتساهم بقايا

على الفور ، فالعصارة الليمفاوية ، وعصارات الانسجة ، والبلازما يجب ان تندفق نحو الجرح لتكفل له البيئة الرطبة الضرورية له . كما ان تدفق الدم يجب ان يتوقف بوساطة جلطات دموية أشبه بالسدود .

ان الدم أثناء دورانه في الجسم يقاوم الجلطات التي قد تسد مسالكه الحيوية ، أما اذا حدث قطع في الجسم ، فان الدم يسترد قدرته على التخرش فورا ، وهذه القدرة تكفلها له « اللويحات » ، وهى خلايا صغيرة موجودة في الدم بصفة دائمة ، فاذا تعرضت للهواء بسبب الجرح ، تفنقت ، واطلقت مركبا كيميائيا لم تعرف حقيقته بعد . وبتأثير هذا المركب الكيميائى يتحول عنصر الدم المعروف باسم « بروثرمبين » الى « ثرومبين » ، وهذا بالتالى يتفاعل مع مادة أخرى في الدم هى «السلفبرين» وينتج عن هذه العملية الكيميائية المعقدة مادة بيضاء قطنية ، تسمى « الليفين » تقوم بتصيد كرات الدم الحمراء الهاربة لتجعل منها سدادة تنقذ الحياة ، كما يقوم الليفين أيضا بسد أطراف الاوعية الليمفاوية المعرضة للهواء ليمنع البيكتريا من التسلل الى الجسم .

الطعام من السائل الذي يوجد في الجرح • وفي خلال أيام قلائل ، تكون قد دعمت تدعيما قويا حتى انها لم تعد في حاجة الى دعومات « الليفين » ، وعتدئذ تذوب الدعومات لتكفل غذاء اضافيا للخلايا النامية ، ويمتلئ الجرح تدريجا بنسيج محبب من مادة لحمية اسفنجية كالرقعة ، يحل محلها بعد ذلك نسيج ليفي قوى هو أثر التحام الجرح • وبناء نسيج جديد يعد عملا من أعجب أعمال الطبيعة حقا ، اذ ان خلايا الالياف تقوم بتنظيم نفسها استجابة لقوة خفية موجهة في نماذج هندسية مرتبة أشبه بالبلورات الكيميائية • ولما كانت هذه الانسجة الاكثر تعقيدا تحتاج الى تموين من الدم تستطيع الاعتماد عليه ، فلا بد من انشاء عملية دفع معقدة للشعيرات الدموية • ويستطيع علماء الابحاث مراقبة هذه العملية عندما تصاب اذن الارنب بجرح ، حيث تكون اوعية الدم الصغيرة دقيقة الى حد انها تدمى بمجرد اللمس •• اذ تبدأ هذه الاوعية في حفر طريقها خلال النسيج الجديد ، بينما تظل اطرافها مغلقة حتى لا يتسرب منها الدم ، وتمضى في تقدمها كيفما اتفق حتى تلتقى في النهاية

خلاياها في تكوين الصديد • وقد يكون غزو البكتريا في بعض الاحيان أكثر مما تحتمله الكرات اللتهمة ، وعندئذ يتولى نظام آخر عظيم للوقاية هذا العبء ، اذ تسبب البكتريا المهاجمة نفسها في زيادة نتاج مضادات الاجسام - أو مدمرات البكتريا - وهكذا فانها تقوم بنشر ذور دمارها بنفسها •

وعلى الرغم مما في هذه الاجراءات من روعة ، فهي ليست الا تدابير طارئة ، اذ لاتزال هناك عملية أكبر • هي عملية التعمير ، ويقوم بالدور الرئيسي في هذه العملية جزء من أعظم اجزاء الحياة ، هو الانفجار الليفي •• لذا حدث جرح ، هرعت هذه الخلايا الى منطقة الجرح ، حيث تحتشد لوق دعامة من الليفين لتملأ الجرح رقيقة مؤقتة •

وتغذى خلايا الجسم كلها - وتعد الملايين الملايين - من الدورة الدموية لكن في حالة الاصابة بجرح ، تكون الدورة الدموية قد دمرت ، ولكي تحصل الانفجارات الليفية على غذائها الحيوى ، فانها تعود الى الوسيلة التي كانت تستخدمها الحيوانات البحرية البدائية ذات الخلية الواحدة في الحصول على طعامها ، وذلك بامتصاص

بشعيرات أخرى ، فتذوب الاطراف بطريقة أشبه بالسحر ، ويلتقى الاثنان وقد وضعا عناصر دورة دموية جديدة ، كما تقوم ذيول الاعصاب بشق طريقها هي الاخرى بطريقة أكثر تعقيدا خلال النسيج الجديد .

يحدث كل هذا تحت القشرة التي تغطي الجرح . . . وفي نفس الوقت يتكون تحت القشرة مباشرة جلد جديد ، بينما تبدأ خلايا الجلد في القيام بأهم أدوارها حول أطراف الجرح ، إذ تبدأ في اطالة نفسها حتى تصل الى طريقها نحو مركز المنطقة المجردة ، وبعد أسبوع أو حوالى ذلك من

الاصابة ، يبدو الجرح ملتثما ، فى حين ان هناك فى الواقع خطوات من أروع عمليات الشفاء لم تحدث بعد . . . ففى خلال الاشهر التالية للاصابة تبدأ ألياف عضلات دقيقة فى النمو من كل جوانب الجرح متجهة الى الخارج حتى تلتقى فى النهاية وتتصل ببعضها البعض ، فالدهن ينضم الى الدهن ، والانسجة الرابطة تتصل بالانسجة المماثلة . وعلى مر الوقت - وقد يكون ذلك بعد سنة - يحل نسيج عامل محل النسيج الذى يحمل ندبة الجرح .

لقد تمت عملية التعمير !

ملخصة عن مجلة « طبيب العائلة » بقلم : ج. راتكليف



•• سوء تفاهم ••

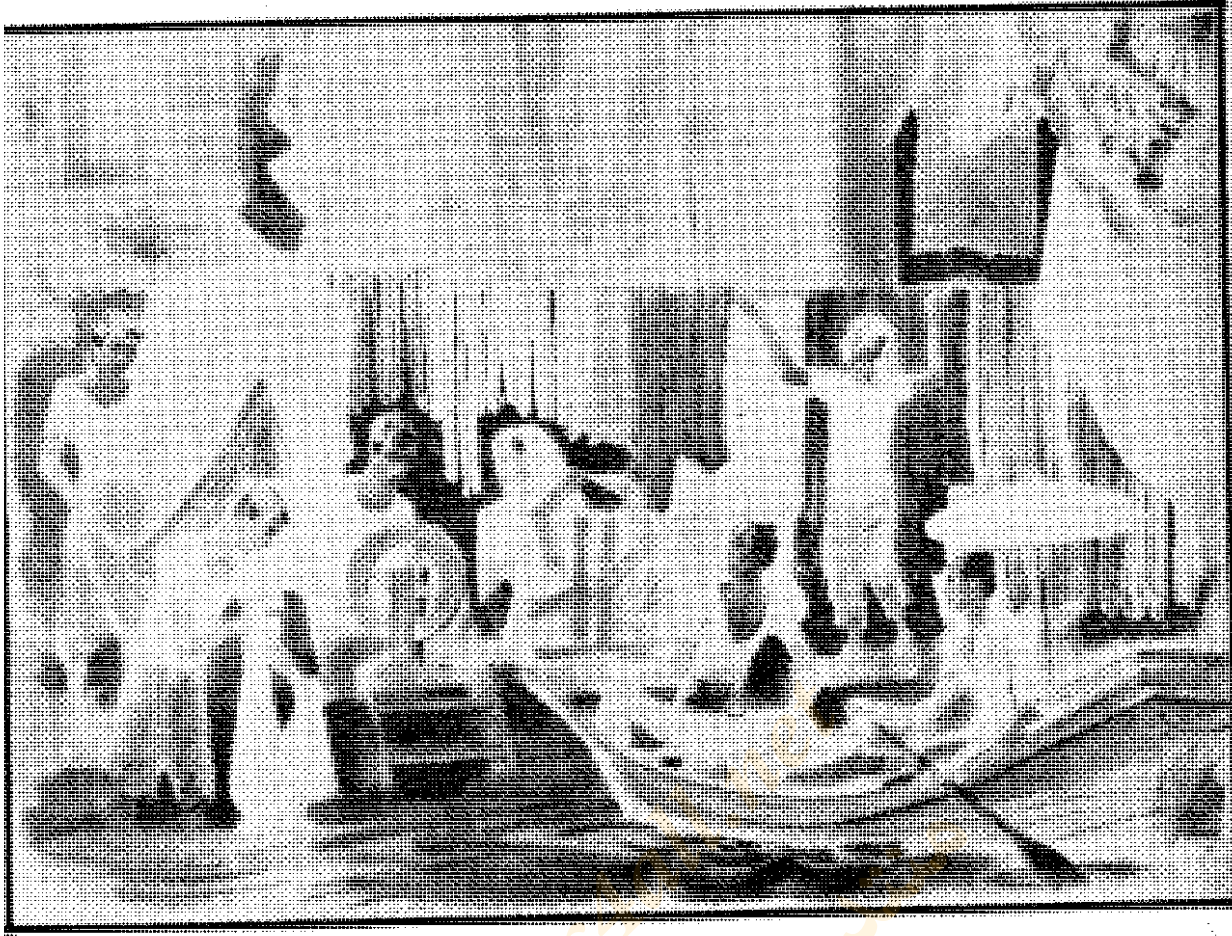
اجتاحت « كواورادو سبرنجز » عاصفة ثلجية عنيفة ، سدت كل الطرق وقطعت أسلاك الكهرباء والتليفون ، وعزلت الكثيرين بلاطعام أو دفاء . . .

وأمضى الجنود فى حامية (فورت كارسون) الجاورة ساعات كثيرة وهم يبذلون جهدا جبارا لتوزيع المؤن على السكان المعزولين . وعندما تذكر البعض أن هناك سيدة عجوزا تعيش وحدها فى كوخ منعزل ، تطوع ضابط شاب بالذهاب اليها منزلقا على الجليد ليرى ان كانت فى حاجة الى شىء ما . . .

وبعد أن شق الضابط طريقه وسط الثلوج المتراكمة طرق باب الكوخ ، ففتحت له العجوز . . . وقال لها :

- اننى من الصليب الاحمر . . . وجئت أتساءل ان كنت . . .
ولكنها قاطعته قائلة :

- أيها الشاب . . . اننى آسفة لتجشمك مشقة هذه الرحلة . . . ولكنى لا أستطيع أن ادفع شيئا لجمعيتكم هذا العام !



في أثناء الحرب العالمية الثانية أحب أحد جنود المظلات دولة
سيام ذات الالوان الخلابه . وقرر الجندي أن يبقى في سيام
وأنشأ وحده برناجا جلب أصدقاء عديدين وأرباحا طيبة لاهل سيام

جندي المظلات الذي أُرسل الرفاء في سيام!

قماش ثقيل يكاد يكون خشن اللمس
وذا الوان فاخرة تبهر السياح عندما
يرونها . وعندما ينعكس الضوء من
القماش الذي صنع بمهارة فائقة تخف
حدة الوانه الذهبية المتوهجة والقرمزية
والزرقاء الداكنة وتتحول الى ظلال

بانكوك عاصمة سيام خلق
امريكي ذو خيال خصب صناعة
عملت على رواج تجارة دولة بأكملها
دون استخدام بنس واحد من اموال
المعونة الخارجية التي تتلقاها الحكومة
وتنتج هذه الصناعة نسيجا من

هذا العمل ، فهو محارب سابق في الغابات صبغته الشمس بلون أسمر وله عينان زرقاوان ويدعى « جيم تومسون » . وهو شخص شديد المراس يقدم على تنفيذ المشروعات الجريئة . وهو يرضى بربح ضئيل ولكنه يشعر بسعادة بالغة عندما يعلم انه قدم الى بلد صغير اروع انواع المساعدة الخارجية .

ولم يكن من المحتمل في بدء حياة «جيم تومسون» أن تتجاوز التدريب الذي تلقاه على يد تاجر شرقى للقماش في المدرسة التجهيزية بجامعة برنستون ، وكان مستقبله اللامع يتركز في أن يصبح مهندسا . ثم جاءت الحرب العالمية الثانية وتطوع «جيم» كنفير ورقى الى رتبة كابتن ثم انضم الى مكتب الخدمات الاستراتيجية واشترك مع حركة المقاومة الفرنسية في شمال أفريقيا وفي فرنسا . وعندما هزم الالمان توجه الى اليابان مع فريق جنود المظلات الذين كانوا يحاربون في الغابات . وحملته انصدفة الى بانكوك بعد استسلام اليابان مباشرة . وخفق قلب «جيم» لهذا البلد .

ولما كان «جيم تومسون» شغوف بهواية الرسم فقد أسكرته نشوة الالوان التي وجدتها في سيام . وكان

هادئة ذات رقة لا تصدق . وهذا القماش الفاخر يسمى حرير سيلان الملكي ، وكان من قبل مقصورا على الملوك والامراء ونساء القصور اللاتي يتمتعن بقوام رشيق متموج .

وبعد ذلك استخدمه الفلاحون في صنع أرديتهم التي تسمى «السارونج» . . ولكن هذا القماش لم يصل أبدا الى العالم الغربى وكان انتاجه ضئيلا الى درجة أن حفنة صغيرة من الغزاليين فقط كانوا يحصلون على دخل ضئيل من صناعته .

وبعد هذا القماش اليوم من أكبر صادرات سيام وأسرعها نموا . ويستخدم في صنع الثياب والاردية والستائر وفي التنجيد لانه متين مثل الحديد . وتستورد هذا النسيج الآن أعظم المتاجر في العالم . وقد ارتفعت مبيعاته من لاشيء تقريبا الى أكثر من مليون دولار في العام ومازالت في صعود مستمر . ويكسب ألوف من أهالى سيام الآن أرباحا طائلة من هذه الصناعة بفضل معاونة رجل أمريكي عملى وعطوف تمكن من أن يكون له أصدقاء طيبين وأن يحقق أرباحا كثيرة .

وقد تم هذا التحول على أيدي آخر رجل يمكن احتمال وجوده في مثل

هذا العمل ، فهو محارب سابق فى الغابات صبغته الشمس بلون أسمر وله عينان زرقاوان ويدعى « جيم تومسون » . وهو شخص شديد المراس يقدم على تنفيذ المشروعات الجريئة . وهو يرضى بربح ضئيل ولكنه يشعر بسعادة بالغة عندما يعلم أنه قدم الى بلد صغير أروع أنواع المساعدة الخارجية .

ولم يكن من المحتمل فى بدء حياة «جيم تومسون» أن تتجاوز التدريب الذى تلقاه على يد تاجر شرقى للقماش فى المدرسة التجهيزية بجامعة برنستون ، وكان مستقبله اللامع يتركز فى أن يصبح مهندسا . ثم جاءت الحرب العالمية الثانية وتطوع «جيم» كنفر ورقى الى رتبة كابتن ثم انضم الى مكتب الخدمات الاستراتيجية واشترك مع حركة المقاومة الفرنسية فى شمال أفريقيا وفى فرنسا . وعندما هزم الالمان توجه الى اليابان مع فريق جنود المظلات الذين كانوا يحاربون فى الغابات . وحملته الصدفة الى بانكوك بعد استسلام اليابان مباشرة . وخفق قلب «جيم» لهذا البلد .

ولما كان «جيم تومسون» شغوفاً بهواية الرسم فقد أسكرته نشوة الالوان التى وجدناها فى سيام . وكان

هادئة ذات رقة لا تصدق . وهذا القماش الفاخر يسمى حرير سيلان الملكى ، وكان من قبل مقصورا على الملوك والامراء ونساء القصور اللاتى يتمتعن بقوام رشيق متموج .

وبعد ذلك استخدمه الفلاحون فى صنع أرديتهم التى تسمى «السارونج» . . ولكن هذا القماش لم يصل أبدا الى العالم الغربى وكان انتاجه ضئيلا الى درجة أن حفنة صغيرة من الغزاليين فقط كانوا يحصلون على دخل ضئيل من صناعته .

وبعد هذا القماش اليوم من اكبر صادرات سيام وأسرعها نموا . ويستخدم فى صنع الثياب والارضية والستائر وفى التنجيد لانه متين مثل الحديد . وتستورد هذا النسيج الآن أعظم المتاجر فى العالم . وقد ارتفعت مبيعاته من لاشئ تقريبا الى أكثر من مليون دولار فى العام ومازالت فى صعود مستمر . ويكسب الوف من أهالى سيام الآن أرباحا طائلة من هذه الصناعة بفضل معاونة رجل أمريكى عملى وعطوف تمكن من أن يكون له أصدقاء طيبين وأن يحقق أرباحا كثيرة .

وقد تم هذا التحول على أيدي آخر رجل يمكن احتمال وجوده فى مثل

وشك انتاج المسرحية الموسيقية « الملك وأنا » المأخوذة من الكتاب المعروف « أنا وملك سيام » . وطلبت مصممة الازياء « أيرين » شرف أن يرتدى الممثلون أزياء مصنوعة من حرير سيام وكلفت الشركة التي توزع منتجات « جيم تومسون » في أمريكا بامداد البرامج المسرحية بحاجتها من هذا الحرير .

وبعد سنتين من تأسيس شركة حرير سيام وزعت الشركة على المساهمين حصصا من الارباح بلغت ١٠٠٪ كل عام . وحصل الموظفون على مرتبات عالية بالإضافة الى ٢٠٪ من الارباح ومكافأة سنوية تعادل أجر ثلاثة أشهر . ونال الغزالون الذين يعملون في منازلهم أسعارا عالية لمنتجاتهم . وتحت ارشاد الرجل الذي لم يكن سيدهم بل شريكهم وصديقهم كانوا يكسبون في العام الواحد أكثر مما كانوا يحلمون أن يكسبوه طوال حياتهم . وسرعان ما تمكنوا من شراء لوازم المنزل والاشياء الكمالية واشتري بعضهم سيارات . والمنازل بجوار القناة ابوابها ونوافذها مفتوحة وغرفها الامامية تزدهان غالبا بصور ملونة للملك ومملكة سيام والتقويم السنوية ذات اللون

وبدا برأس مال صغير ، ولكن الغزالين كانوا يثقون فيه ويسلمونه الرسائل التي يطلبها من الفماش على أن يدفع ثمنها بعد أن تباع . وبدأ « جيم تومسون » يصدر النسيج الى نيويورك .

وحدث أن تعرضت الولايات المتحدة لفترة من الكساد فقلت الطلبات . وكان « جيم تومسون » مصمما على الوفاء بوعدده للغزالين ، فأقام على عجل مركزا لعرض منتجاته في الغرفة التي يقيم بها في الفندق بيانكوك ، كما استأجر مكانا آخر في متجر صيني . وكان يجوب ردهات الفنادق بحثا عن السياح ويجرهم لرؤية الحرير الذي كان يبيعه لهم قطعة قطعة ، حتى يحتفظ بالغزالين الذين يعملون عنده . وعندما نشطت تجارة أمريكا ثانية ، أسس شركة حرير سيام بمعاونة الامير « سانيدرانجسيت » وافتتح متجرا خاصا به . ويمتلك شركاؤه من أهل سيام معظم أسهم الشركة ويحتفظ - وبقدر ضئيل من الارباح .

وفي عام ١٩٥١ واتته ضربة رائعة من ضربات الحظ السعيد . ففي نيويورك كان المنتجان الامريكيان « رودجرز » و « هامرشتاين » على

لم تتغير منذ الماضي. ولا يؤمن «جيم تومسون» باستخدام الآلات أو الوسائل الأسهل والأكثر سرعة، كما أنه لا يقبل أي قطعة من النسيج إلا بعد أن يتأكد عند فحصها مع سيد المنزل أنها كاملة. ويتكرر نفس المنظر مرة بعد أخرى أثناء رحلة جيم تومسون من منزل لآخر طوال الصباح الطويل الحار.

وفي متجر «بانكوك» الذي أنشأه «تومسون» تباع قطعة النسيج بسعر ٣٥ ر. دولار للمتر المربع. وعند إضافة نفقات حزمها ونقلها بالطائرة والتأمين عليها والجمارك وأرباح تاجر الجملة ثم أرباح تاجر القطاعي يصل سعر المتر إلى ٢٩٥ دولار في الولايات المتحدة. والاقبال على هذا النسيج كبير جدا. وقد استخدم حرير سيام في فيلم «بن حور» الذي التقطت مناظره الأخيرة في روما. وطلبت شركة رينولدز للمعادن ٢٥٠٠ متر في ١٣ لونا مختلفا تحاك مع ألوف من الاميال من خيوط الالمونيوم لاستخدامها في مكاتب الشركة في ريتشموند بولاية فيرجينيا. وطلبت ملكة بريطانيا اعداد ديكور حجرة في قصر وندسور بحرير سيام ذي اللون الاصفر الباهت.

الخلاب. ويخلع «تومسون» حذاءه ويسير فوق الارض اللامعة للمنزل ليسأل عن حال الاسرة. ثم يأخذ في فحص خيوط الحرير الخام التي أرسلتها مزارع أشجار التوت للغزاليين وتتكون المادة الخام من نسيج أصفر خشن مخضب بالصمغ الذي يزيله الغزالون بغلى النسيج في أوعية الكيروسين القديمة. ويفسلون الخيوط بعد ذلك في القناة ثم تغزلها نساء البيت على مفازل بسيطة. ويلى ذلك المرحلة الهامة وهي الصباغة. ويضع جيم تومسون كل التصميمات بما له من حاسة فنية وعين الرسام وهو يخلط الاصباغ ويخلق منها تراكيب معقدة. وعندما يشتهر أحد النماذج يضعه في معادلة دقيقة ليضمن ألوانا ثابتة على الدوام.

وبعد أن تصبغ الخيوط تلف في ملفات ضخمة وتفمس ثانية في القناة ثم تصنع منها خيوط أكثر سمكا وتلف حول «بويينات» توضع في النول المصنوع باليد والذي يشغل حيزا كبيرا في الغرفة الخلفية بالمنزل. وتقوم فتيات الاسرة بعملية الغزل الحقيقية. ويتم كل شيء من الحرير الخام حتى قطعة النسيج المعدة للبيع داخل نطاق الاسرة وبوسائل فنية

وقد أصبح هذا المنزل حديث مدينة « بانكوك » بأسرها . وهو مشيد من كتل من خشب التك حملتها الافعال من الغابة وسارت فى النهر حتى العاصمة . والمنزل ملئ باللوحات الفنية التى جمعها تومسون من سيام . وينظر الغزالون الى هذا المنزل بارتياح كأنهم يملكونه . وعندما تم تشييده أصروا على أن يباركه رهبان بوذا والا ينام فيه « تومسون » ليلته الاولى الا عندما يختار له الفلكيون الليلة المناسبة . وعلى الرغم من أن جيم تومسون مسيحي ولا يؤمن بهذه التقاليد الدينية ، فانه اضطر الى الاستسلام وأقام حفلة كبيرة عند افتتاح المنزل لموظفيه .

بقلم فرانسيس وكاثارين دريك

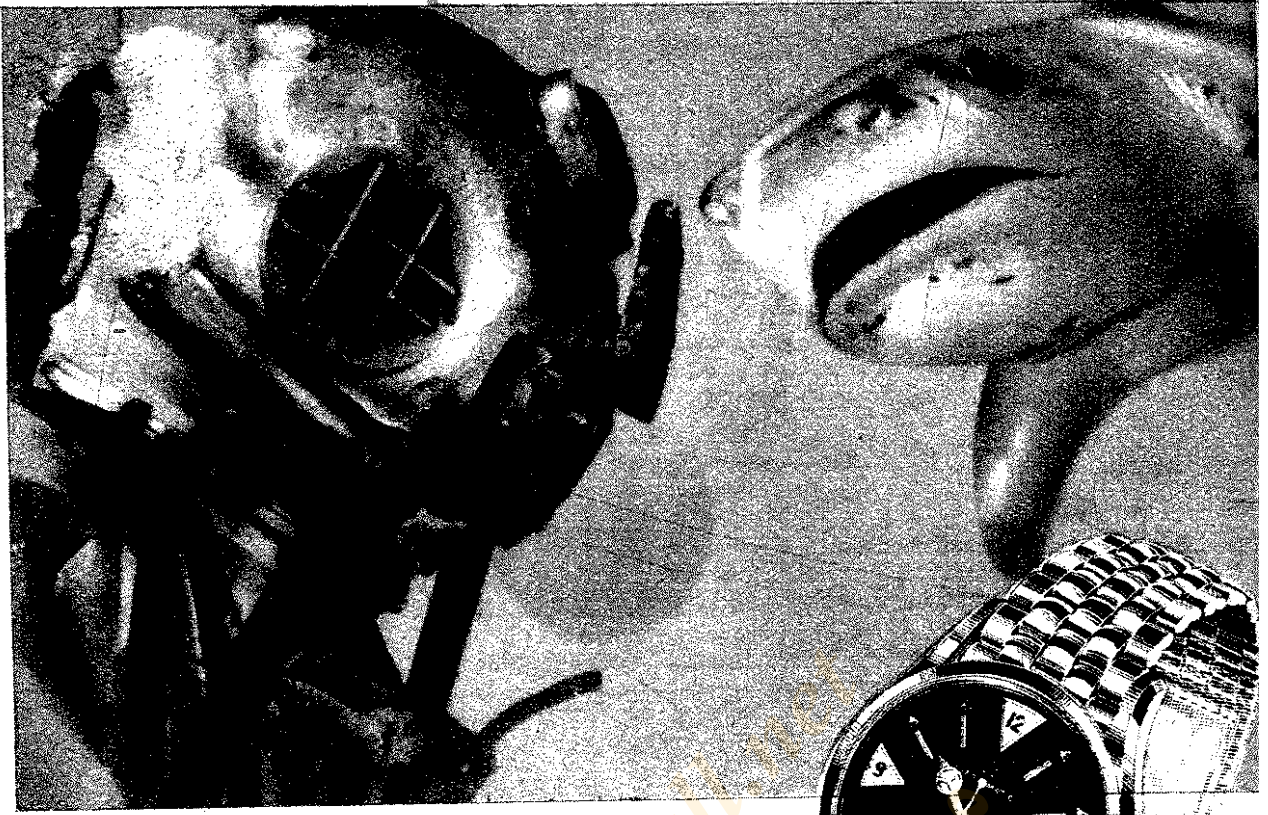


رد مقنع !

ليس فى منطقة شاطيء « فورت والتون » بولاية فاوريدا اى مطار مدنى ، ولهذا تضطر الطائرات المدنية الى الهبوط فى مطار قاعدة « الجين » الجوية القريبة . وفى احدى المرات ، كانت طائرة الركاب تحمل عددا من الطيارين الحربيين ، وعند الهبوط ، اضطرت الطائرة اضطرابا عنيفا ، فاستدعى احد ضباط السلاح الجوى المضيقة وقال لها :

- تاكدى من أن الطيار سيسجل كل ما حدث بالضبط عند الهبوط . فقالت المضيقة فى لهجة حلوة :

- اعذره ياسيدى . . انه عائد لتوه من السلاح الجوى ، ولا بد من مرور فترة من الوقت حتى يتعلم الهبوط جيدا !



عندما تتوقف حياة الإنسان على ساعته

ان حياة الفواصين موقوفة قطعاً على دقة ساعاتهم ومدى احتمالها ومقاومتها . فالى هؤلاء والى الرياضيين ورجال العمل والنشاط الذين يمرضون ساعاتهم لاقسى الاختبارات قد ابتكر مصنع اترنا ساعة كون تيكي الطراز المدهش المحكم الذي لا يتسرب اليه الماء مطلقاً والمزود بجهاز ملء اوتوماتيكي وهو اشهر من نار على علم : كتلة هزازة تدور على رولان بلى اترنا .
ان كل ظرف ساعة كون تيكي تجرى عليه تجربة بأن يمرض لضغط قدره عشرون ضغطاً جويًا وهذا يعادل عمق مائتي متر تحت الماء ولذلك فهو يحمي كالدرع جهاز اترنا الاوتوماتيكي النفيس من الغبار والرطوبة والماء جميعاً .

اتريد ساعة اوتوماتيكية ؟
فاختر

اترناماتيك

ساعة الساعات

اترناماتيك

ETERNA::MATIC

اترنا - جرنتن - سوليترا - لهاوكلاء وخدمة في ١٢٤ قطرًا

كون تيكي Kontiki

ساعة اوتوماتيكية
محكمة لا يتسرب اليها الماء مطلقاً
على عمق ٢٠٠ متر
بنتيجة اوبدونها
بمينا سوداء خاصة بالصيد تحت الماء
متوفرة ايضاً بمينا عادية
ظرف واسورة من صلب لا يصدأ



الرؤية هي الوسيلة للتعليم!

ان تعلم كيفية أداء احمد الاعمال يصبح أثير سهولة عندما
تستطيع أن ترى كيف يؤدي هذا العمل ، وهذا هو السبب في أن أفلام
التدريب تستعمل بنجاح كبير لتعليم الصغار والكبار ، وباستعمال
أجهزة كوداك الناطقة نستطيع أن تبين جميع التفاصيل والوضوح
وواقعية في فيلمك .. وهي قيم هامة لا نستطيع ان تقدمها لك سوى
الاجزة الممتازة .

للحصول على مزيد من المعلومات ، اتصل بوكيل كوداك للتصوير
الدوتوغرافي

Kodak

تخدم التقدم الإنساني عن طريق التصوير الفوتوغرافي



للحياة العصرية الممتازة TOYOTA LAND CRUISER

أقوى السيارات الصغيرة ذات العجلات الأربعة المندفعة

٧٢ ٪ ، كما ان طاقتها على الجر تصل
الى ١٤٠٠ كج ، وهي بذلك أحسن
السيارات الصغيرة ذات العجلات
الأربع المندفعة ، كما ان عزم الازدواج
العالي مع انخفاض عدد دوراتها المحرك
في الدقيقة يجعل صيانتها قليلة
التكاليف .

عندما يحين موعد المحصول لزراعة
القمب في منطقة كوبا الشرقية
الريفية تدور سيارات صغيرة ذات
عجلات أربع مندفعة حول الحقول
وتنقل المحصول الى معصرة القصب .
ان سيارة لاندكرويسر بمحركها
قوة ١٢٠ حصان مركبة على هيكل
نيكل جسر تبلغ زيادة نسبة قوته



TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD. Hatchobori, Tokyo, Japan
Cables: JIDOSHA TOKYO

ADEN Omer Ahmed Omer Bazara
BAHRAIN Housam Ali Kazen Bushiri
& Sons
ALEPPO Abdul Kerim N. Maasarani
JEDDAH Abdul-Latif Jameel
KUWAIT Mohamed Naser Saver &
Sons

DUBAI (Trucil State) Hamed &
Mohamed Al-Futtaim
TEHERAN Sherkal Sehami Motocar
ISTANBUL Kale Import Export Co.,
Ltd.
AMMAN Ismail Bilbeisi & Co., Ltd.

انكابلوك

عندما تشتري ساعة انتقى الأوسع ..
اشتر الساعة العصرية التي تفرد بميزة انكابلوك

إن أكثر من ٩٠ مليون شخص اختاروا
ساعات مزودة بـ "انكابلوك"

انكابلوك يؤمن امتياز الساعة
ودقتها وطول عمرها ..

انكابلوك هو أعظم تحسين فني مشرف في ساعة لعصر
شركة يونيفرسال ايكسيفنت ليمتد، لا شور-ري-فون-سوليرا

incabloc

Le Porte-Echappement Universel S.A. La Chaux-de-Fonds Suisse

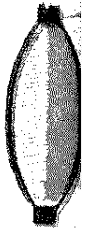
مازال هناك الكثير من الحياة في ملك النباتات - القطن -
وقد أنتجت المصانع أخيرا أنواعا من الاقمشة القطنية لا تبتل
ولا تحترق ولا تظهر عليها أى بقع ولا تحتاج لغسل أو كي .



ثوبك لا يبتل ولا يتثني ولا يحترق ...

تتفاوت بين الغسل والتجفيف البطيء
في حمامات الفنادق وبين الغسالة
الكهربائية في المنزل . وفي بعض
الاحيان تضغط زوجتى بألة الكي
قليلا على « الياقات » و « الاساور » ،
ولكنى لم أتردد أبدا في ارتدائهما

في العام الماضى اشتريت قميصين
من القطن الخالص من نوع يتحمل
الغسل والاستعمال . ودفعت فيهما
نفس الثمن الذى أدفعه في القمصان
العادية الأخرى . وحتى الآن تم
غسلهما مايقرب من ٤ مرة في ظروف



الخالص هو أحد التحسينات العديدة التي ادخلت على صناعة القطن. ففي السوق الآن أنواع من القطن لا تتلوث بالتراب أو الصبغات وأخرى غير قابلة للاحتراق وثالثة تنفض الماء عنها أو محصنة ضد العفن. والواقع أن القطن الآن يستطيع أن يضاعف أو يتفوق على الكثير من معجزات الالياف الصناعية بثمان زهيدون أن يفقد طابع الارتياح البشرى الذي يتميز به ، وهو قدرته على امتصاص واطلاق البلل وهي خاصية يتميز بها القطن دائما على غيره من الالياف .

وبالنسبة للمستهلك تعد أهم فائدة حصل عليها من هذا النوع من القطن المتين هي توفير الوقت والمال اللذين كانا يضيعان في غسل القمصان وأغطية السرير وكيها . والطريقة التي يصنع بها هذا القطن الجديد تدل على سرعة الخاطر ولكنها بسيطة . والمعروف أن الياف القطن الطبيعي والتي يبلغ طولها حوالي ٢٥ سنتيمتر أرق من شعر الانسان وتتألف من مئات من الالياف الصغيرة جدا التي لا ترى الا تحت الميكروسكوب . وعندما تتشنى هذه الالياف ينفصل بعضها عن البعض الآخر من الجوانب ، وبذلك تظهر في الثوب الشيات . وفي القطن الجديد تعالج

دون أى كى على الاطلاق . وطوال العشرين سنة الماضية ظل القطن يخسر مركزه أمام الالياف الصناعية . وفي السنوات الاخيرة بدأ يفقد أعظم عميل فردى له وهو سوق الاطارات الذي انتزعه منه الرايون والنيلون . ولكن فى عام ١٩٥٨ انتعشت مبيعات الملابس القطنية بعد ظهور الأنواع الجديدة التي تتحمل الغسل واللبس والتي لا تتشنى . وفى هذا العام سوف يخلط نصف الانتاج الكلى للنسيج الذى يصنع منه القمصان والبنطلونات القصيرة والجاونلات وملابس النوم وأغطية الوسادات وأغطية السرير وغير ذلك بالقطن . ويبلغ هذا الانتاج حوالى ٥٥٠٠ مليون متر .

والسر فى ذلك تخفيض الاسعار ، فانك تستطيع أن تشتري قميصا متينا من القطن من المتجر اليوم بنفس الثمن الذى كنت تدفعه للقميص غير المخلوط بالقطن . وقبل ذلك كان القميص المتين الذى يتحمل الغسل واللبس يتطلب أن يكون من قماش مصنوع كلية أو الى درجة كبيرة من الالياف الصناعية وبضعف الثمن تقريبا .

والنسيج المتين المصنوع من القطن

الالياف بنوع من الراتينج الذى يربط بينها ويكون بمثابة روابط من المطاط تجذب الالياف الى مكانها ثانية اذا تعرضت لاي ضغط أو التواء . .

وقد تحسنت طرق معالجة القطن بالراتينج اليوم عن ذى قبل . فحتى هذا العام كانت جميع الاقطان المطعمة بالراتينج تعلق بعد غسلها وتترك لتجف على مهل قطرة قطرة أو تجفف أوتوماتيكيا .

ثم أعلنت شركة « ديرينج ميلليكين » لايحات القطن عن طريقة جديدة اطلقت عليها اسم طريقة « بلفاست » والتي تسمح لأول مرة باعتصار الماء من القطن تماما باليد أو في الفسالة الكهربائية مباشرة دون أن تظهر به أى ثنيات أو « كرمشة » .

وقد اخترع هذه الطريقة العالم الروسى الاصل ديمترى جاجارين . وتغير طريقة « بلفاست » خصائص الياف القطن حقا . ويغمس النسيج أولا فى محلول من الصودا الكاوية فتنتفخ الاجزاء الخارجية للالياف وفى نفس الوقت تنكمش مساحة الفراغ الداخلى فى مركز الالياف . وبعد ذلك تضاف مادة كيميائية عندما تكون الالياف مبللة ومنتفخة فتنشئ روابط جزئية فى جميع اجزاء الليفة

الواحدة من القطن والتي تتألف من عدة طبقات . وعلى الرغم من أن الالياف تنكمش بعد تجفيفها فانها تحتفظ بالروابط المطاطة داخلها . ولما كانت تحتفظ فى ذاكرتها بالحالة الرطبة التى كانت عليها من قبل ، فان هذه الالياف تسارع بمعالجة أى ثنيات وفردها اذا بلل القماش .

وقد تمت معظم هذه الابحاث فى معمل الابحاث التابع لوزارة الزراعة الامريكية والموجود فى نيواورليانز . وقد ظل العلماء فى هذا المعمل يكافحون ١٨ عاما للاحتفاظ للقطن بمكانه تحت الشمس . وقد أنتج المعمل طرقا جديدة لمعالجة القطن الجديد ومن بينها استخدام مركب فوسفورى اسمه « أبو » . ويمد هذا المركب القطن بدرجة عالية من التحمل ومقاومة التعفن وبعض الحصانة ضد الاحتراق .

وعند اضافة مركب كيميائى آخر يدعى « ت.ه.ب.س » يمد المركب السابق « أبو » القطن بأفضل الصفات الواقية من الحريق حتى الآن . والقماش الذى يعالج بهذه الطريقة يبدو طبيعيا ولكنه يستطيع أن يقاوم النار اذا وضع فى لهيب مشتعل مباشرة . ولكنه قد يتفحم

قليلا ويضعف نسيجه • وتجرب هذه مباشرة •

ويسمح القطن الجديد بنفاذ الماء مثل غيره من الالياف. ولكنى شاهدت في نيوأورليانز نوعا آخر من القطن عولج بطريقة تجعله ينبذ الماء مثل السحر. ولم تكن القطعة التى أجريت عليها التجربة أمامى من قماش «البوبلين» المضموم بشدة بل كانت قطعة من الشاش ذى الثقوب الواسعة الذى تستخدم فى العمليات الجراحية وكانت مشدودة فوق كأس كبيرة • وكانت قطرات الماء تقف فوق القماش مثل حبات الزئبق • وذكر لى الاخصائيون أنه خلال ثلاثة أشهر لم تنفذ قطرة واحدة من الماء من هذا القماش •

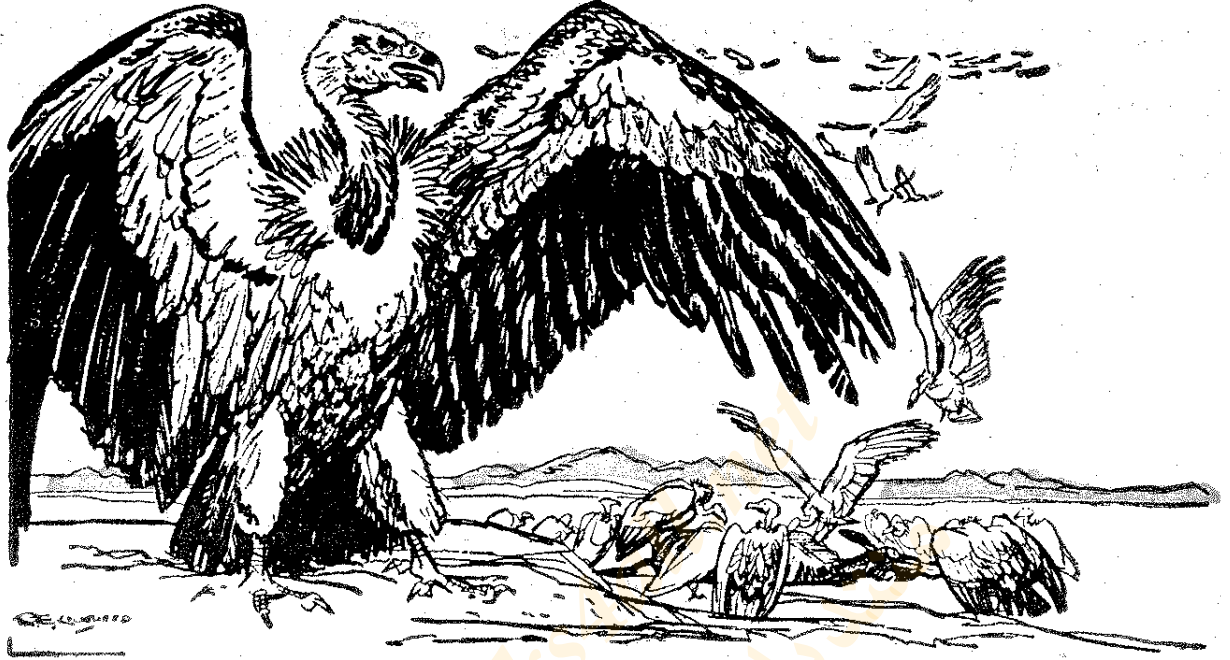
وبفضل ملايين الساعات من البحث ستتوافر لدينا قريبا مجموعة من الطرق لانتاج قماش قطنى غير قابل للاحتراق ، ولا يسمح للماء بالنفاذ ، وينفض عن سطحه التراب والبقع ويحتفظ دائما بمظهر الثوب المكوى ولا يحتاج للغسل الا نادرا •• وعندما يغسل يخرج وكأنه قد كوى نفسه بعد الغسل •

وقد ظهرت طريقة بسيطة لاجراج هذا القطن المتين يمكن لاي مصبغة عادية استخدامها. وهذه الطريقة تتيح لنا جعل ملابسنا القطنية القديمة تكتسب مميزات القطن الجديد بتكاليف زهيدة. ومن المحتمل أن تساعد هذه الطريقة على ازالة اكبرعقبة باقية فى طريق القطن الجديد فى سوق المنافسة مع الالياف الصناعية. فمن الصعب حتى الآن انتاج ثنيات أو تجعدات دائمة بعد الكى فى القمصان والملابس الاخرى المصنوعة منه. بينما فى حالة الملابس المصنوعة من الالياف الداكرون أو الاورلون الصناعية تبقى هذه التجعدات بعد كىها. ويمكن التخلص من هذه العقبة بأن يشتري صناع الازياء القماش من قطن لم يعالج بالطرق الجديدة ، وبعد الانتهاء من اعداد الثوب يعالج بالراتينج وبطريقة « بلفاست » قبل كيه

مختصرة من مجله « فارم أندراوش » بقلم : لويد ستوفر

قال الصبى المراهق لصديقه :

- لقد تحدثت طويلا مع أبى عن الفتيات. وقد تبين لى أنه لا يعرف عنهن شيئا !



الوليعة التي يجت عن طائر الرخ !

في سماء اسبانيا وفوق الراعي
التي الهبتها الشمس تحاق
طيور الرخ على الدوام وهي
ترقب وتنتظر فرصة مواتية .

ايضا والشمس ساخنة في كل مكان .
ولكنها أكثر حرارة في الجنوب ، في
الاندلس ، وهناك تحلق قطعان الرخ
في السماء المفتوحة .
وتجفف شمس الصيف كل بحيرة
أو بركة ماء وكل نهر تقريبا . وتقتل
النباتات الغذائية وتجعل أشجار التين
تميل من الذبول فوق رؤوس الماشية

توجد ثلاث صفات أساسية
تتوافر في البلد
الذي يعيش فيه طائر الرخ وهو نوع
من النسور التي تأكل لحوم الحيوانات
الميتة . وهذه الصفات هي : عدد وفير
من الجثث التي لا تدفن ، وجبال
عالية ، وشمس قوية . وتتوافر الصفة
الأولى في أسبانيا . ففي هذه البلاد
الجبلية وحيث يقل عدد السكان ،
ليس من المعتاد أو من الضروري دفن
جثث الحيوانات الميتة . فحيث توجد
نسور الرخ تعتبر عملية الدفن مضيعة
للجهد . وفي أسبانيا تتوافر الجبال

وفي فجر أى يوم فى الاندلس تستطيع أن ترى النسور وطيور الباز والحدأة والصقر تطير فى السماء وهى تبحث فى السهل عن الزواحف وحيوانات الصيد الصغيرة . أما الرخ فيجلس فوق قمة صخرة وينتظر . ويرى الشمس تبرز من بين الجبال الوعرة ولكنه ينتظر أيضا . ويظل ينتظر حتى تسخن الصخور والارض الصلبة التى تسقط عليها أشعة الشمس وتبدأ التيارات الحرارية فى الصعود . وعندما تصبح هذه التيارات كافية يقفز من الصخرة وبدون ضربة جناح واحدة ، يصعد الى أعلى ويمعن فى الارتفاع .

وعندما يصل الرخ الى محطته بعد نصف ساعة أو أكثر تكون الشمس كتلة من النار المتوهجة فوق السهل . ويدير رأسه من جانب الى آخر . ليتأكد من مواقع زملائه من طيور الرخ حوله والذين ينافسونه . وتبدو هذه النسور معلقة فى السماء الصافية مثل نقط يبعد كل منها عن الأخرى حوالى ١٥٠٠ متر وعند زوايا مربعات تبلغ مساحة كل منها ميلا مربعا . ثم يحوم الرخ ببطء ويبدأ فترة الترقب .

ويبدو الرخ من أسفل لاول وهلة

التي تلهث اعياء . وفى هذا الجو القائط تضعف جميع الحيوانات ويموت أضعفها . وتصلى الشمس الحامية جثث الحيوانات بأشعة نارية دون شفقة فيتعفن الجلد ويتفكك اللحم ، وهو شئ فى صالح النسور .

ولكن الشمس تلعب دورا أكثر أهمية فى حياة طائر الرخ . ووظيفتها الرئيسية والحيوية بالنسبة لهذه النسور هى توليد تيارات حرارية فى الجو . وبدون هذه التيارات الحرارية يصبح النسر عاجزا عن الحركة .

ويستطيع الرخ أن يحلق على ارتفاع ٣ آلاف متر تقريبا . وهو يفعل ذلك مرتين أو ثلاث مرات فى اليوم الواحد ، ويظل معلقا فى هذا الارتفاع ، وهو يراقب دائما منطقة واسعة تحته . ويزن ذكر الرخ حوالى ١٦ رطلا (حوالى سبعة كيلوجرامات) وحتى يصعد الى هذا الارتفاع الشاهق اللازم للمراقبة يحتاج الى ٥٣ ألف وحدة حرارية أى ما يوازي ٥٠ رطلا من اللحم . وواضح جدا انه من المستحيل أن يجد النسور يأكُل لحما قدر وزنه ٣ مرات فى اليوم . ولذا يجب أن تكون هناك طريقة أخرى مختصرة .

ولهذا ليس من المدهش أن نعلم أن الرخ يستطيع أن يرى حيوانا صغيرا من ارتفاع كبير . ولكن هناك سرا لانعرف سببه : وهو كيف يعرف الرخ أن الحيوان ميت ؟ . ولم أعثر على جواب عن هذا السؤال فى أى كتاب أو عند أى خبير . وظللت فى حيرة فترة طويلة حتى رقدت يوما بعد الظهر الى جوار قطع من الخنازير فى ظلال شجرة بلوط عند سفح ائتلال المطلة على سهل لاجاندا العظيم . وقال لى صاحب القطيع أنه ظل يراقب الخنازير وطيور الرخ فى هذا السهل . ه عاما . وسألته عن السر الذى حيرنى .

وليس من السهل اثبات نظرية الرجل ولكنها معقولة . ويقول الرجل العجوز أن جميع القطعان ترقد معا وفى وقت واحد لتستريح . وعندما يرى الرخ حيوانا يرقد وحده منعزلا عن زملائه يلحظ ذلك ويراقب وينتظر .

وفى اليوم التالى يجد أن الحيوان ما زال هناك ، فيهبط قليلا ويحوم فوقه وقد ركز بصره عليه لاكتشاف أدنى حركة . واذا لم ير شيئا يدل على الحركة يستمر فى التحليق فوقه يومين على الاقل حتى يتأكد أنه

كجناح واحد عظيم يبلغ طوله ثلاثة أمتار وعرضه ٦٠ سنتيمترا . وذيله مربع وقصير جدا ولا يوجد ما يدعو الى احتفاظه بدفة قوية لانه لا يقوم بدورات أو لفات مفاجئة أو حادة أثناء طيرانه . وحركات الرخ يأتيتها عن قصد وبهودة لانه يحب أن يحتفظ بطاقته بأى ثمن .

ويبرز رأس الرخ وعنقه قليلا أمام مستوى أجنحته وهذه الظاهرة تميز طريقته فى الطيران عن النسر العادى . ويبلغ طول عنقه ٦٠ سنتيمترا ولكنه يحتفظ بقدر كبير منها داخل طوقه لتدفأ لانها عارية وغير مغطاة بالشعر .

ويحلق الرخ فى صمت (وهو لا ينطق ولا يزمجر ولا يصفر الا بين أقرانه وفى الولايم) .

ويحتفظ برأسه فى حركة دائمة ويديره بسرعة من جانب الى آخر بحيث تظل احدى العينين مسلطة على الارض . ثم يلوى عنقه الى اليمين والى اليسار ليتأكد من موقع جيرانه فى الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب . وجميع طيور الرخ يعتمد بعضها على البعض الآخر فى الحركة . وهناك عدد كبير من الطيور تتمتع بقوة نظر كبيرة جدا تشبه التلسكوب .

زملائه فوق الجثة . وعندما رأيتها
تمد أعناقها في داخل تجويف
البطن عرفت لماذا يجب أن يكون عنق
الرخ عاريا . فهو المكان الوحيد الذي
لا يستطيع أن ينظفه .

وبعد ذلك هبط على الجثة ١٦
رخا آخر وهي تضرب بأجنحتها
تحية للوليمة . وغرقت الجثة في كتلة
من الأجنحة العريضة ذات اللون
البنى . ومر طابور آخر فوقنا وبدأ
يهبط أيضا . وبلغ عدد الطيور التي
نزلت لتلتهم جثة العنزة ٢٣ رخوا
حتى الآن . ثم نزلت طيور الرخ
المتأخرة على الأشجار المجاورة وكانت
الأغصان تنثنى من ثقلها نحو الأرض .
وعندما بلغت الوليمة أقصاها أحصيت
ما يقرب من ١٠٠ رخ .

وقال لى الرجل العجوز ان البغل
يستغرق التهامه ساعتين والثور ثلاث
ساعات . أما هذه العنزة فقد
أصبحت عظاما في الشمس بعد
نصف ساعة فقط .

ولا تغادر أنثى الرخ «الجريفونى»
عشها في الفترة ما بين أوائل مارس
وأغسطس الا نادرا . وفي هذه الفترة
تضع بيضها الابيض الخشن . وفي
أغسطس يكون فرخها الضخم قد
كسى بالريش وتعلم الطيران . ويقوم

حيوان ميت . وتلحظ طيور الرخ
الآخري سلوك زميلها وكلما هبط
قليلا تحركت قليلا في السماء . وبعد
ذلك يطير الرخ على ارتفاع منخفض
جدا ويبحث عن أى حركة في الأفخاذ
أو العين . واذا لم ير أى حركة يهبط
بسرعة على بعد قليل من الجثة .

ولقد راقبت مع راعى الخنازير
أول رخ يهبط الى الأرض . ولاحظناه
وهو يحوم حول الجثة وكانت لعنزة
ميتة ، ثم ينصب قامته ليرى بوضوح
وقد جر أطراف جناحيه حوله ومد
رقبته العارية بأكملها الى الامام
ورأسه يدور بسرعة ويحدق بقوة .
واذا كان الرخ يملك حاسة للشم
مثلنا لانتهت مخاوفه . ولكنه وقف
صامدا ، جوعان ولكنه خائف وقد
فتح منقاره وأجنحته على أتم
استعداد للطيران ثانية .

ومر فوق العشب البنى اللون
طيف طابور طويل من طيور الرخ
تحوم فوق الجثة وقفز الرخ الى
مكان قريب منها ومد جسمه الى
الامام ونقر الجثة ثم قفز الى الخلف .
وظل يراقبها فترة أخرى فلم يلحظ
أى حركة ، فنعق مرة كأنه يبارك
نفسه ثم ارتمى على الجثة .

وفي الحال كان هناك ثمانية من

الاب بحمل الغذاء للام ولفراخه . . ويتطلب الفرخ النهم وحده حوالى ثمانية ارباطال من اللحم فى اليوم .
وعندما يصل الرخ الذكر الى عشه الجبلى الذى لا يستطيع احد الوصول اليه يهبط فوق حافة اقريبة ويتقيأ ثم يرتب الطعام الذى افرغه بمنقاره . وتتغذى الانثى بنهم من المخلفات الكبيرة . وبعد ذلك تطعم صغيرها الذى يصفر بمنقارها .
ويزدرد الفرخ الصغير الطعام بجنون عجيب . وطيور الرخ لاتعرف الشبع فهى تاكل كبيرها وصغيرها - حتى العنق اذا سنحت الفرصة . وهذه هى غريزتها وطبيعتها .
وبعد أن يفرغ ذكر الرخ ما حمله من الطعام وتأكله الاسرة يصبح أكثر افرادها جوعا . وهذا هو ما يجب أن يحدث تماما ، لان الجوع يجعله يذهب الى مكانه فى السماء ثانية حتى لو لم يتبق سوى قدر ضئيل من ضوء النهار ليبحث عن وليمة اخرى قبل أن تصبغ الشمس الغاربة قمم
الجبال باللون الاحمر .
ويخوض الرخ حياة تتميز بالمنافسة والقلق ، لان الذعر الدائم الذى يسيطر عليه يجعله يبحث عن الطعام فى كل مكان . ولكنه مع ذلك يمتلك قوى هائلة للبقاء ، والدليل على ذلك عدد طيور الرخ .
وفى بعض الاحيان وأنا ارقد على ظهري فى السهل ، كنت ارقب طيور الرخ خلال منظرارى المقرب وهى تحلق فى السماء فى طبقتين او ثلاث طبقات كل طبقة فوق الاخرى . ومعنى ذلك تضاعف عدد طيور الرخ الجائعة التى تبحث دون أمل عن الطعام فى منطقة واحدة وتستخدم الاشعاعات الحرارية الوحيدة التى تتوافر لها فى نفس المكان . وفى بلاد الرخ لا يوجد شيء أجمل من هذه الطيور وأكثر سحرا من مراقبتها ودراستها . وبمرور الوقت قد نستطيع أن نكتشف آخر اسرارها وأنا ارقد فى السهل وارقبها على الدوام وأعلم فى نفس الوقت انها ترقبنى أيضا . .
ملخصة من مجلة : (اطلانطيك وانثلى) بقلم : جون ستيوارت

لم يحضر الفتى اليابانى الى عمله فى احد فنادق سانتا برابرا بولاية كاليفورنيا . . وبعد ايام ، تلقت زوجة مدير الفندق الرسالة التالية :

« عزيزتى مسز دان
ان قلبى معكم جميعا فى سانتا برابرا . . ولكن جسمى مقيد فى عمل آخر فى لوس انجليس . .
صديقكم ، أوزاكى »

ان ما يخرج من الفم اهم
كثيرا مما يدخل فيه

كن حذراً .. أطفالك يستمعون

الأسرة ، نموذجاً حرجاً .. فان هذه
الأسر قبل أن تنطق كلمة طيبة عن
أى شخص آخر .. انهم ينددون دائماً
بالأصدقاء والاقارب والجيران ،
وينتقدون كل ناحية من نواحي
حياتهم تقريبا ، من الحديث عن
الطواير التي تقف في السوق ، الى
السخرية بغباء المدير !

هذا الجو العائلي السلبي المستمر
له آثار خطيرة في أطفال الأسرة ، اذ
تشب نسبة كبيرة منهم غير
اجتماعيين ، أو مقبولين من المجتمع ..
وفي نموذج ثان ، كان عداة الأسرة
مقلبا الى الداخل ، وموجها الى
نفسها !

ويقول بوسارد : اننا نسمى هؤلاء
الناس (المتشاجرون) .. فأحاديث
المائدة عندهم بلا استثناء عبارة عن
حلقة من الاهانات والمنازعات ..
وهنا أيضا يتشبع الأطفال بهذا
النموذج الذي يسبب لهم المتاعب ،
وان كانت آثاره لا تظهر الا بعد
زواجهم ..

وأكثر النماذج ضرا فريقي من
الاسر يسميهم دكتور بوسارد « هواة
الاستعراض » ، وقد يدهش المراقب
غير الحبير بما يبدو من الفطنة وروح
المرح التي يتنافس الجميع في

ما هي أكثر المشاكل اهمالا في
حياة الأسرة اليوم ؟

ان الدكتور جيمس بوسارد أستاذ
علم الاجتماع بجامعة بنسلفانيا يقول
انها الطريقة التي يتحدث بها الوالدان
الى أطفالهما ، أو التي يتحدث بها
كل منهما للآخر أمام أطفالهما

لقد أمضى دكتور بوسارد ٤٠ عاما
وهو يبحث فيما يسميه « مناطق
الاهمال » في حياة الأسرة ، مع
العناية بمشكلات الاطفال . وقد وجه
اهتمامه بصفة خاصة الى الآثار التي
قل أن يحس بها الكثيرون ، والتي
تترتب على طريقة الأسرة في تبادل
الحديث

وبفضل استخدام أجهزة
التسجيل ، استطاع دكتور بوسارد
أن يحصل على عدد كبير من عينات
الاحاديث التي تدور على مائدة العشاء
في الأسر التي تقيم في فيلادلفيا ..
وكان أكثر النماذج السائدة بين

اظهارها ، ولكنه اذا قام بدراسة عن كتب ، يجد أن هذه الأسر تعمل كفريق للتمثيل، كل منهم يكافح دائما ليسلط على نفسه أضواء المسرح ، ويشب الاطفال فى هذا الجو ، وهم يشعرون أنهم يجب أن يكونوا محور الاهتمام فى أى جماعة ، والا كانوا متبوذين لا قيمة لهم . وهذا المسلك يجعلهم يميلون الى الحد من تقديرهم واحترامهم للآخرين . . . ولكن أليست هناك عائلات لديها عادات طيبة فى الحديث ؟

يقول دكتور بوسارد : هناك بالطبع مثل هذه العائلات ، ونحن نسمى طريقتهم « الطريقة التفسيرية» ، وفى هذه الأسر تناقش الاحداث والشخصيات التى ترق بحياة الأسرة مناقشة هادئة محترمة ، يتخللها المرح عندما تستدعى المناسبة ذلك . وهم يشجعون اطفالهم على الاشتراك فى الحديث ، وفى الامكان تغيير عادات الحديث

فى الأسرة
ان الدكتور بوسارد يقول : لقد ساعدنا عشرات من الأسر على أن تفعل ذلك . والخطوة الاولى هى تحديد النموذج الحالى الذى تسيّر عليه ، فان كان ضارا ، أمكن أن يصبح التغيير مشروعا للأسرة كلها . ومن الافضل اتباع التقليد فى بداية الامر . . . فهناك محام مشهور شرع منذ سنوات يطرح موضوعا للمناقشة عند بدء كل وجبة من وجبات الطعام فى البيت ، ويعرض هو وزوجته وابنيه آراءهم فى الموضوع ، بعد دراسته من كل زاوية . ويقول دكتور بوسارد : منذ قرون بعيدة ، أشار المعلم الاكبر الى أن « ما يخرج من الفم أهم كثيرا مما يدخل فيه » . . . ولا شك أن تحسين طريقة المحادثة فى أسرتك سوف تتيح لأطفالك فرصة أفضل للحياة المتزنة ، فضلا عن آثارها الرائعة على الآباء أيضا .

عن مجلة « امريكان ويكلى » بقلم توماس فلمنج



معقول !

قبل مائدة عيد الشكر الأمريكى الذى تقدم فيه وجبات من الديك الرومى ، سألت مدرسة الاطفال فى احدى مدارس مينسوتا تلاميذها عن الشيء الذى يشكرون الله عليه . . فقال طفل منهم :

- اننى أشكر الله لاننى لست ديكا روميا !

عمل انساني أنقذ القائد الاعلى من هلاك محتوم

المعجزة التي أنقذت أيزنهاور

أن يشن الالمان هجومهم على الحلفاء
في معركة « البالج » - بايام
قلائل ، ذهب أيزنهاور الى مركز
قيادته في « ريمز » ليعمل على رفع
الروح المعنوية بين الجنود ، وكان قد
اجتمع هناك يومئذ مندوبون عن كل
القوات المتحالفة ، يظهر كل منهم في
لقطة سينمائية قصيرة مع (ايك)
متمنيا لشعب وطنه عيد ميلاد سعيداً

في أواخر عام ١٩٤٤ ، وقد
هدات الحرب قليلا من
سهول هولندا التي تغمرها الثلوج ،
الى تلال لوكسمبورج التي يغطيها
الجليد ... وكان الجنرال أيزنهاور
في مقر قيادته الرئيسي في فرساي
يضع خطة الضربة الاخيرة التي
سيوجهها الى قلب المانيا
وقبل عيد الميلاد مباشرة - قبل



حول المكان ، واستطعنا ان نرى بين
خليط الظلال السوداء ، سيارة كبيرة
ذات لون زيتوني ترقد على جانبها
وكانها سكير طوحت به الخمر ...
وقد نسف الجزء الاخير منها تماما .

وصاح جونيور قائلا

— يا الهى ... انها سيارة آيك ا
واسرعنا نشق الطريق وسط

الحشد المتجمع ... وسرعان
ما اكتشفنا ان السيارة التى نسفت
لم تكن من طراز (كاديلاك) ، وان كان
من السهل ان يخطئ المرء فيها خلال
الظلام فيعتقد انها نفس سيارة
ايزنهاور ... وراينا الى جوارها
جسدين واقدين ، احدهما لضابط
برتبة كولونيل والآخر لجندى برتبة
اونباشى .

وسألنا جاویشا من البوليس

الحربى :

— ماذا حدث ؟

قال : جاء اثنان من الجنود
الامريكيين فى سيارة جيب ، والقيما
ثلاث قنابل يدوية داخل هذه السيارة
وعدنا الى سيارتنا وانطلقنا بها
مرة اخرى ... ولم نكد نبتعد
كثيرا ، حتى برزت امامنا سيارة
عسكرية ضخمة وتوقفت امامنا فجأة ،
ثم حاصرتنا سيارتا جيب من

وبعد الظهر ، شرعنا فى العودة الى
فرساي ، حيث ركب آيك وسائقه
الخاص فى سيارة من طراز « كاديلاك »
خضراء اللون . بينما تبعنا فى
سيارة صغيرة يقودها جندى يعرف
باسم « هامرهد » وكنا ثلاثة ،
« آل » مصور السينما ، « وجونيور »
المصور الصحفى ... وأنا

وبدا الجليد يتساقط من حولنا ،
وتحول الوحل الى ثلوج مما
جعل قيادة السيارة غير مأمونة
العاقبة وكان السائق الذى يقود
سيارة ايزنهاور امامنا يقوم بمناورات
بارعة على طول الطريق المتوى لتفادى
الانزلاق ، بينما « هامرهد » اقل
حذقاً منه ، فما كدنا نصل الى منحى
حاد من الطريق ، حتى تمايلت
سيارتنا فى اخدود ثلجى ، فانفجر
احد اطاراتها .

كان الليل قد ارخى سدوله بعد
ان انتهينا من ابدال الاطار التالف ،
فانطلقنا مرة اخرى ...

كنا قد اقتربنا من ملتقى طريقين
رئيسيين ، يودى احدهما مباشرة الى
باريس ، بينما يودى الاخر من ضواحي
باريس الى فرساي التى تبعد مسافة
قصيرة الى الجنوب الغربى ... وراينا
حشدا من البوليس الحربى يتجمع

رتبة كابتن ، وهو أكبرنا رتبة :
 - ايها الميجور . اذا اتصلت
 بضابط البوليس الحربى النوبتجى فى
 فرساي ، فسوف ينتهى كل ذلك فى
 خلال دقائق قليلة .

ورد الميجور ببضع كلمات المانية
 وجهها الى « آل » بصوت عال .
 فقال آل : امسك لسانك ...
 فصرخ الميجور :
 - انكم جميعا المان ..

ثم التفت نحو الملازم وصاح فيه :
 - اخرجهم من هنا .
 وأخذونا مرة اخرى الى المعتقل
 الذى احيط بحواجز مديبة الطرف
 ... كان هناك عشرات من الجنود
 الامريكىين يتناقشون بصوت مرتفع ،
 وقد حجزوا جميعا للتحقيق معهم ..
 ولاحظت ان هناك رجلين كبيرين
 يرتديان ملابس ضابط امريكى برتبة
 كابتن قد وضعا فى زنزانة مجاورة ،
 وكازمت بأحدهما ندبة فى وجهه ، وقد
 ظل يهز قضبان الزنزانة ويصيح :

- اخرجونى من هنا ... سوف
 يدفع أحدكم ثمن هذا العمل !
 وبعد قليل ، ذهبوا بنا الى مكتب
 الميجور مرة اخرى . كان يبدو انه
 لا يزال متوتر الاعصاب ، فقال لنا :
 - تستطيعون الانصراف الآن .

المؤخرة . وسرعان ما أحاط بسيارتنا
 شلة من البوليس الحربى بخوذاتهم
 البيضاء ، وصبوا أحدهم مسدسه
 على بعد سنتيمترات قليلة من أنف
 « هامر هيد » ، بينما وجه آخر
 بطاريتة نحوى وصاح :

- من أنتم ؟

قلت : نحن من حاشية الجنرال
 ايزنهاور .

فقال جندى البوليس الحربى :

- هذا أفضل ما سمعت .. هيا
 غادروا السيارة جميعا ..

وفتشونا بحثا عن أسلحة ، ثم
 وضعونا فى السيارة العسكرية
 الكبيرة ، وانطلقوا بنا الى أحد مراكز
 البوليس الحربى .

كان المكان يضح بأصوات الجنود
 الذين بدوا فى حالة تأثر شديد ،
 وبعد ان وجه الينا اثنان من الملازمين
 بعض الاسئلة ، أرسلونا امام ضابط
 متوتر الاعصاب برتبة ميجور ، وقال
 له الملازم الذى صحبتنا :

- ان اوراقهم تبدو صحيحة .

فقال الميجور بسرعة :

- هذا لا يعنى شيئا .

ثم التفت نحوى فجأة ونطق شيئا
 بالالمانية ، فنظرت اليه دون ان أتكلم ،
 بينما قال « آل » الذى كان يحمل

يعرفون جيدا كل تحركاته اليوم
- وما هي قصة الرجل ذى الندبة
الكبيرة على وجهه المعتقل فى الزنزانة
المجاورة . . . هل هو شريك فى
المؤامرة ؟

- لا ندرى . ولكننا عرفنا ان
شخصا له مثل هذه الندبة يتزعم
هذه العملية ، ومن ثم فاننا نعتقل كل
من نشتبه فيه ممن يرتدون الملابس
الامريكية .

وقد عرفت فيما بعد انه حدثت
فعلا محاولة دقيقة لخطف الجنرال
ايزنهاور أو قتله ، وان الكولونيل
الامانى اوتو سكورنسكى - زعيم
الفدائيين الالمان - الذى أنقذ
موسولينى من أيدي الحلفاء قد تزعم
حفنة من الرجال فى هذه المؤامرة
العجيبة عشية معركة (البالج) ،
لانزال الفوضى والارتباك بقيادة الحلفاء
العليا .

وواصلنا سيرنا الى فرساي ، وقد
اضطرونا للوقوف أمام خمسة حواجز ،
ولكن لحسن الحظ كنا قد حصلنا من
الميجور على جوازات للمرور فى امان .
وعندما وصلنا الى مقر قيادة (آيك)
كان المكان قد احيط بنطاق من الجنود
والبوليس الحربى .

ولكن ايزنهاور لم يظهر بعد . . .

لقد اتصلت بفرساي فأقروا ما قلتموه ،
اننا آسفون لاحتجازكم . فسألته :
ماذا حدث ؟

قال : لقد انطلقت الفوضى من عقالها .
ان مائة المانى تسللوا الى باريس فى
لياب الجنود الامريكيين وكان بعضهم
يركب سيارة مثل سيارتكم ، ولهذا
اعتقلناكم

ونظرت الى آل . . . كنا نفكر فى
نفس الشيء . . . وعدت أسأل
الضابط :

- هل عاد الجنرال ايزنهاور الى
فرساي ؟

- كلا . . . وهذا هو ما يثير قلقنا
. . . انه لم يتصل بهم بعد
فقال آل :

- كان يجب ان يعود منذ ساعة .
فقال الميجور :

- اعرف ذلك . . . اننا نشك فى
ان هؤلاء الالمان يحاولون اختطافه ،
ونحن لا نستطيع الاهتداء الى مكانه
الآن .

قلت : لقد رأينا احدى سيارات
اركان الحرب وقد نسفت فى الطريق .
فهل فعل الالمان ذلك ؟

فحنى الضابط رأسه وقال :

- لعلهم أخطأوا فظنوها سيارة
الجنرال ايزنهاور . . . يبدو انهم

الى ابنتهما المقيمة في باريس ، وانهما سارا طول اليوم وسط البرد والجليد حتى لم تعد المرأة قادرة على مواصلة المسير .

وأشفق (آيك) على الزوجين الكهلين، فأمر باركاهما معه . . . وكانت المشكلة ان ابنتهما تعيش في مكان بعيد في الطرف الآخر من باريس ، وقد تعبت كثيرا حتى عُثرت على المكان .

وادركت فجأة ما قامت به العناية الالهية من عمل رائع ! . . . وسألت السائق :

- هل جئتما من الطريق الذي يتجه نحو فرساي بعد ملتقى الطريق الكبير ؟

- كلا . . . بل انحنينا قبـله بمسافة طويلة لكي نصحب هـذين العجوزين الى باريس

ونهض السائق مزمجرا وهو يبدى استيائه من نزوات ايزنهاور الطيبة . . . غير عالم ان هذا العمل الطيب انقذ القائد الاعلى من هلاك محتوم !
بقلم جون كارلوا

وراح ضباط الامن يسألون كلا منا في خوف عن آخر مرة رأيناه فيها . ثم سمحوا لنا بالذهاب الى مكتبنا الرئيسى ، حيث تجمع هناك أغلب أركان الحرب . كان التوتر سائدا بين الجميع ، وقد أخذت احدى المجندات تبكى فى هستيرية وتصيح :

- لقد قتلوا آيك . . . قتلوا آيك! وفجأة . . . دخل ايزنهاور وسائقه ، يحيط بهما عشرات من رجال البوليس الحربى . .

وبحثت عن سائق ايزنهاور حتى وجدته فى المطبخ يتناول عشاءه فى هدوء . فقلت :

- ماذا حدث ؟ . . ما الذى أخر عودتكم ؟

فاستمر الرجل يلتهم طعامه . . . وهو يقول :

- كنا على بعد ٢٥ كيلو مترا خارج باريس ، عندما رأينا كهلين - رجلا وامرأة - يجلسان على جانب الطريق وكانت المرأة العجوز تبكى . . وأمرنى (آيك) ان أتوقف لاعرف الموضوع ، فسألتهما وقالوا انهما يريدان الذهاب

حاول الضابط أن يحجز له هو وزوجته لرفة فى الفندق الوحيد الموجود فى البلدة التى تعسكر فيها فرقة ، ولكن طلبه رفض ، لانه لم يستطع أن يثبت لهم انهما متزوجان . . . وأخيرا وبعد أن استند به اليأس ، سحب الضابط كاتب الفندق الى الخارج وأشار الى سيارته الزدحمة بالأشياء قائلا :

- انظر . . هل هناك رجل فى كامل قواه العقلية يمكن أن يكس كل هذه الاشياء العتيقة فى سيارته ان لم يكن متزوجا !

شمعات وكوب من البيرة

لم يكن « مايك » يختلف عن
أى شخص عادى الا أنه قتل
« روزا » ، كان اسمه الاول ميخائيل
ولكن اسمه الاخير كان يصعب النطق
به ، فانتهى الامر بأن سميناه «مايك»
فقط أثناء المحاكمة ، رأته أول مرة
فى قاعة محكمة « تورنتو » جالسا
خلفى فى قفص الاتهام ، وكنت أنا
مثل الاتهام فى قضية اتهم فيها بقتل
عتاة كانت قد جاءت الى كندا من بولندا
موطن مايك قبل الحادث بعامين ٤
وأعتقد أن مايك كان يتراوح بين
الخامسة والثلاثين والاربعين ، قصير
القامة ممتلىء القوام فى غير بدانة ،
وحين وقف ليحيب على أسئلة المحكمة
لم يكن هناك فرق كبير فى قامته بين
الجلوس والوقوف ، وكان أميل الى
الصلع ، ولم يكن بوجهه ما يسترعى
النظر غير عينين تشبهان عينى كلب
الصيد ، وهما كل ما يحضرنى منه
الآن حينما أذكره . كانت تنعكس
فيهما حياة طويلة من الوحدة والحرمان
العاطفى .



« ارتكب مايك جريمة قتل لاشك
فى ذلك الا أن الحكم النهائى
ستصدره محكمة السماء قصة
فازت بجائزة قدرها ٢٥٠٠ دولار
فى مسابقة الريدرز دايجيست

الإخلاص أحدهما للآخر .
 وكان البوليس قد وصل الى مكان الحادث بعد عشر دقائق من اطلاق الرصاص ، وكانت روزا قد تهاوت عند أسفل السلم المؤدى الى الشقة ، وفى مؤخرة رقبتها ثقب الرصاص ، وكان مايك يحملها بين ذراعيه ولا يزال بها رممق ، ثم فارقت الحياة أثناء نقلها الى عربة الاسعاف .

وأزيح الستار عن الحقيقة أثناء المحاكمة ، كانت روزا كاثوليكية ، وكان لها زوج فى وطنها ، وكانت قد سبقته الى كندا وتركته هناك ليصنفى عملا تجاريا صغيرا ، لقد قررت أن سكنها مع مايك خطيئة ، وكان عليها أن تتركه .

وكانت القضية محكمة الحلقات ضده ، ولم يكن يريد محاميا ، فندبت المحكمة محاميا للدفاع عنه ، وحين سئل مايك هل هو مذنب أم غير مذنب ، أجاب محاميه « غير مذنب »

الا أن مايك لوح بذراعه وصاح مخاطبا القاضى فى انجليزية حاول أن يجعلها سليمة « لا ، لا انى مذنب ، لقد قتلت روزا ، ويجب أن أموت الآن ، » .

وعلى مسمع من المحامى المخرج المتضايق ، وفى صبر وأناة ، أخذ

وكان الرأى القانونى أن مايك قد ارتكب جريمة قتل لا يشوبها شك ، وقد أمدنى تقرير البوليس بكل ماكنت أريده فى مرافعتى ، وربما كان هذا التقرير مخطئا فى ناحية معينة ، الا أنه لا يمكننا أن نتوقع أن كل رجل بوليس طبيب نفسى ، وقد اعتبر مايك دون المستوى العقلى العادى ، واعتبر الجريمة رد فعل بهيمى عادى حين نبذته الفتاة وكان مايك قد قابلها فى حفلة للرقص ولعب الورق أقامتها جمعية بولندية ، وكانت روزا قد وصلت حديثا وكانت وحيدة ، وكان مايك يتردد على أمثال هذه المجتمعات من وقت لآخر ، ولكنه لم يكتسب صداقة ما ، فلم يكن له من الصلوات ما يكسبه حتى الصداقات العابرة .

وشربا معا فى الليلة الاولى مشروبا غازيا ، وتلا ذلك دعوة الى السينما ، ثم نزهات طويلة ، ونبنت صداقة بين اثنين ما كان يمكن أن ينسجما فى أى مكان .

وأخيرا انتقلت روزا للاقامة مع مايك فى شقة صغيرة ما يقرب من سنة ، ودل تحرى البوليس على أنهما كانا يعيشان فى هدوء ، وكان الجيران يحترمونها وان لم يكن لهم بهما معرفة وثيقة ، وكانا شديدي

أخرى ، أنا لا أعرف شيئاً عن مثل هذه الامور ، ولكن روزا أكدت لى أن هذا سيحدث • قالتها قبل موتها مباشرة ، لقد كانت روزا دائماً مخلصه لى ، ولم تخدعنى ، اذن لابد أنها صادقة فى هذا أيضاً ، بعد قليل ساراها ، وقد ساعدتنى فى هذا ، فشكرا لك يا سيدى القاضى • »

ثم استدار نحوى وقال : « وأقدم شكرى أيضا لممثل النيابة الشاب ، انه لا يزال فى مقتبل العمر وربما يؤلمه أنى سأموت ، ان الواقع غير ذلك ، انه لم يقل كلمة سوء واحدة عنى طيلة وجودى هنا ، ولكنه كان يؤدى واجبه ، يا سيدى القاضى ويا ممثل النيابة ، انى أعتبركما صديقين ، ليس لى أصدقاء كثيرون ، لذا أحب أن أعتبركما كذلك • »

وانحنى نحو القاضى ثم نحوى وقال « سلام عليكمما ، يا سيدى القاضى ، ويا ممثل النيابة ، انى أتمنى لكما السعادة الدائمة ، كما أنا سعيد • » ورفعت الجلسة ، وأحاط شرطيان بمايك ، فلم تصل قامته الى كتفيهما ، وقاده الى زنزانته فى أسفل المبنى • وبعد أربعة أو خمسة أسابيع من المحاكمة حضر لرؤيتى فى شأن من الشؤون مفتش البوليس الذى كان

القاضى يبين لمايك لماذا ينبغى عليه أن يجيب بأنه غير مذنب ، واضطر مايك فى النهاية الى التسليم ، وبدا أن كل ما يهمله من المحاكمة أن يسجل عليه أنه مذنب وأنه يريد أن يموت •

وما كان ينبغى أن أتناول أجرا عن مرافعتى ضد مايك ، فقد تولاهما عنى مايك نفسه ، ولم يحاول حتى الادلاء بشهادة فى صالحه ، واستغرقت المحاكمة أقل من يوم ونصف ، ونال مايك ما تمنى ، فقد قرر المحلفون أنه مذنب ، وحكم عليه بالاعدام شنقا •

وعاد مايك الى زنزانته قاتلا مدانا ، الا أنه قبيل خروجه من المحكمة ، طلب أن يسمح له بالكلام ، فأذن له القاضى •

ومر مايك بأصبعه حول ياقته ، ومسح فمه بيده ثم خاطب القاضى فى لهجة حزينة بطيئة :

• أنت رجل طيب ، يا سيدى القاضى ، وكنت لطيفا بمايك ، انى آسف جدا انى أضعت وقتك ، لقد قنلت روزا بكل تأكيد ، ولذا فمن المؤكد أن أموت ، ولكن يجب ألا تحزن لذلك أيها القاضى ، لقد قالت لى روزا اننا سننتقابل مرة

قد تولى التحقيق مع مايك ، ولما فرغنا من العمل قال لى : « لدى رسالة لك ، لعلك تذكر ذلك الشخص المدعو مايك الذى قتل الفتاة البولندية . انه يرغب فى رؤيتك قبل تنفيذ حكم الاعدام فيه » .

— ماذا يريد ؟

— انه يرغب فى ان تكون معه فى ليلته الاخيرة ، وهو يقول انه لاصديق له ، ولكنه يعتقد أنك ربما تكون هذا الصديق .

وأول ما تبادر الى ذهنى هو الرفض ، فلم أكن قد حضرت قبلا لتنفيذ حكم بالشنق ، ولم يكن فى نيتى أن أبدأ ذلك الآن ، ، فضلا عن ذلك فانى لم أكن صديقا لمايك .

وأثناء العشاء فى تلك الليلة أخبرت زوجتى عن مايك ، وقصصت ليها قصته كلها ، وعندما انتهيت من قصتى وضعت يدها فى يدي ، ولاحظت أنها تبكى وهى تقول لى : « إذا كنت ، يا حبيبى ، صديقا له ، فلايهم فى الواقع ، انه ليس صديقك ، لانى أعتقد أنه ينبغى أن تذهب اليه » وبعد يومين ، وقبل تنفيذ حكم الاعدام بأربعة أيام ، ذهبت فى المساء لرؤية مايك ، وكان فى زنزانة المحكوم عليهم بالاعدام ، ومكثت معه ساعتين ،

وحين غادرت المكان كان كل منا قد أصبح صديقا للآخر ، ولم تكن صداقتنا من نوع معين ، ولم يكن لها سبب خاص سوى الاعتقاد القديم أنه من الافضل كثيرا للشخص ان يعطى من أن يأخذ

ولم يبدأ حديثنا بداية طيبة ، وبدأ على مايك أن وجودى معه هو كل ما يهمه ، ولما زال ما بيننا من حجاب لم أكن صاحب الفضل فى ذلك ، لقد جعلنى مايك ، وهو ما عليه من عجز عن تكوين الاصدقاء ، جعلنى أحدثه عن نفسى وعن بيتى ، وكل ما له صلة بى ، ثم حول الحديث بالتدرج الى نقطة معينة .

— « ألك زوجة لطيفة ؟ »

— « نعم ، يا مايك ، ان لى زوجة ممتازة . »

— « هل تحبها كثيرا ؟ »

— « نعم ، أحبها من كل قلبى »

— « وكيف يكون شعورك اذا فقدتها ؟ »

ولم أستطع الإجابة .

« لقد كنت أحب روزا أيضا » كنت أحبها من كل قلبى ، ولكنها كانت تنوى الرحيل ، انها لم تكن ترغب فى ذلك لانها كانت تحبني أيضا ، الا أنها كانت تقول : ان ما كنا

قال شيئا لاحد رجال السجن مشيرا الى ، واقترب منى السجنان ، وقال : « انه يريد التحدث إليك » وعدت مع السجنان ، وبدا مايك مرتبكا قليلا .

قال مايك : « هل يمكننى التحدث دقيقة واحدة مع ممثل النيابة ؟ انى اريده ان يؤدي لى عملا . » فأوما السجنان برأسه موافقا ، وابتعد بضع خطوات .

وقال مايك لى : « أريد أن تفعل شيئا من أجل الليلة . » « وما هذا الشيء يا مايك ؟ »

« اليوم هو الاثنين ، وقد كان من عادتنا أنا وروزا ان نذهب كل اثنين الى مشرب للبيرة فى شارع (بلور) ، وكنا نتردد على نفس المكان دائما ، وهو قريب من حى (سبارينا) حيث كنا نسكرن ، وهو مكان صغير يدعى (برونسنج) هل تعرفه ؟ » وكنت أعرف المكان .

وقال مايك : « ولكن قبل ذهابنا هناك ، كانت روزا تزور كنيسة يفصلها عن الحانة مبنى واحد ، كانت تفعل نفس الشيء كل يوم اثنين ، توقد شمعتين للسيدة العذراء ، لقد كانت روزا تقول لى : ان احدى الشمعتين لى والاخرى لها ، وان

نفعله خطيئة ، انى لست كاثوليكييا ، ولكنى اصدق ما تقوله روزا . لقد كنا نتحدث فى هذا كل ليلة لاسابيع طوال ، وكانت روزا تبكى دائما . وتقول : انها يجب ان تتركنى ، إلا أنها كانت تقول : انها تفضل الموت على ذلك ، لقد كانت تقول لى : انه لم تعد لنا فرصة اللقاء فى هذا العالم ، وربما تتاح لنا هذه الفرصة يوما فى السماء ، وروزا الآن فى السماء وأنا الآن ذاهب اليها

لقد كان القاضى على حق ، لقد كان مايك يعد دفاعه أمام محكمة سماوية ، محكمة يشهدا فقط مايك وروزا ويفصل فيها قاض سماوى . ولما ودعته تلك الليلة كنت أعلم أن قضيته لم يفصل فيها بعد .

وليلة تنفيذ الحكم ، قضيت مع مايك فترة قصيرة ، ولم نتكلم كثيرا ، وكانت الساعة قد قاربت الثانية عشرة الا عشر دقائق حين سرت مع موظفى السجن الى غرفة الاعدام . وأحضر مايك بعد منتصف الليل بقليل ، وكان يسير فى خطى ثابتة مطمئنة ، وكان وجهه هادئا ، والتوت أساريه حين رأى المشنقة واهتزت شفثاه قليلا .

وكانوا يقيدون يديه ورجليه حين

المرّة أن تأخذ (تاكسى) وتأتى الى
كنيسة شارع (بلور) .
وتقابلنا خلف الكنيسة ، وسألت
زوجتى : « ما هذا الذى نفعله الآن
يا حبيبى ؟ »

فأخبرتها بما طلب منى مايك ، ثم
أشعلت زوجتى شمعة لاجل روزا ،
وأشعلت أخرى لاجل مايك ، ونظرت
الى ساعتى ، وما كنت أعلم أين كان
مايك عندئذ ، الا أنه كان قد قطع
خمس عشرة دقيقة تماما من رحلته
وتركنا الكنيسة ومررنا بالمبنى
المجاور الى حانة (برونسنج) وطلبنا
بيرة ، وبدا كما لو كان هذا خاتمة
ما وعدت .

الا أنه عند خروجنا من الحانة ،
وكان الليل صافيا زهت نجومه وأمتلا
بالحياة ، تملكنى شعور شديد الغرابة
شعرت أننى ازدددت قربا من زوجتى
عما كنت ، وانه قد أظلنا ومستقبلنا
نوع من الامن والاطمئنان ، بدا الامر
كما لو كنا قد أبرمنا عقدا لتأمين
سعادتنا مستقبلا ، أو أننا قد نلنا
وعدا بتحقيق آمالنا .
بقلم : ت . ف . فلاهيف

السيدة العذراء ستحرسنا مهما يفعل
الناس ، كانت روزا تؤكد لى هذا ،
وسأرى روزا بعد قليل ، وقد تحب
أن توقد شمعتان ساعة لقيانا ، خذ
هذه ! »

وفتح يده وكان فيهما قطعتان من
فئسة ربع الدولار وقطعتان من ذات
عشرة السننتات ، وكانت مبتلة بالعرق
من راحة يده ، ووضع مايك النقود
فى يدى وقال : « حين ينتهى كل شىء
هنا ، خذ زوجتك اللطيفة وأشعلا
شمعتين لروزا ومايك ، ثم خذها
الى حانة (برونسنج) واشربا بيرة
كما كانت تفعل روزا ومايك . »

وسمعت صرير باب المشنقة وهو
يفتح ، وحفيف الحبل وهو يشد الى
آخره ، ثم صوت كفرقة البندقية ،
لقد انتهى كل شىء .

واتصلت تليفونيا بزوجتى من
السجن ، وكانت مستيقظة تماما وهى
مرتدية ملابسها فى انتظار مكالمة
منى ، فانى دائما اتصل بها تليفونيا
عند حدوث شىء ذى بال ، سوء أكان
مبهجا أم مؤلما ، وطلبت منها هذه

خلف المكتب الخاص بعمليات الطيران ، حيث يضع الطيارون تقارير عن الجو
والشحنة ، والركاب ، وحالة الطائرة ، كل منها ضم ثلاث أو أربع نسخ متماثلة ، وضعت لافطة
كتب فيها :
(عندما يعادل وزن الاوراق المكتوبة ، حمولة طائرتك من الشحنة ، سوف يسمح لك
بالطيران !)

صدر الحاتم بالبرادفة: ولكن ماذا بعده؟

يشرح أحد مشاهير أطباء الامراض العقلية في هذا المقال أسباب فشل الوسائل الحالية في عقاب المجرمين فشلا ذريعا ويقترح طريقة أكثر جدوى في معاملة الخارجين على المجتمع

ملخصة عن مقال بمجلة « هاربر » بقلم الدكتور ميننجر *

انجلترا ، عندما كان الاعدام عقوبة جريمة النشل ؛ كانت الجماهير التي تحتشد لمشاهدة تنفيذ حكم الاعدام في النشال ، فريسة للنشالين الذين لم يردعهم استعراض « العدالة » . . . وقد عرفنا منذ زمن طويل أن الكثيرين من مقترفي الجرائم قد أفلتوا من يد العدالة . أما من كانت تصل اليهم هذه اليد فقليل منهم تثبت ادانته ، كما أن أقل القليل كانوا يقضون مدة العقوبة المفروضة عليهم . . . وفوق ذلك فنحن اليوم واثقون من أن من يقع تحت طائلة

يقوم قانون الجريمة والعقاب منذ العصور الاولى على ما يسميه علماء النفس مبدأ « الالم والسرور » وهو نظرية تقول ان الانسان ، كجميع الكائنات الحية ، يميل الى الابتعاد عن الالم ، والاتجاه الى المسرة . ومن ثم كانت وسيلة السيطرة على « السلوك » هي المكافأة على « الخوف » والعقاب على « الشر » . . . وأصبحت هذه المعادلة تتحكم في برامجنا لتنشئة الاطفال وتعليمهم ، كما أصبحت الاساس الذي يقوم عليه الاعتقاد السائد في أن الخوف من العقاب يحول دون ارتكاب الجريمة ولم يعد سرا ، ان نظريتنا الرسمية في التهديد بالسجن للسيطرة على الجريمة قد منيت بالفشل الذريع . ولقد أدرك ذلك اخصائيو « علم الاجرام » منذ سنوات طويلة . . . فف

* يشغل الدكتور كارل ميننجر مركز رئيس اطباء قسم الامراض العقلية بمؤسسة ميننجر المشهورة في مدينة نويكا بولاية كنساس . . . وهو فوق ذلك المستشار الطبي لكثير من الهيئات العامة والخاصة ومنها المركز الطبي الامريكي بمدينة سان جوزيف بولاية كنساس . . .

يعرف المخاطر التي يتعرض لها ، ولكنه على الرغم من كل هذه المعرفة ينغمس في موجات متلاحقة من الضعف والنهم أو جرح الشعور ، تؤدي به الى حلقات عديدة من العدوان على المجتمع وقد تكون لهذه الاعمال في بعض الاحيان هالة براقية من النجاح ، ومع هذا وبوجه عام ، فليست مكاسب وأهداف عدو المجتمع ، هي الاهداف التي يسعى اليها الكثير من الناس . . . وفوق هذا ، ليس المجرمون المحترفون الناجحون هم الذين نطبق عليهم بصفة عامة نظام العقاب العتيق ، بل هم المجرمون الفاشلون الذين يتم القبض عليهم ، أى المجرمون اليائسون المغمورون الذين لا أصدقاء لهم ، والعجزة والمرضى . . . وقد تكون الجريمة التي يرتكبها المجرم - في بعض الاحيان - مجرد حادثة أو مصادفة أو نزوة . . . وقد يكون المجرم في أحيان كثيرة انسانا خاطئا وحيدا ، مجروح الشعور ، اندمج مع الفريق الذي يلائمه ، أى مع الخارجين على القانون وأعداء المجتمع . وماذا نصنع مع أمثال هؤلاء المجرمين؟ اننا ندمغهم بعدمظاهرات علنية ، بأنهم أعداء الشعب ، ونحكم عليهم بالسجن فترات نتعسف نحن في تحديد مدتها ويقضون هذه المدة وسواء أكانت شهورا

القانون يستمرى حياة الاجرام ، ويمضى فيها الى النهاية .

وذهب علم « سلوك الانسان » الى أبعد من حدود « حسن التصرف » الذي تضمنته الاوضاع القانونية القديمة . فالضرب على يد طفل محبوب مدلل عندما يهم بعمل أمر محرم يختلف تماما عن العقاب الذي تفرضه نظم العقاب « الرسمية » . والمجرمون الذين يزجون في السجون ليسوا الابناء المدللين ، بل هم عادة غير محبوبين ، شبوا جسمانيا ولكنهم لا يزالون جياعا الى الاهتمام الانساني الذي لم يجده قط ، أو لم يحصلوا عليه بالوسائل العادية الطبيعية ، ولذلك يسعون اليه بطرق شاذة غير طبيعية .

ونوازع الضمير ، واحترام الذات ، والرغبة في الحصول على رضا المجتمع التي تحول بين الكثيرين منا وبين التصرف بما لا يحبه جيراننا ، ليست لزاما أن تردع الطفل الناشئ في بيئة مختلفة . . . إذ قد تهيئه تجاربه الى الاعتقاد بأن فرض الكسب بالغش الذي لا يمكن اكتشافه ، أكثر من احتمالات المعاملة الصريحة الشريفة ومن فرص الكسب الحلال . . . انه يدرك ما يهدده من أخطار « رسمية » ويعرف سخط المجتمع على مثل هذه الاعمال ، كما

م أعواما فى استكانة وضعف • ثم قودهم ، بعد مغادرتهم السجن ، مماقتهم الغريزية الى الانقلاب على لمجتمع بكل مالمديهم من قوة ولدتها يهم الشرور الكامنة فى نفوسهم ،

يدخلون ، من جديد ، مع المجتمع فى نضال غير متكافئ • ولما كانت الوظائف فى كثير من المؤسسات محرمة عليهم ، فمن المنتظر اذن أن يستنبطوا لانفسهم أية وسيلة من وسائل العيش تمكنهم من الحياة بدون أية مساعدة •

والسؤال العلمى المعقول : « ماهو نوع المعاملة الذى يمكن وضعه لمنع أمثال هؤلاء التعساء من ارتكاب الجرائم؟ » اننا اذا اتبعنا الطرق العلمية ، كان علينا أن نسجن المجرم الى أجل غير مسمى ، ريثما نصل الى قرار عن كيف ومتى نعيده الى المجتمع عضوا نافعا • ولكن فى الاستطاعة الالتجاء الى مهارة ومعرفة علم « السلوك » الحديث لفحص دقائق شخصية المجرم ولياقتته وامكانياته •

ومتى وصلنا الى تشخيص شخصية المجرم ، استطاع المسئولون ، تقرير ما اذا كانت هناك فرصة مفيدة فى اعادة توجيهه التوجيه السليم • • واذا كان الامر كذلك ، وجب الالتجاء الى الطائفة الملائمة من التعليم والتدريب

الصناعى والعلاج النفسانى • • واذا حدث التغيير المطلوب فى الوقت المناسب وجب البحث له عن مكان مناسب فى المجتمع وفى ميادين الصناعة ، واعادة حقوقه المدنية له بأسرع مايمكن •

وتقضى قوانين العقوبات فى حالات كثيرة بمنح « الحرية المؤقتة » الى السجنين حسن السلوك • ويصبح انسانا حرا تحت رقابة ضابط طوال الفترة الباقية من مدة عقوبته • • وكل سجين يمنح هذا الحق ، عرضة للعودة الى السجن اذا لم يكن سلوكه مرضيا

ولقد تعلمنا بالتجربة ، نحن أطباء الامراض العقلية ، أن اخراج المرضى من الاشراف الطبى فى نعومة ورفق ، أمر مستحب • • وعرفت أثناء عملى فى مستشفى الولاية منذ عشر سنوات ان متوسط بقاء المريض فى المستشفى هو خمس سنوات • • أما اليوم فقد أصبح هذا المتوسط ثلاثة أشهر • ومنذ عشر سنوات كان القليل من المرضى يغادرون المستشفى بعد بقائهم فيه عامين • أما اليوم فان ٩٠% منهم يغادرونه خلال السنة الاولى من دخولهم • ومنذ عشر سنوات كان المستشفى مزدحما متخما بالمرضى ، أما اليوم فتوجد به أسرة خالية •

وعنالك بعض المرضى الذين

اننا نحن اطباء الامراض العقلية ، لانرغب بالتاكيد في اقامة العذر لاي انسان سييء السلوك ولا لاي انسان تبدأ منه اتجاهات معادية للمجتمع ، ولكننا ، كذلك ، لانرغب في أن تجر الحماقة والغباء الى التخلص من أى انسان سجن بلا جدوى ، أو أطلق سراحه قبل الاوان . . ان طبيب الامراض العقلية لا يدور بخلده قطأن يفعل شيئاً تحت اسم « العقاب » . ورجال القضاء الاذكياء كثيراً ما يتحملون المسؤولية الثقيلة في أن يقرروا سلفاً ما سيكون عليه سلوك الانسان في السجن ، وكيف ستفادره نزواته الشريرة سريعاً بين جدرانها . . اننا سوف نحرز تقدماً كبيراً في معالجة المجرمين ، اذا لجأنا الى اصدار احكام مخففة والى انشاء مراكز تشخيص علمية .

ومن الصعب على أى طبيب يبحث عن أسلم وأحكم طرق لعلاج مرضاه، أن يشير بقتلهم مهما تكن الظروف . ولم يكن من حق الاطباء في يوم من الايام ، أن يقتلوا مرضاهم مهما كانت حالتهم ميئوساً منها . . ان «العقوبة الكبرى» في رأى خطأ أدبى .

ولقد نشعر بنوع من الارتياح في معاقبة المجرمين أو قتلهم . ولنعترف

لايستجيبون لمجهوداتنا ، فيظلون في المستشفى ، أو يعودون اليه بعد فترة اختبار يقضونها في منازلهم . . واذا لم تثمر الجهودات القيمة التي نبذلها في اصلاح السجين - كما هو الحال مع بعض المصابين بالامراض العقلية - وجب علينا أن نواجه فشلنا وأن نستمر في عزله . وهذا هو ما يحتمه علينا الواجب لحماية المجتمع ان برنامج العقوبة العصرية الذى لخصته ، ينفذ الى درجة ما في بعض السجون . . ولكن هذا البرنامج المهدب الحديث - الذى يمكننا من توفير الكثير من الاموال التى تنفق عبثاً ومن الطاقة البشرية المعطلة والذى يمنع الكثير من الظلم والالام - بطيء الانتشار ، ويقف في طريقه الاستمرار في استخدام قوانين موضوعة محددة . وهى افتراض أن « دفن » انسان تافه في جحر لفترة معينة ، سيغير تفكيره المعوج ، واذا زادت حالته سوءاً وجب اطلاق سراحه لانه قضى مدة العقوبة المحكوم عليه بها . وان القانون قد فشل تماماً في التمييز بين الجريمة « كحادث مدمر » وبين الجريمة كطابع سلوك معبر عن « ضياع مزمن » ، وبين الجريمة كعمل أو طريقة مختارة للحياة .

من المجرمين الى مواطنين صالحين نافعين .

وكلما كثر عدد الدول التى تقيم مراكز تشخيص تهدف الى اطلاق سراح المسجونين واعدتهم الى العمل المنتج ، فان عدد المعزولين فى السجون - كالمعزولين فى المصحات العقلية - سيأخذ فى الازمحلال ، لان وجود السجنين فى سجنه ، والمجنون فى مستشفاه سبة أبدية .

ان الجميع يخشون المجانين ويتجنبونهم . . ولكن الجهلاء هم الذين يساورهم هذا الهلع . وسيأتى اليوم الذى يصبح فيه المجرمون الذين لانرتاح الى جرائمهم ولا نرضى بها ، من أفراد الطبقة العاملة المندمجة فى المجتمع .

ان هناك أوقانا تثيرنا فيها جريمة المجرم لدرجة نحاول معها اقتناع انفسنا بان هذا المخلوق لايجب ان يوجد على ظهر الارض ، وان من واجبنا محو خطأ وجوده ، ولكن هذا الظن ليس له مبرر علمى او معنوى ظاهر .

واذن فلنعد الى سؤالنا الاول : « صدر الحكم بالادانة . فما هو العمل اذن ؟ » . وجوابى على ذلك هو ان علينا نحن وكلاء المجتمع ان نتولى الامر بانفسنا . . انها خطوتنا نحن ، ويجب ان تكون خطوة انشائية لاخطوة بدائية فى العقوبة الانتقامية . . ليست هناك حاجة الى الانتقام الاهوج الذى يفرضه قانون العقوبات العتيق . بل يجب ان نضع مكانه برنامجا علاجيا يهدف الى تحويل أكبر عدد مستطاع

الدليل !

اراد صديق لى يزور نيويورك ان يتناول عشاءه فى مطعم « ساردى » المشهور بأنه ملتقى الشخصيات المعروفة ، فقلت له انشاق موسم العييف ولهذا لا ينتظر أن نجد احدا من هذه الشخصيات هناك . .

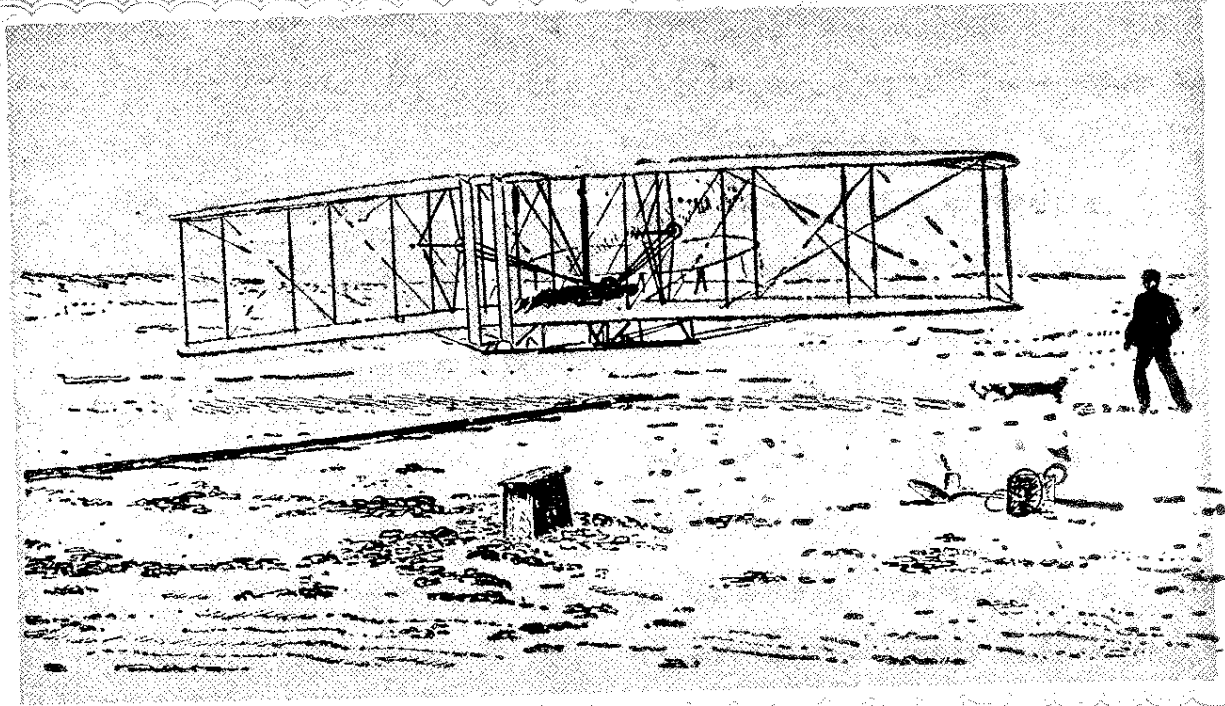
وبينما كنا نتناول الطعام ، دخل زوجان يبدو أنهما من ذوى الحيشية . . وخيل لى أن منظر السيدة ذات الشياى الجميلة مألوف لى . فسالت خادم المطعم عما اذا كان يعرف من تكون . . فقال الخادم .

- انها ليست من الشخصيات الهامة .

فقلت : وكيف عرفت ذلك ؟

فهز الرجل رأسه وقال : لانها سالتنى منذ قليل عن شخصيتكما !

فاز هذا الموضوع بجائزة الريدرز دايجست وقدرها ٢٥٠٠ دولار ..



(صورة فوتوغرافية التقطها جون ت. دانيالز في ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وتبين لبروأورفيل رايت أثناء طيرانهما الأول الناجح - والصورة بتصريح من المعهد السميتوني بواشنطن)

الأخوات الأحقمان

أن أصلحه ، فعلى ذلك السلك كان يعتمد خط تلغراف السفن التي تجنح من الساحل الغادر القليل الغور الى شاطئ تلك الولاية .
وفيما كنت أصل السلك لوحث بيدي في غير مبالاة لتحية شبحين برزت صورتها فوق الكثبان ولم يكونا سوى الاخوين رايت وكانا ميكانيكيين لعجلات البسكليت وكانا شخصين

ذات صباح من أواخر شهر نوفمبر سنة ١٩٠٣ سقت عربتي الساحلية ذات الجواد الواحد نحو كثبان الرمال البعيدة عن العمران عند « كيتي هوك » على شاطئ ولاية « كارولينا » الشمالية ، فقد كان هناك قطع في سلك التلغراف ، وكان على بصفتي وكيل التلغراف ومصالح أسلاكه لمكتب الولايات المتحدة الجوي

محطة الانقاذ ٢٤ ساعة يوميا بالفعل
وفي الاسبوع التالي ، وفي ٣
ديسمبر بالذات ، انفجر في حجري
أنا أول خبر مثير يمكن أن يحدث على
مياه الشاطئ الخارجية . لقد أتى
زورق غواص غريب من الاطلنطي تدفعه
عاصفة شمالية شرقية ، وقد نظرت
اليه خلال منظارى ، وارتبت من شكله
السيجارى الغريب . . انه لابد أن
يكون احدى الغواصات المدهشة
بالبحرية .

كانت تلك الغواصات هي أول
ما برهن على أنها مجدية عمليا ومناسبة
وقد أخرجت اثنتان منها هما «موكاسان»
و«آجار» على ساحل الاطلنطي ، وساقنى
التخمين الى الاعتقاد بأن زورق الانقاذ
قد فقد حباله فى عاصفة الليلة الفاتنة
وكان الزورق يهيم الآن حول الغواصة
العاجزة التى كانت تندفع نحو أرض
الساحل الضحل . كان هذا هو نوع
العمل الذى أخبرت عنه الاخوين رايت
المأفونين ، وكانت هذه هي فرصتى
الكبرى .

كنت أنا قبل سواى من مراقبى
الشواطىء قد تعرفت على الغواصة
«الموكاسان» ، وكنت أنا الذى هرعت
الى آلتى التلغرافية لأبرق توا بالحبر
الى مركز البحرية فى «بورسماوث»

غريبى الاطوار ، يعتقدان أنهما سوف
يقومان بصنع عربة تسير لا بالجياذ
وانما بالموتور ، وأنها ستلحق فى الجو
كالطائر . كانا أحمقين مأفونين دون
ريب .

لم يكن أحد من مواطنى الجزر فى
ذلك الحين لا يعرف الاخوين «ولبر»
و«أورفيل رايت» بمجرد النظر .
لقد أتيا قبل ذلك بأربع سنين وحطا
خيمتهما على هذا المتسع المنفرد من
الرمال ، ليقوما بتجاربهما على ما كان
يبدو فى شكل حداة صنعها بصورة
رديئة من الحشب وقماش الجبن . وفى
ذلك الوقت أقبلنا الى على الساحل ثم
وقفنا يراقباننى وأنا أعلم ، فسألتهما:
ألم تطيرا بعد ؟ سألتهما ذلك السؤال
أملا ألا يكون تهكمى فيه أقسى من
اللازم . فأجاب «أورفيل رايت» بهدوء:
ليس بعد . ثم مضى يقول : لقد اقتلع
الاعصار فى الشهر الماضى معسكرنا ،
وفى اليوم الآخر ، شقت العاصفة
المعسكر من جديد . وقال «ولبر» :
وبسبب كل هذه العوائق بدأنا فى
تجميع طائرتنا ، وسنجر بها سريعا
وسنجعل كل انسان حولنا هنا يعرف
متى نكون على أهبة ، وأرجو أن تأتى
وأجبت كاذبا وانما بأدب : أرجو ذلك
ومضيت أقول : ولكن على أن أبقى فى

في شهرتي .

وفي مساء ١٧ ديسمبر كنت مثالا للشباب الذي نال منه التعب مناله ، ومع ذلك كنت راضيا عن نفسي . ألم يرسل لي الاميرال «كارنجتون» شهادتين بتيقظي وانتباهي ؟ ألم يرفع المكتب الجوي مرتبي من ٦٠٠ دولار في العام الى ٧٢٠ دولارا بأكملها ؟

لكل هذا شعرت بالثورة حين انقطع في الساعة ١١ر٣٠ من ذلك المساء خط التلغراف بين ناجهيد وكارتياك ، وطلب مني أنا أن أوصل الى الارض عدة برقيات تافهة تلقيتها بالتليفون من أسفل الساحل من بعض صيادي البط الذين كانوا يبرقون الى زوجاتهم عن موعد عودتهم لبيوتهم . وكانت هناك برقية من هذين الاخوين الاحمقين رايت الى أختهم كاترين . ورحت أكتب الرسالة على آلة البرق : تجارب الطيران ناجحة . . سنكون في البيت في عيد الميلاد

في تلك اللحظة فقط ، تذكرت أن ذلك هو اليوم الذي دعا فيه الاخوان رايت كل من يهتم بالمجيء الى تل «كيلديفيل» لمشاهدتهما وهما يطيران . ولقد تساءلت متعجبا عما اذا كان قد فاتني شيء بعدم الذهاب الى هناك في ذلك الصباح . لقد دفع حب الاستطلاع

وكنت أنا الذي انتظرت على الشاطئ حين اصطدمت الغواصة في النهاية بقاع الساحل الضحل في تلك الليلة وقد أقمت أدواتي على صندوق خشبي لشحن وتصدير البرتقال ، وفتحت الخط التلغرافي الرئيسي الى نورفلك وأبرقت للاميرال ب.ث . هارنجتون بالبرقية التالية : غواصة الموكاسان الامريكية انجرفت للشاطئ الضحل في الساعة ١١ر٣٠ مساء وتوجد الآن جنبا الى جنب مع ضوء الرفاس الجرار وقد تحدد موقع الاصابة - درنكووتر ولمدة أسبوعين وجدتنى مغطى بالمجد والشهرة ، فقد انغرست الغواصة العجيبة بصاريها الاوسط في مترين من الرمال ، وكانت فيها الانسة « أليس روزفلت » ابنة الرئيس «تيودور روزفلت» نفسه ، فقد سمحت لنفسها أخيرا بركوب الغواصة . وكان ذلك هو خبر العناوين الكبرى في صحف أمريكا ، ولم يكن من الممكن أن تخرج كلمة واحدة عن هذا الخبر الى العالم الخارجي الا من خلال مفتاحي التلغرافي .

لقد فشلت ستة جرارات في زحزحة الموكاسان بحبال سمك الواحد منها ٣٠ سنتيمترا ، وكان كل يوم تظل فيه الغواصة جانحة على الشاطئ يزيد

صباح يوم ١٨ ديسمبر ظهر الخبر في صحيفة « انكوايرار » بسنسناتي وفي صحيفة « أميركان » بنيويورك ، وبعد ظهر ذلك اليوم كتبت الديلي نيوز بدايتاون بلدة الاخوين «رايت» مقالا صغيرا في صفحة داخلية . وقد كتب فريد كيلى في سيرته المعبرة عن الاخوين رايت أن المحرر فشل فى التفرقة بين آلة للطيران أثقل من الهواء ، وبين جعبة من الغاز مجهزة بمحرك . ولذلك كان عنوان المقال فتيا « دايتاون » يفاخران « سانتوس ديمونت » العظيم ويزانه لقد كان معظم الناس على مثالى اذ لم يستطيعوا ببساطة أن يحملوا المسألة على محمل الجد ، وكنا نتخيل أنه من المحتمل أن الاخوين رايت لم يطيرا على الاطلاق ، فقد كان العالم الفلكى الأمريكى الشهير « سيمون نيوكوم » قد ذكر أنه من المستحيل بالنسبة لاي جهاز أثقل من الهواء أن يحلق فى الجو . وقد ظلت خمس سنوات أنا وملايين غيرى من البشر لا نكثر بما كان يحدث على الرغم من أنه فى سنة ١٩٠٥ أعلن « ولبر رايت » أنه طار ٣٩ كيلو مترا فى ٣٩ دقيقة . وفى سنة ١٩٠٨ عاد الاخوان « رايت » المأفونان الى « كيتى هوك » ليختبرا سفينة هوائية سمياها بذات الجناحين ، وكانا يحاولان الاحتيال

خمسة من سكان الجزيرة ، منهم ثلاثة من أصدقائى الحميمين لمشاهدة ذلك الحدث ، ولكنى صممت أن الرحلة لا بد أن تكون مضيعة للوقت .

لم يحرك ساكنا خبر طيران الاخوين «رايت» الذى لم أعره التفاتا وأنا أساعد على نقله الى العالم ، ولم يخلق ولا موجة واحدة من الاهتمام .

وفى الصباح التالى لاحداث الطيران المزعومة ، اكتشفت فيما بعد أن ثلاث صحف فقط فى العالم تعرضت لذكر حماقة الاخوين رايت ، اذ طبعت أجزاء من قصة كتبها مراسل صغير السن عديم الخبرة يدعى « هارى مور » فى صحيفة « بايلوت » الفرجينية «بنورفولك» ، وقد ذكرت القصة الحافلة بالخيال ان ولبر رايت حلق فى الجو بسهولة الطائر خمسة كيلو مترات فوق المحيط ، بينما كان « أورفيل » يعدو من مكان الى آخر صائحا : «يوريكا» وجدتها ! . . ولكن قصة الشاب «مور» وهى أول قصة تذكر مولد الطيران لم تكن أكثر امعانا فى عدم دقتها من مئات القصص الاخرى التى كتبتها فيما بعد أقلام « خبراء » فنيين .

لقد أراد « مور » أن يثير اهتمام الصحف بقصته فى الطيران ، ولكن خمسا منها فقط رحبت بالفكرة ، ففى

بنيويورك التي كان جوابها عليه :
اقتصر على الحقائق . بيد أنه لكي
تحصل صحيفة « هيرالد » على الحقيقة
بنفسها أرسلت نجمها الاخبارى بيرون
نيوتن الى مكان الحدث الجديد ، وحينما
أرسل « نيوتن » تقريره الصحفى بأنه
رأى رجلا يحلق فى الجو اتهمته صحيفته
بأنه مخادع أفاق وأوقفته عن العمل فى
الصحفية .

وأخيرا استولى حب الاستطلاع على
أفضل مافى ، فقصدت بنفسى الى تل
« كيلديفيل » لاشاهد ما كان يحدث هناك
بالفعل ، وقد فتحت فمى دهشة وأنا
أرى ، لأول مرة ، ذلك الاختراع ذا
الجناحين المصنوع من شقائق شجر
الشربين ومن القماش وهو يحمل رجلا
وآلة قاصفة كالرعد فى السماء الزرقاء
وقد كررت راجعا الى بيتى بسرعة
ووقعت على اقرار كتابى فى هذا الشأن
وأرسلته الى جريدة « هيرالد »
بنيويورك ، وهكذا استعاد « بيرون
نيوتن » وظيفته .

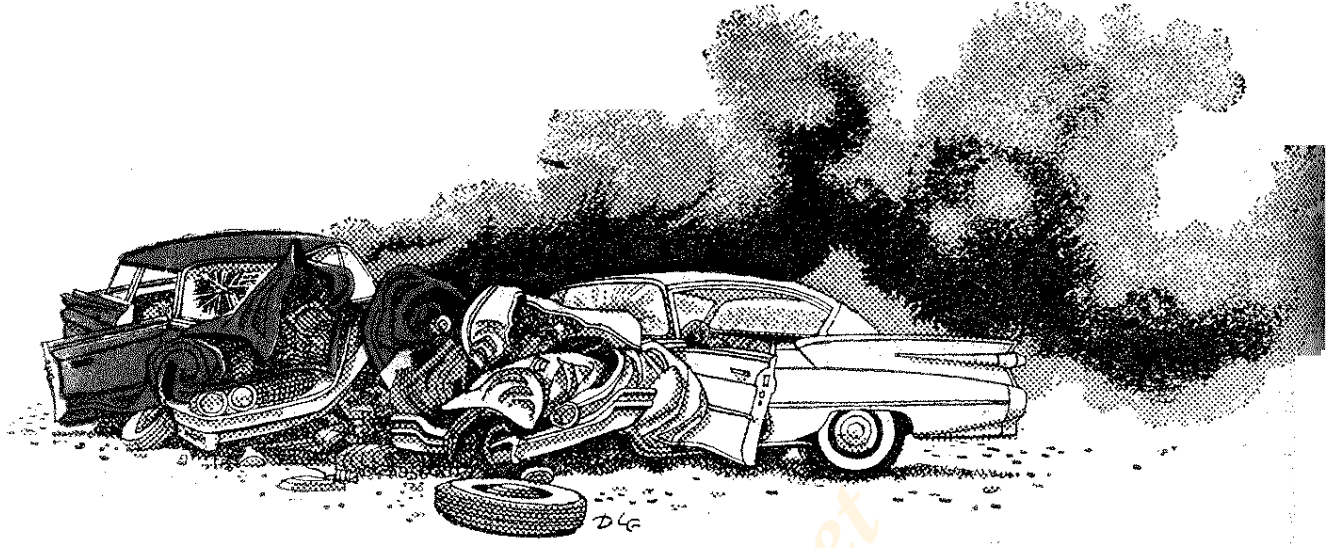
بقلم الفيوس درنكوتر

على احدى الادارات الحربية ، وكانت
لا تكثر باختراعهما ، لكى تشتريه
منهما بـ ٢٥٠٠٠٠ دولار . كنت أنا اذ
ذاك رئيسا لادارة البرقيات على الساحل
الخارجى ، وكنت أرسل برقيات
المخبرين الصحفيين الذين كانوا يأتون
الى بيتى « بمانتيو » . وقد أبرقت
الكلمات الـ ٤٢٠٠٠ الاولى من
القصص الحبرية عما سموه « بالطيران
الحربى » ولكنى ظلمت حتى ذلك الوقت
لا أصدق كلمة منها . وعن طريق
مفتاحى البرقى أبرق المخبر الصحفى
الحر « دونالد بروس سالى » . وكان
مشتركا فى مد الجرائد والدوريات
بالاخبار دون أن يكون موظفا رسميا
بها ، أبرق الى جريدة « ليدر » فى
كليفلاند بأنه رأى فى سنة ١٩٠٨ آلة
رايت وهى ترتفع عن الارض ، فأبرق
اليه رئيس التحرير بالرد الغاضب :
توقف عن سرد هذا الخيال العاطفى ،
اننا لم تقدمه للطبع ، وقد جعلنى « سالى »
أبرق بالقصة نفسها الى صحيفة « هيرالد »



•• فوائد

كانت عربية مدرسة الحضارة فى طريقها لاعادة الاطفال الى بيوتهم عندما مرت الى
جوارها سيارة اطفاء مسرعة ، ورأى الاطفال كلبا يجلس الى جوار السائق . . . وعندئذ
راح الاطفال يتناقشون فى مهمة هذا الكلب . .
وقال أحدهم ، انهم يستخدمونه لابعاد الجمهور المزدهم حول مكان الحريق . .
وقال آخر ، كلا . . انهم يتفاءلون بوجوده معهم فقط . .
ولكن طفلا ثالثا هز رأسه وقال :
- انهم يستخدمونه فى البحث عن حنفية المياه !



السائق سكران

كلمتان تعلان حوادث السيارات أكثر من كل العال الأخرى مجتمعة ••
وعندنا بدل السكر أنواع المخدرات
ان قراءة المقال تفيدنا وتثير أماننا الطريق في علاج مشكلة حوادث
السيارات التي زادت في الشهور الأخيرة زيادة غير عادية

وقد لا تترك أمثال هذه الاحصائية
أثرا شخصيا على معظمنا ، لأننا نعتقد
أنها انما تخص السائقين المخمورين
وحدهم أما نحن فلا نسكر بالخمير •
بيد أن هذه الدراسات تبين أن أعظم
تهديد للطريق العام ليس الشمل الذي
أفرط في الشراب حتى صار يتدحرج
ويلفظ الزبد من فمه كما يعتقد معظمنا ،
ولكنه الشريب العادى المألوف في
المجتمعات التي يجتسى فيها الخمر على
نحو مقبول ، والذي نادرا - ان لم
يكن أبدا - ما يضحى ثملا • وهذا
النوع أفراده كثيرون ، ولهذا يجد

نوفمبر سنة ١٩٥٨ أزهق
في سائق سيارة أرواح سبعة
من البشر الأبرياء ، فقد كان يقود
سيارته على نحو خاطيء في طريق
عام بولاية أوهايو تتقاطع معه أربعة
شوارع جانبية ، واذا كان منتشيا
من الخمر فقد كان مندفعا بسرعة فائقة
جعلته يصدم سيارة أخرى •
لم يقع هذا القتل على نحو غير
مألوف الا أن السائق السكران عامة
أصبح مسئولا اليوم عن أكثر من نصف
حوادث القتل في الطريق العام جملة
واحدة •

الخمس وهو الحد الذي يعتبره كثير من المحاكم مسكرا . وفي جامعة أنديانا سنة ١٩٥٨ قال سبعة من المختصين في اجتماعات الشراب عن تعاطي الكحول وعلاقته بحوادث المرور ترى هذه اللجنة أن تركيز الكحول في الدم بنسبة ٠٥ ر٪ في بعض الافراد من شأنها أن تفسد قدرتهم على القيادة ، وعند تركيزه الى نسبة ١٠ ر٪ فان قدرة القيادة تفسد عند كل الاشخاص .

ولا يختلف الافراد فقط في مدى احتمالهم للمشروبات الروحية وانما يختلف الشخص نفسه كذلك باختلاف الأوقات ، فكثيرا ما يستطيع السيد (أ) أن يقود أفضل من السيد (ب) لان أجهزته تؤكسد (تحرق) الكحول أسرع ، ومن ثم فانه يستطيع أن يتناول من الشراب أكثر بحيث يتأثر مخه أقل . والشخص البالغ الذي يزن ٦٨ كيلوجراما يمكنه أن يؤكسد نحو ٢٠ سم^٣ من الويسكى كل ساعة وبذلك تعتبر أوقية واحدة من الويسكى أو زجاجة واحدة من البيرة كل ساعة شيئا مأمونا لا خطر منه لمعظم الناس الذين يزعمون قيادة سياراتهم الى منازلهم عقب تناول المشروبات الكحولية . وهذه الجرعة لا يكاد

وجال الشرطة أن العبارة التقليدية « كان السائق سكران » ثلاثم المقام الى حد مروع .

وفي احدى الدراسات المقنعة التي أجريت بمقاطعة وستشستر بولاية نيويورك قام الاطباء بتشريح ٨٣ من ضحايا الحوادث المفردة للسيارات التي لا تتضمن وسائل النقل الاخرى ولا المشاة وقرروا للجمعية الطبية الامريكية أن ٥٨ كانوا يتعاطون الخمر بكمية تسيء الى قدراتهم وقد دل اختبار مشابه أجراه بوليس ولاية ديلاوير على أن ٨٠ ٪ كانوا من متعاطي الخمر واستخدام الاختبارات الكيماوية للتنفس والسوائل البدنية في تشخيص تعاطي الخمر أصبح مقبولا الآن قبولا عاما ويعتبر كل سائق في دمه ١٥ ر٪ أو أكثر من الكحول مخدرا ، أما السائق الذي تتراوح نسبة الكحول في دمه بين ٠٥ ر٪ و ١٥ ر٪ فلا يعتبر مخدرا ما لم توجد بينة على التخدير .

ويبرهن المزيد من البحث والاستقصاء والخبرة على أن الحدود سائبة بين التخدير وعدمه بالخمر ، وأن البراعة في تعاطي المشروبات سرعان ما تتدهور بسرعة عقب السكر أكثر من مرة أي عندما تبلغ نسبة الكحول في الدم

القيام به ويكون موقفهم خاليا من
المسئولية وحافلا بالاهمال .

لقد كان معظم هذا معروفا في الدوائر
العلمية والقانونية مدة طويلة ، ولكن
محاولة عمل شيء في هذا الشأن كان
من أفشل أعمال رجال البوليس
وأشدها تشبيطا للعزم . فعملية اقناع
حتى من يسهل سكره عملية طويلة
وصعبة ، وما دامت الادانة جادة وعدد
الدائنين مقبولا فانهم ينفقون بلا
حساب ليخرجوا من مأزقهم المزعج .
ويميل القضاة المتسامحون الى اعطاء
الشخص السكير حقا خاصا من المعاملة
الرفيقة ما لم يكن بعيدا عن الوعي تماما
وتجددهم جميعا مستعدين كل الاستعداد
للاعتقاد بشهادة الدفاع بأن رائحة
الكحول المشكوك فيها ليست سوى
جرعة دواء قدمها لهم طبيب الاسنان ،
وأن المتهم كان يسير كالشمل لان رأسه
قد اصطدم في حادث التصادم ،
أو لانه مريض بالسكر وقد تناول
أكثر من اللازم من الانسولين .

ما الذي يمكن عمله اذن ؟ لقد كان
القيام بالاختيار الكيميائي هو المشجع
الأول ، وقد تضاعف عدد المذنبين
بمدينة ديترويت في السنة الأولى
لاجراء هذا الاختبار ، وفي بعض المدن
دعمت السلطات الحكومية الاختبارات

الاختبار الكيميائي يسجلها بعد ساعة
من تناول الشراب . والشريب النموذجي
يقترّب من نسبة ٠.٥ ر٪ من تخدير
الدم بتعاطي ٦٠ سم^٢ من الويسكي
أو زجاجتين من البيرة ويستمر هذا
التركيز لمدة ساعة على الاقل (ويصر
بعض الخبراء على أن هذه النسبة هي
بلا شك منطقة الخطر) فاذا تعاطى
على الاقل ١٢٠ سم^٢ من الويسكي
فوق ذلك أو عددا من زجاجات البيرة
زيادة على ما اعتاد الناس تناوله في
ساعتين أو ثلاث في اجتماعاتهم العادية
فمن المتوقع أنه يصل الى نسبة
١.٥ ر٪ من الشمل ، وحتى لو توقف
الآن عن الشرب ، فان قيادته ربما
تفسد لمدة ٦-١٠ ساعات أخرى لان
الشخص البالغ العادي تقل نسبة
الكحول في دمه بمقدار ٠.١٥ ر٪
فقط كل ساعة عقب آخر شرب .

وتبين الاختبارات الواسعة ما يحدث
للسائقين حتى عند المستوى المنخفض
لتلوث الدم بالكحول بنسبة ٠.٥ ر٪
وهم يجدون صعوبة في تقرير
ما يفعلون عند الطوارئ التي تحتاج
الى اصالة الرأي ، وبالرغم من أن
ومن رد الفعل العادي لديهم قد يكون
جيادا جودة متوسطة ، فانهم يستغرقون
وقتا أكثر من اللازم في تقرير ما يجب

الكبرى ، فأصبح كل سائق يوقف فيها ويختبر • وللبوليس أيضا أن يختبر السائقين الذين كانوا في الحانات أو الاجتماعات العامة التي تحتسى فيها المشروبات الروحية أو يحتمل فيها معاقره الخمر • وأى سائق توجد في دمه نسبة كحول فوق ٠٥ ر٪ حتى ولو لم يقع منه حادث ، يحكم عليه بسبعة وعشرين يوما على الأقل في السجن •

ولن يتاح لأحد من المخمورين أن يعتذر عن قيادته ، بعد عشرين سنة من تطبيق مثل هذه القوانين الحازمة ليقول : « كلا ، شكرا ، بل سأقود سيارتي بنفسى » ، فشيوع قوانين ضبط القيادة سيحفظ كثيرا من الارواح ويمنح الناس الأمل في السلامة أكثر من تطبيق القوانين بصورة مبالغ فيها ومن العقوبات الرادعة عقب وقوع الحوادث المؤسفة •

وفي فنلندا تسوم السلطات السائقين الثملين أقصى العقوبات ، فتحكم عليهم اما بالسجن أو العمل بالمعسكرات من ٤٠ الى ٩٠ يوما اذا لم يصب أحد من قيادتهم بأذى ، ومن ثلاث أو أربع سنوات الى ثمانى سنوات في الحالات الأخطر اذا أصاب السائق أحدا إصابة بالغة أو قتله • وقد قام السائقون

الكيماوية بأفلام السينما الملونة التي تبين مظهر سلوك المتهم وقت القبض عليه ، وبهذه الطريقة حصلت بلدة قاكسون على ٢٦ مذنباً دون ادعاء واحد بالبراءة ، فبعد أن يرى المحامى وموكله الفيلم لا يعبان بعرضه في المحكمة

وقد سنت ولاية نيو يورك قانون القبول الضمنى سنة ١٩٥٣ وبمقتضاه يسحب الترخيص أليا من أى سائق يرفض الخضوع للاختبار الكيمىائى حينما يقبض عليه بتهمة القيادة فى حالة السكر ، وكنتيجه مباشرة لهذا القانون تزايد عدد المقبوض عليهم بمدينة نيو يورك بتهمة السكر قبل قيادة السيارة بنسبة هائلة تضاعفت من ٢٠٠ فى السنة الى نحو ٢٠٠٠ فى نفس المدة ، بينما زاد عدد الذين قبض عليهم البوليس بهذه التهمة على الضعف •

ان المشكلة خبيثة ولكن بعض الدول واجهها مباشرة وبحزم • وقد عرفت كندا هذه الجنحة بعبارة « القيادة أثناء عدم الأهلية » أو فى أثناء السكر ، وفى النرويج يذكر القانون بفتور أن قيادة السائق الذى تبلغ نسبة الكحول فى دمه أكثر من ٠٥ ر٪ تخالف القانون • وقد صار القانون ساريا بواسطة دوريات تفتيشية حول المدن

على عائق الفرد نفسه وبين يديه ،
فالفرد المحتشم المحترم الذي لا يقصد
السوء بأحد حينما يشرع في العودة
الى داره بعد تناول كئوس قليلة نخبا
لصداقاته ، عليه أن يذكر المهندس
المعماري الذي كان عائدا ذات مساء
الى بيته من حفلة تناول فيها الخمر
وإذا أمامه في الطريق عشرون من صبية
المدارس الثانوية يتبادلون الفكاهات
راكبين عربة لنقل العشب وإذا به
كالاعمى يصادم مؤخرة العربة ، نائرا
الصبية فوق الطريق ، وهكذا أصاب
١١ باصابات بالغة ، وأفقد فتاة إحدى
ساقها ، وقام المهندس المعماري بما
في استطاعته فدفع فورا ٥٠٠٠ ر.هـ
دولار لحزاة إحدى الشركات لصالح
الصبية المصابين ، ووضع ضيعته
رهينة . كما أودع السجن أيضا لمدة
سنة أشهر ، وكان الثمن الذي دفعه
غالبا بسبب قليل من كئوس الخمر
شربها في أحد الاجتماعات العادية ،
بيد أن شيئا من هذا الثمن لم يمح الم
هؤلاء الصبية الاحد عشر ، ولا أعاد
للفتاة اليافعة ساقها الجميلة .

ملخصة عن مجلة « ترافيك سيفتى » بقلم : بول . و . كيرلى

المخمورون في تنفيذ عقوبتهم بالاشغال
الشاقة ببناء مطار هلسنكى البديع .
ومن أبسط الوسائل لمنع الحوادث
أن يتناول السكير العادى أوقية واحدة
فى الساعة كجرعة علاجية ، ويسرى
هذا العلاج مادام المسائق لا يقود
سيارته ، وفى هذه الحالة يجب أن
يتمنع منعا باتا عن الشراب .

وقد قدم دكتور هوراس كامبل
الذى سبقت الاشارة اليه فى هذا المقال
هذا الاقتراح الهام والجزيل النفع :
« ان هيئات صناعة الخمر تستطيع
أن تفعل الكثير فى تشجيع وزيادة
تعاطى الخمر فى العالم المتمدين أكثر
من أية هيئة أخرى ، فهى تكرر مبالغ
ضخمة لتعرض للناس مزايا وروعة
المشروبات التى تنتجها . وليتها تضع
حقائق العلاقة بين المشروبات الكحولية
وقيادة السيارات أمام القارئ مباشرة
فى اعلانات تغطى الصفحة كلها وعلى
لوحات الاعلانات فى المناطق الريفية
فهكذا تقتضى أصول النبالة العريقة
على أن الحل يقع ، فوق كل شيء

تحت باب الاعلانات الشخصية باحدى صحف « سولت ليك سیتی » نشر الاعلان
التالى :
« بوليس سرى خاص . يقتضى الاثر ، ويحقق الشكوك . كما يقوم بعمل مستشاور
فى شئون

ينتشر في جسمك نحو نصف مليون شعرة • وانت تنفق على شعرك من الوقت والمال أكثر مما تنفق على أى جزء آخر من جسمك •••

في جسمك نصف مليون شعرة!

سنتيمترين فى الشهر ، وهو فى الصيف اسرع نموا منه فى الشتاء • وفى النهار اسرع من الليل • وينتشر فى جسمك نحو نصف مليون شعرة ، وأهم المناطق الحالية تماما من الشعر هى الاكف وأخماص الاقدام ، ويشبه القطاع المستعرض من الشعر ، الى حد ما قطاعا مستعرضا من الشجرة ، ان الخلايا الخارجية فيه تتراكم وتتراكم كالحصباء فوق السقف • والطبقة التالية تتكون من خلايا طويلة خيطية الشعر تزود الشعر بالقوة والمرونة • وتحتوى هذه الطبقة أيضا على الغمرات « مستودع الصبغة » التى تزود الشعر باللون ، وفى الوسط قناة ضيقة • ويتكون الشعر فى جريبات - أى أنابيب دقيقة فى البشرة - وفى قاع

التقط شعرة من رأسك وافحصها ! انك ستنظر عندئذ الى شىء عجيب حقا •• شىء طالما ألهم الشعراء والفنانين أجيالا عديدة ، وهو شغل معظم الناس العاديين كل يوم • ولعلنا نكرس من الوقت ، والتفكير ، والمال للشعر أكثر مما نكرسه لى جزء آخر من اجزاء الجسم البشرى • اننا نقصه ، ونموجه ، ونصبغه ، ونحلقه ، ونستخدم فى هذا كله صناعات تساوى ملايين الجنيهات • ان للشعر خصائص عجيبة ملحوظة ، ان له صلابة الالمنيوم ، واذا نسجت شعرك الى جبل رفيع فانه يستطيع احتمال ثقل مقداره تسعمائة كيلوجرام ، أى ما هو أثقل قليلا من سيارة صغيرة ، وشعر الرأس ينمو بمعدل سنتيمتر الى

التراكم على فروة الرأس ، تصاب بالنخالية ، ويفيد الكثير من الوصفات الطبية في وقف الالتهابات ، والهرش وتكاثر القشر ، ومن بين هذه الوصفات الشائعة الاستعمال ، سلفات السيلينيوم ، والكبريت ، وحامض السلسلات .

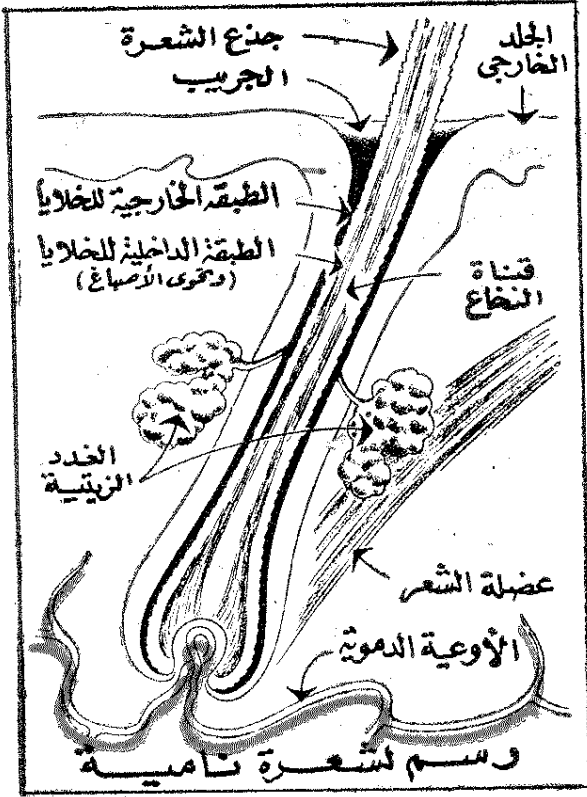
التشيب : ان القول القديم بأز الشعر قد يشيب في يوم وليلة في أوقات المحنة الشديدة ليس حقا على الأرجح ، فان الغمرات « مستودعات الصبغة » تتكون في أعماق فروة الرأس ، أى أنه لا يمكن تغييرها بعد ان يخرج الشعر الى سطح الرأس ، ولكن انتاج هذه الغمرات ، على كل حال ، يضعف ويقل مع مرور الزمن ، وأخيرا يتوقف ، وعندئذ يبدأ الشعر فى المشيب ثم فى البياض ، ومن هذا يتبين ان الشعر الشائب منذ الصغر هو احدى الخصائص الوراثية

تساقط الشعر : ان الشعرة الواحدة فى الرأس تعيش من عامين الى خمسة أعوام ، وبعد ذلك تبدأ الجريبات التى تنتجها فى الانكماش ثم تدخل فى طور للاستجمام والراحة فتسقط الشعرة - وعلى هذا النحو يكون من الطبيعى تساقط عدد معين من الشعر بين الحين والآخر ، ويبلغ

كل جريب نسيج كروى الشكل متصل بالاووعية الدموية . وعلى هذا النحو يمكن للخلايا أن تتكون وأن تنمو . والخلايا الجديدة تدفع القديمة الى أعلى الجريب ، وهذه الخلايا القديمة تدخل فى عملية تطورية تسمى « التقرن » الذى يحولها الى شعر و « التقرون هو العملية الكيميائية التى تتكون منها الاظافر وقرون البقر » . ولما لم يعد الشعر مكونا من خلايا حية - بل يمكن القول انها « ميتة » ، فاننا لا نشعر بالآلم عند قصه . واذا كانت مقويات الشعر تفيد فى صقله وفى تطرية فروة الرأس ، فليس فى هذه المقويات ما يدفع جذور الشعر الى انبات شعر جديد .

وتمتد عضلات دقيقة من جريبات الشعر ، وعندما تشعر بالخوف أو بالبرد فان هذه العضلات تنكمش وتثير احساسا بالوخز ، ومن هنا جاء القول : « لقد وقف شعر رأسى » واليك فيما يلى مزيدا من الحقائق عن الشعر :

النخالية : ان النخالية هى أكثر أمراض الشعر شيوعا وانتشارا . فالخلايا الميتة تتراكم باستمرار خارج الجسم ، وعندما يزداد هذا



معدل عدد الشعرات التي تسقط في اليوم ٨٠ شعرة ، وعندما تعود الجريبات الى الانتاج ، ينمو شعر جديد . وفي جميع الاحوال تكون نسبة عدد الجريبات المستجمة ١٠٪ اننا نكاد نحمل كل شيء تبعة الاصابة بالصلع : وضع القبعات على الرؤوس ؟ عدم وضعها ؟ الافراط في النشاط الجنسي ؟ التفريط فيه ؟ الاسراف في تعريض الرأس لاشعة الشمس ؟ عدم الاسراف في ذلك ؟ كثرة غسل الرأس ؟ قلة غسله ؟

اننا نعتقد اليوم اننا نرث الاستعداد للاصابة بالصلع . ويستطيع المرء ان ينظر الى صور اجداده ليعرف ماذا يخبئ المستقبل لرأسه . وقد دلت الاحصائيات على أن الصلع يصيب ٤٣٪ من الرجال ، و ٨٪ من النساء . فهل ثمة من سبيل لاعادة الشعر الى الرأس الاصلع !

فمنذ سنوات عديدة اعلنت بصراحة لجنة فنون الزينة والتطرية التابعة للجمعية الطبية الامريكية ما يلي :

« اذا كانت صحة الانسان طيبة بصفة عامة ، ومع ذلك يتساقط شعره بغزارة ، فان العلوم الطبيعية

لا تعرف علاجاً او مادة او طريقة لاعادة نمو الشعر »

وحتى اليوم لم يتمكن أحد من ايجاد وسيلة عملية لعلاج الصلع بين الذكور ، وذلك برغم بعض النتائج المدهشة التي أمكن الوصول اليها في علاج هذه الحالات النادرة من «الصلع الجزئي المسمى ألوبيكيا أريانا

ان الاطباء لاحظوا منذ أمد بعيد تأثير الهرمونات في نمو الشعر . فمثلا ، لاحظوا ان المرأة الصلعاء أثناء فترة العمل تنعم بنمو غزير في شعر الرأس ، ولكن هذا الشعر لا يلبث أن يتساقط بعد الحمل . وفي

جربيات الشعر الى الاسترخاء مرة أخرى ، وعاد الشعر الى التساقط ، ولا يزال الحقن بالهرمون مباشرة فى فروة الرأس تحت التجربة فى معهد الابحاث العالمى الوحيد للشعر التابع للمستشفى الجامعى ، وهو قسم من المركز الطبى بجامعة بلليثيو بنيويورك . لقد وجد الدكتور نورمان أورانتريك - عميد المعهد - ان الشعر ينمو بوفرة حول الجزء المحقون ، دون أن تتخلف عن ذلك آثار سيئة ، والمشكلة هى ان العلاج يحتاج الى عدة مئات من هذه الحقن حتى ينمو شعر الرأس كله ، والى تكرار عملية الحقن كل بضعة أشهر . ويمكن أن تكون هذه الطريقة عملية اذا استخدمت فى ظروف خاصة ، كاعادة انماء شعر الحواجب ، والشعر فى بعض الاجزاء الجرداء فى حالة الصلع الجزأ .

الشعر السطحى : يكاد يكون ما ينفق من المال والوقت للخلاص من شعر الجسم فى مواضع معينة يساوى ما ينفق من هذا كله لانماه فى مواضع أخرى . وتستخدم النساء اللدائن والكيماويات التى كثيرا ما تنطوى على الخطر ، بل انهن أحيانا يلجأن الى استعمال أشعة اكس الأشد خطرا . ولكن لا توجد فى

مثل هذه الحالات عرف ان غزارة نمو الشعر ترجع الى وفرة افراز الهرمون الانثوى فى فترة الحمل . ولاح ان لهرمون التذكير أثرا عكسيا فى هذا الشأن ، وقد تبين فى السنوات الأخيرة ان النساء اللاتى عولجن من سرطان الثدي بهرمونات التذكير قد تعرضن لطابع الرجولة من ناحية الشعر ، فزاد نموه فى الوجه والجسم ، وقل فى الرأس .

وبدا أن لجميع الغدد تقريبا نوعا من التأثير فى نمو الشعر . فاضطراب الغدد الادريينالية - مثلا - يكون له أشد التأثير فى زيادة الشعر بمناطق، وفى نقصانه بمناطق أخرى من الجسم . ونقص افراز الغدد الدرقيه يؤدى عادة الى تساقط الشعر . وعندئذ اكتشف ان الهرمونات الكورتيزونية ، مثل الكورتيزون ، لها أكبر الأثر فى قوة نمو الشعر .

لقد أجريت تجربة علاج ٦٨ شخصا يعانون من مرض الصلع الجزئى بوساطة هذه الهرمونات، وكان بعضهم مصابا بالصلع منذ ٢٥ عاما، وقد استرد ٦٠ ٪ من هؤلاء المرضى شعورهم كاملة ، أما الباقون فكان شفاؤهم جزئيا . ولكن بمجرد ان توقفت جرعات الهرمون ، عادت

الاذن . فاذا لم يحدث بعد ٤٨ ساعة التهاب أو احمرار ، فهذا يعني ان الصبغة لا خطر منها على الارجح .

العناية بالشعر : يعتقد كثير من الناس أن « كثرة » غسل الشعر تؤدي به إلى الجفاف . ولكنها في الواقع تهيج افرازات الغدد الدهنية المتصلة بالجريبات ولكن العناية الطبية بالشعر ، بوجه عام ، تتركز في غسله بماء فاتر مع الشامبو مرة كل أسبوع . فاذا كان هذا الشعر كثير الدهن ، فيمكن استخدام تركيبة من الكحول المخفف لازالة الدهن الكثيف ، أما اذا كان شديد الجفاف ، فانه يكفي تدليكه بقطرات من زيت الزيتون . ومن أروع وسائل العناية بالشعر ، تدليك فروة الرأس ، وتمشيط الشعر بالفرشاة لمدة عشر دقائق كل يوم .

الواقع غير طريقة واحدة مجدية لازالة الشعر بأمان بصفة دائمة - وهي استعمال الكهرباء - فثمة ابرة كهربائية دقيقة تنفذ الى جريب الشعرة وتؤدي بالشرارة الكهربائية الى تدميرها ، ولكن هذه العملية بطيئة مضيئة ، اذ ان تدمير جذور مائة شعرة يستغرق من الوقت نصف ساعة ، ويتكلف مبلغا كبيرا ، كما أن هذه العملية تستلزم براعة خاصة والا كانت خطرا .

أصباغ الشعر : معظم أصباغ الشعر لا خطر منها تقريبا . ان أكبر خطر هو احتمال أن تكون لفروة الرأس حساسية لنوع معين من الاصباغ مما قد يؤدي الى تهيج البشرة أو حتى الى سقوط الشعر . ومن الممكن اجراء تجربة بسيطة لمعرفة هذه الحساسية . وذلك بوضع قليل من الصبغة على مكان من البشرة وراء

بقلم ا. د. رانكلب موجزة عن مجله ليبرتي



ذكاء !

منذ بضع سنوات تلقيت من شركة كوداك فيلما تم تحميصه مع رسالة تشرح سبب إرساله لي ... فقد أرسل الفيلم الى الشركة دون ذكر اسم صاحبه وعنوانه ، وبعرض الفيلم ، استطاعوا رؤية رقم سيارة تبدو في أحد المناظر ، فبحثوا في ادارة المرور بالولاية عن صاحب السيارة حتى عرفوه ، وأرسلوا لي الصورة على أمل أن أستطيع ان اعرف الشخص الذي أحضرها ..

وكان هذا الشخص .. هو أخي !

تغييرات راقصة

عندما تصبح أبا لعدة أطفال ،
ينقلب المبدأ الاقتصادي الخاص
بالعرض والطلب ... الى طلب
وعرض !

أكمل هدية للفتاة التي تمتلك كل
شيء ... هو البنسلين !

ان الدين الوطني الضخم الذي
سيرثه جيلنا الصغير ... سوف
يحميهم من رذيلة قديمة ... هي
عبادة الاجداد !

عندما تتجاوز السبعين ، يتحسن
أكلك ، ويزداد نومك عمقا ، وتشعر
بالحياة أكثر مما كنت تشعر بها
وأنت في الثلاثين ... ولاشك ان
وضع النساء في ذهنك بدلا من
ركبتيك ، أفضل لك صحيا !

موريس ثيناليه

الفاظظة .. هي طريقة الرجل
الضعيف في تقليد القوة !

يستطيع الهم أن يعنى بنفسه ...
ولكنك لكي تحصل على القيمة الكاملة
للمرح ، لابد أن يكون هناك شخص
آخر يشاركك اياه .

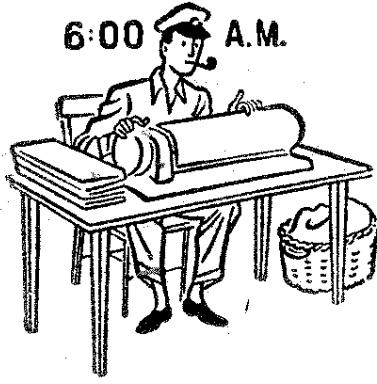
الوراثة : الشيء الذي تؤمن به
عندما ينال ابنك درجات عالية في
الامتحان .

عيد الميلاد : الوقت الوحيد الذي
يحرص فيه الاطفال على وضع جواربهم
في مكان مناسب !

عندما تعاني المرأة في صمت ...
فلا بد أن تليفونها معطل !

أكبر صعوبة يواجهها الاب في عيد
الميلاد ... هي ان يقنع أطفاله بأنه
بابا نويل ... ويقنع زوجته بالعكس

الفرق بين الموظف الصغير والموظف
الكبير ... زيادة قد تصل الى ١٨
كيلوجراما !



أدهش القبطان زوجته ، عندما طبق أساليب البحرية في إنجاز أعمال البيت

بينهم سفينية بحرية



بدأنا ندير منزلنا كسفينة من سفن ^{منذ} البحرية استطعنا أن نتعلم بعض الأشياء المدهشة - عرفنا أن الضلوع المشوية أرخص من السجق ، وأنه من السهل أن نقوم بكى قميص في أربع دقائق ، وأن أية سيدة لها أسرة صغيرة وتقوم بعمل شاق في المنزل بعد الظهر ، سيدة قبية تماما .



لقد بدأت مغامرة العمل في المنزل عندما زارت « اثيل » سفينتى هونولولو ولاحظت كم تبدو أنيقة نظيفة في الساعة العاشرة صباحا . وبعد ساعتين من الافظار سألت « كيف تحقق البحرية هذا ؟ »



وقلت لها : « ان الطبخ والتنظيف والغسل والكي في البحرية تدرس بدقة الهندسة والمدفعية أن الخبراء يصممون معداتنا ووسائلنا »



وسألت اثيل : « من هو خبير هونولولو ؟ ربما استطعنا أن نستخدمه في عمل في منزلنا »

وقلت: « انه أنا يا عزيزتى . »

ست ساعات ، وهو وقت يبدو كثيرا جدا بالنسبة لمستوى الوقت في البحرية . ولقد ذكرت لى السيدات أنهم يستطيعون انجاز أعمالهن بطريقة أسرع لو لم يكن لديهن أطفال . ووضعت هذا الأمر في اعتبارى فأقمت سورا حول مكان ملأته باللعب وصنعت فيه حفرة رملية ، ووضعت برنامج العمل بحيث أنجز أكبر قدر ممكن منه أثناء نوم الاطفال .

وباستخدام أساليب البحرية استطعت أن أدير شئون المنزل في ثلاث ساعات في اليوم ، أى نصف الوقت الذى تستغرقه السيدات عادة ومع هذا فقد اعترفت الجارات واعترفت « اثيل » أيضا بأن المنزل كان أنيقا منظمًا .

وكان برنامجى اليومى كالاتى :
الساعة ٤٥ره صباحا : أستيقظ من النوم .

من الساعة ٦ الى ٨ صباحا :
أغسل الملابس وأكويها ، أعد الافطار والغداء والعشاء (ما عدا الحضر والسلطات) ، أنظف المنزل ، أتناول افطارى ، وأغير ملابسى .

وكان هذا يتضمن قدرا كبيرا من الاعمال التى تتم فى وقت واحد ، فبينما تغسل آلة الغسل الملابس

اننى الحبير بحسبانى ربان السفينة « وبعد أسبوع ، نقلت الى عمل على الشاطئ » . وبعد ذلك بأيام قليلة أصيبت « اثيل » بكسر فى رصغها وقال الطبيب انها يجب أن تلازم الفراش شهرا على الأقل . وقالت « اثيل » ان هذا الوقت مناسب جدا لتنظيم المنزل طبقا لأسلوب البحرية ولمدة خمسة أسابيع ، ظللت أدير جميع مراحل العمل فى المنزل :
التنظيف ، الطبخ ، الغسيل .
وبالإضافة الى ذلك كنت أعمل فى مكتبى من الساعة التاسعة حتى الخامسة والنصف .

ولكى أنظم واجبات ربة البيت التى أقوم بها بطريقة علمية ، طلبت من جارائنا أن يوضحن لى كيف يقضين أيامهن . وهذا هو متوسط وقت العمل فى الاسبوع كما سجلته ١١ زوجة :

الطبخ : ١١ ساعة و ١٢ دقيقة ،
الكي : ست ساعات ، الاستعداد لغسل الاسبوع (بالآلة الغسيل) : ٤٥ دقيقة ، غسل الاطباق : ثمانى ساعات وعشر دقائق ، الشراء : ثلاث ساعات ⑤

ومجموع ساعات العمل فى اليوم طبقا لهذا الاحصاء يصل الى أكثر من

الاعمال قبل الظهر لا تكون هناك حاجة للسرعة أو للاستيقاظ مبكرا . ولكن زوجتي تجد أن تخفيض ساعات العمل الذي كانت تتميز به سرعتي يعد من مصلحة الزوجة .

وأثناء وجود «ايل» في المستشفى اشترت مكواة كهربائية مستعملة كما اشترت غسالة للأطباق ، وقلت لو استطعنا تخفيض وقت غسل الأطباق والكي بمقدار النصف ، فإننا نستطيع أن نوفر ساعة و ١١ دقيقة في اليوم ، أي سبعة أيام في الاسبوع و ٥٠ يوما من أيام العمل في السنة والواقع أننا استطعنا تخفيض وقت غسل الأطباق الى ٢٠ دقيقة في اليوم . كنا نغسل الأوعية كالمعتاد بينما نترك الأطباق الصينية والفضية حتى المساء عندما تغسلها غسالة الأطباق كلها في سبع دقائق . أما وقت كي الملابس في الاسبوع فقد خفضناه الى ساعتين (أربع دقائق لكي القميص وثلاث دقائق لكي البنطلون الكاكي) . وهذا يوفر ٧٨ يوما من أيام العمل في العام عن طريق استخدام المعدات الحديثة .

وقد هزمتني الآلات في أول الأمر تقريبا . فغسالة الأطباق لم تنظف أطباق البيض . والمكواة أخذت

ويكون الطعام بالفرن ، أقوم بمسح الأرض وكي الملابس . وكنت في كل صباح أقوم بتنظيف احدى الغرف تنظيفا شاملا بينما أنظف الغرف الأخرى تنظيفا خفيفا . ولم ينتظم شيء لبضعة أيام قليلة . ووجدت أن تطبيق برنامج معين لا يتحقق الا بالصبر والخطأ

الساعة ٨:٣٠ كنت أغادر المنزل الى مكتبي بوزارة البحرية ، وفي المساء عندما أعود الى منزلي كنت أقوم بتسخين وتقديم الطعام الذي طبخته من قبل (وهو اجراء طواريء لا تستخدمه ربة المنزل العادية) . وبعد غسل الأطباق وتنظيم المطبخ كنت أقضي نصف ساعة في اعداد « خطة اليوم » - أي جدول أعمال اليوم التالي ومواعيدها وكيفية إنجازها وهذا هو النظام الوحيد للاحتفاظ بأناقة سفن البحرية .

الساعة ٨ مساء ، يكون العمل قد انتهى ، فاسترخي لأستريح .

وأنا أعترف بأنني كنت مضطرا الى الإسراع كالمجنون في الصباح حتى أغادر المنزل في الثامنة والنصف . ولكن تذكر أن هذا كان شيئا طارئا غير عادي . ففي الظروف العادية عندما لا يكون من الضروري انهاء

تستغرق وقتا أكثر من الوسائل اليدوية القديمة . ولكنني أقنعت مهندسا بأحدى الشركات الكهربائية بتعليمي ، وقد أفادني ذلك الى جانب المران المستمر .

وكان طهي الاجزاء الرئيسية في الوجبات الثلاث شيئا سهلا نسبيا . كنت أضع قائمة بأصناف الطعام في أوائل الاسبوع وأعد خلطات يمكن أن تطبخ في وقت واحد وقبل موعد تناولها .

وقوائم الطعام الاسبوعية وقوائم الشراء تخفض وقت الشراء . ان «ايل» تذهب الى السوق صباح يوم الخميس عندما يفتح المتجر أبوابه ولا تضطر الى الانتظار ولا يستغرق منها شراء حاجات الاسبوع أكثر من نصف ساعة وتخفيض وقت العمل الذي حققته ليس كله من ابتكاري . لقد علمني رئيس الخدم على ظهر البارجة الفرنسية « ريشيليو » كيف أعد الوجبة قبل موعدها . فأتناء الطهي أسقيها بشيء من شراب المزر أو البيرة . ولا أظهوها تماما بل أجعلها ناقصة النضج . مادام سطحها الخارجي مصقولا (وهذا ما يفعله بها شراب المزر) فمن الممكن تسخينها دون أن تجف وتصبح يابسة . ولقد تعلقت في

قوائم الطعام الأولى بطبيعة الحال بالوجبات المحمرة السهلة الطهي . ودهشنا عندما وجدنا أنها تكلف أقل من السجق لأنها تتمدد كثيرا . ان كمية تتراوح بين ٣ و ٤ كيلوجرامات من الضلوع المشوية يمكن أن تكفي لثمانى وجبات - أربع للغداء وثلاث للعشاء وواحدة للافطار .

وقد علمني بيير ، البحارالفرنسى ، كيفية استخدام الصلصات أيضا . ونحن الآن نصنع مئونة أسبوعين من الصلصة الأساسية وبإضافة بعض النباتات والمواد الاخرى لا يستغرق الأمر أكثر من دقائق قليلة لاعداد مختلف أنواع الصلصات . ومن الممكن صنع ١٢ وجبة من شرائح قليلة من اللحم باستخدام هذه الصلصات بشيء من الذكاء . ونحن نصنع لترين من المرق الفرنسى الأساسى مرة واحدة ، وبإضافة بعض المواد الاخرى نستطيع أن نصنع الكثير من مختلف أنواع المرق كما نشاء

أما بالنسبة لغسل الملابس فنحن نقوم به خمسة أيام في الاسبوع بحيث نغسل القليل منها كل يوم . ان لدينا خمس سلات . واحدة للشرايط والاحزمة والثانية للملابس البيضاء ، والثالثة للقمصان ، والرابعة

مكلف كملازم أول بمسؤوليتين :
التقاط لعب أخيه «جوناثان» واخراج
القمامة من المنزل ليلا . وأقوم أنا
بدور الضابط المهندس . أما جوناثان
الذي يبلغ من العمر عاما ونصف عام
فانه ما زال يقبل كمسافر لا يدفع
شيئا .

ومن أهم عناصر الاعمال المنزلية
في البحرية التفتيش المنتظم الذي
يقوم به القائد . وفي صباح كل يوم
سبت يمر قائدنا (مع الضابط
المهندس والملازم الأول) في جميع
أجزاء سفينتنا البرية ، ونقوم باعداد
قائمة بالاشياء التي نحتاج الى انجازها
ونقرر من الذي سيقوم بهذا العمل
أو ذاك . ونحن لدينا «خطط لليوم»
ولكن لدينا أيضا خطط للاسبوع
وللشهر وللسنة . ان العمل المنزلي
باستخدام الادوات الحديثة وحساب
الوقت الذي يمكن تخفيضه واشتراك
جميع أفراد الاسرة يمكن أن يصبح
مباراة بدلا من أن يصبح عناء يقصم
الظهر .

للجوارب والملابس التي تزول ألوانها
والخامسة (وهي وعاء معدني) للقوط
وكفولات الاطفال . وفي كل يوم
نذهب احدى الغسلات الى الغسالة ،
وتغسل القوط وكفولات الاطفال
أكثر من غيرها . وتعلق الملابس المبللة
لدة ٢٤ ساعة فيبللها الندى بدرجة
كافية لكيها .

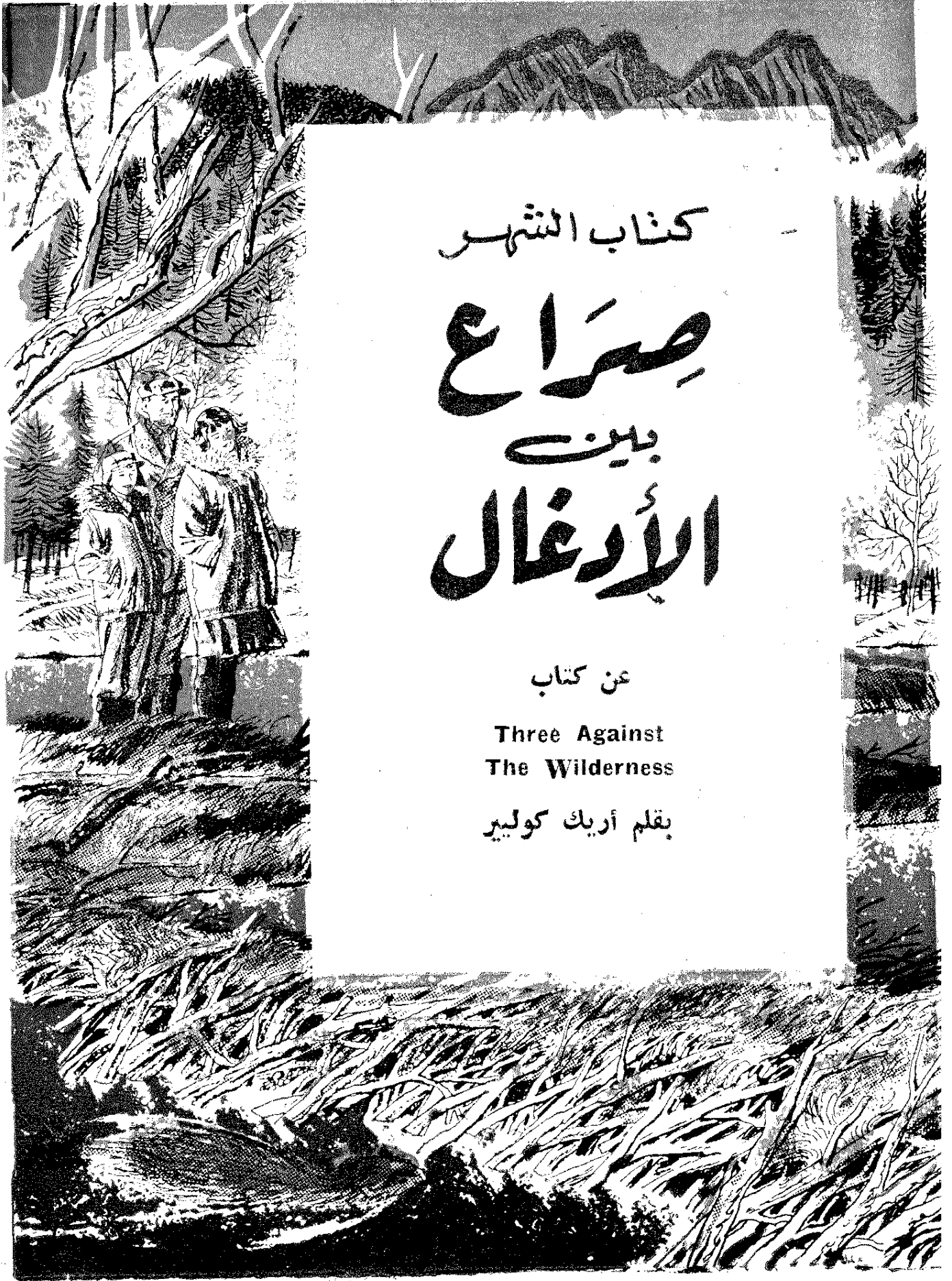
وعندما تولت « اثيل » أعمال
المنزل مرة أخرى تفوقت على البحرية
في نظام البحرية . انها لم تستخدم
طريقتي التي خفضت بها الوقت
فحسب ، بل انها استخدمت عشرات
من طرقها الخاصة أيضا . لقد صغرت
المساحة التي تنظف بها النوافذ حتى
تلائم الألواح الزجاجية . ومجرد
مسحتين فقط على النافذة المبللة تجعلها
نظيفة وجافة . واستطاعت « اثيل »
أن توفر دعك أواني القلي بتبطينها
ببطانة من الالمونيوم . وفوق كل هذا
نظمت اثيل الاشخاص كما يحدث في
السفينة ، فهي القبطان ، و « بريان »
(وعمره ثلاثة أعوام ونصف عام)

ملخص/ عن مجلة « ديس ويك » بقلم الضابط ليدرر بالبحرية الامريكية

ليس عيبا !

قال الزوج لزوجته :

« قد تكون لي عيوب كثيرة ، ولكن ليس بينها أنى خطأ ! »



ڪتاب الشهر

صراع

بين

الارغال

عن ڪتاب

Three Against
The Wilderness

بقلم اريك كولير

الدببة تقف عند عتبة بيته ٠٠ والدناب تطارد ابنه الصغير ، والحرارة تهبط
كانت ٤٥ درجة تحت الصفر ، لتجمل من الشتاء اختبارا عسيرا لا يتحمله
أحد .. ولكن اريك كولبير ، الذى فضل العيش فى حدود كندا على حياة المحاماة التى
اختارها له أبوه فى إنجلترا ، لم يأسف قط على هذا القرار ..
لقد كان يجد فى كل يوم متعة فى تحدى الحياة ، التى تشطره اياها زوجته التى
نجرت فى عروقها دماء الهنود ، وسط ستين ألف فدان من أراضى البرارى فى كولومبيا
البريطانية ..

واليوم ، وبعد أن أصبح كولبير رئيسا لاتحاد صيادى الغابات فى كولومبيا البريطانية،
نجده من أشد المتحمسين للمحافظة على الحيوانات من الانقراض ، وقد أمضى سنوات
فى اعداد كتابه هذا عن حياة الخلاء .. وفى هذا الكتاب الضخم ، يتحدث اريك كولبير
عن المخاطر الغربية التى عاشها ، بأسلوب كله حياة ومرح ، وفى جلاء لا يمكن انكاره !

صراع بين الأدغال

فحنى رأسه وقال : ولكن من
الذى سيدفع لك ؟
قلت : اننى لا أعرف شيئا عن
ذلك ..

وأعملت سوطى فى الجياد ،
فانطلقت عجلات العربة تسير ببطء
فوق حصباء الطريق ، وهو الطريق
الوحيد الذى تقوم الحكومة بصيانتته
لخدمة منطقة شيلكوتين الواسعة التى
تتغلغل فى داخل كولومبيا البريطانية
كان ذلك يوم ٢١ يونيو ١٩٣١ ،
وسوف نصل بعد ظهر غد الى منزلنا
الجديد فى خليج « ميلدرام » على بعد
٤٠ كيلومترا شمالا من أقرب متجر ،
وأكثر من ١١٠ كيلومترات من أقرب

كانت العربة العتيقة التى
اشتريتها من أحد الهنود بخمسة عشر
دولارا وفراء ذئب مكسيكى تقف فى
الانتظار أمام المركز التجارى الذى
يقع على الحدود فى كولومبيا البريطانية،
ورفعت طفلى فيزى الذى يبلغ العامين
الى صندوق العربة ، ثم ساعدت
زوجتى ليليان فى الصعود الى المقعد
المرتفع ٠٠٠ وبعد أن صعدت الى
جوارها ، قال صاحب المتجر الذى
ظللت أعمل فيه طوال الاعوام التسعة
الماضية بلهجة رقيقة :

- اذا أردت عملا ، فعد الى ..

فقلت له : سيكون هناك عمل
كثير حيث نذهب ..

الصيد من إدارة شئون الصيد في كولومبيا البريطانية في منطقة تزيد مساحتها على ٦٠ ألف فدان من البراري التي تحيط بمستنقعات خليج ميلدرام كلها تقريبا ٠٠٠ ومع أن الامر كان يبدو مثيرا ، الا أنني كنت أعرف أنا وليليان انه لم يتبق من حيوانات الصيد ذات الفراء في المنطقة غير عدد قليل ، وان ذئاب البراري المكسيكية ذات الفراء الحريري الأشهب هي وحدها التي استطاعت البقاء بعد النشاط الذي دب في تجارة الفراء ٠٠٠

ومع ذلك ، فلو أننا استطعنا ان نحقق ذلك الحلم الذي كان يتجه بنا الآن بعيدا عن الطريق الرئيسي ، نحو طريق غامض مليء بالادغال ، صوب الشمال حيث براري خليج ميلدرام ، لحصلنا على الكثير من كلاب الماء والقنادس ، وفراء المنيك وجرذان المسك ٠٠٠ ولوجدت في النهاية البقعة التي استطيع ان استقر فيها لاستوطنها ٠٠٠ وهو ما كنت أبحث عنه عندما وصلت الى هذا الاقليم الكندي الموحش لأول مرة .

لو ان ابى في انجلترا حقق غرضه ، لجعل منى محاميا ، ولكنى

خط حديدي ٠٠٠ ولو لم يكن هذا المنزل غير خيمة ممتدة تحت ظلال الأشجار أسبوعا أو أسبوعين ، فسيكون هو داري ما دمت أنا وليليان وفيزي معا ٠٠ وكانت العربة تشتمل على الادوات التي تكفل لنا مقصورة مريحة ، ومخزنا للجبياد كانت العربة تحمل في الواقع كل ما نمتلك في هذا العالم ، فضلا عن ٣٠ دولارا نقدا ٠٠٠ كان فيها طعام وأغطية وخيمة وأوان للطعام ، ومطارق وفئوس ، ومناشير ومسامير ، وبنادق وشباك للصيد ، وموقد للطهي ، وعشرات من الاشياء الاخرى ، ومع أن كل هذه الاشياء لا تساوي في مجموعها أكثر من ٣٠٠ دولار ، الا انها ستكون ذات قيمة لا تقدر بمال في البراري التي نتجه إليها ، حيث لا جيران لنا غير ما نلتقي به عرضا من وعول وغزلان ودببة ٠٠ وكانت البندقية هي جواز مرورنا الى ما سنحصل عليه من لحوم ٠٠٠ وعندما فقدت المعاطف المصنوعة من فراء الذئاب المكسيكية ووبرها الكثيف ، ونزل الجليد في نوفمبر ، كنا نعتمد على ما نصيده بشباكنا في سد النقص في تمويننا .

كنت قد حصلت وحدي على حقوق

بحيرة « بيچ بار » وهناك سوف تجد المجال للصيد بالشباك وصيد الاسماك . . هناك غزلان ودببة ، وسمك لآسالمون ، وسوف تتعلم ولاشك تربية الماشية ، وقد أستطيع بعد أربع أو خمس سنوات شراء مزرعة وقطيع صغير من الماشية .

وهكذا ، ركبت السفينة من ليفربول في يونيو ١٩٢٠ ، لآذهب في رحلة أنتهت بي أخيرا . . الى منابع نهر ميلدرام . . . وقد أمضيت عاما مع هارى ماريوت ، وكانت فترة كافية لكى أتعلم كيف أمسك البلطة ، وأتدرب على تجهيز الجياد ، ومعرفة آثار الغزال عندما أراها . . . كما كانت هذه الفترة كافية لكى ادرك انه ليس لى مكان فى بحيرة (بيچ بار) للعمل فى تربية الماشية ، أكثر مما كان لى فى دراسة القانون . . .

وفى عام ١٩٢١ ودعت ماريوت ، وانطلقت شمالا . . . وبعد عام ، كنت أعمل لحساب رجل انجليزى يدعى بيتشر فى متجره الذى يقع بمنطقة نهر ريسك بمنطقة شيلكوتين على بعد أكثر من ٣٢٠ كيلومترا شمالى فانكوفر .

كنت أتجه نحو هذه المناطق الخارجية البعيدة كما تتجه زهرة

كنت حتى وأنا صبي صغير فى المدرسة ، تجتذب السياجات الشائكة وجداول الماء من اهتمامى أكثر مما تجتذبه مسائل الجبر المملة ودروس اللاتينى ، وقد ظلمت اثنى عشر شهرا لآستنفد صبر اثنى من كبار المحامين اللذين أرسلنى أبى اليهما فى نورثمبتون حتى استدعانى أبى فى صباح أحد أيام مايو ١٩٢٠ وقال لى ان أحد المحامين قال له ان مواصلة دراستى الثانوية ليست الا ضياعا للوقت . . ومضى أبى يقول : تستطيع بالطبع ان تآتى للعمل معى . . . ولكن لا تظن اننى سوف أرحب بك . . .

وكان أبى يدير مصنعا لآنتاج آلات صناعة الاحذية ، وكنت أعرف تماما اننى لن ارضى بالعمل معه . . . فظلمت صامتا لا أتكلم . . . وبعد لحظة ، قال أبى :

— ان ابن عمك هارى ماريوت يعيش فى كندا ، فقد ذهب الى هناك فى سنة ١٩١٢ وتعلم تربية الماشية ، وهو يمتلك الآن قطيعا كبيرا منها . وفجأة دبت فى الحياة من جديد . . . وقلت :

— ان هارى يقيم فى كولومبيا البريطانية . . . اليس كذلك ؟
— أجل . . . انه يقيم فى منطقة

عباد الشمس نحو ضوء الشمس ،
ومع أنني كنت في التاسعة عشرة
يومئذ ، فقد كنت مكلفا بأعمال كثيرة
في هذا المركز التجارى من بيع
وتخزين وامسك حسابات ٠٠٠ وفى
هذا المكان تلقيت أول درس فى
تجارة الفراء .

كان الهنود من أهالى القرى
القريبة يقايضون فراء الذئاب
المكسيكية التى يحضرونها فى أواخر
الخريف والشتاء ، بالدقيق والشاى
والتبغ والاقمشة وغيرها من السلع .
ولكننى عندما بدأت أمارس أول درس
فى تجارة الفراء ، لم يكن قد بقى
فى المستنقعات والبرك غير جرذان
المسك ٠٠ بل ان المستنقعات كانت
هى نفسها تبدو عليلة توشك على
الموت ، وقد أخذت تجف واحدة بعد
الآخرى ٠٠ ولم يكن الدافع وحده
كافيا لتفسير انكماش الماء وجفافه
الذى كان حديث الجميع ، وقد مرت
اعوام كثيرة قبل ان أجد شخصا
حكيمًا يستطيع ان يقدم لى تفسيرًا
لهذه الظاهرة ٥

عندما قررت مصيرى

كانتا معا يوم جاءتا الى المتجر لأول
مرة ٠٠٠ فتاة حسناء تقود عجوزًا
هنديّة بلغت من العمر أذله ، سرعان

ما عرفت أنها لم تأت من القفار ٠٠
وقد رأيت الفتاة وحدها أول الامر
٠٠ كانت ترتدى ثوبا أزرق اللون ،
يلتصق بجسدها كما يلتصق القفاز
باليد ، وكان وجهها الساحر اشبه
بعصفور صغير ، يحيط به شعر
أسود ٠٠٠ ثم رأيت الهندية العجوز
بجدائلها الطويلة ذات الشعر الاشيب ،
وحدائها الخشن المصنوع من جلد
الوعل ، وكان وجهها كثير التجاعيد
أشبه ببرقوقة جافة ، ويكاد يماثلها
لونا ٠٠٠ ولاشك انها أكبر من
شاهدت فى حياتى سنا ٠٠

وقلت للفتاة فى دهشة :

- من هذه ؟

فتفرست فى وجهى لحظة ٠٠ ثم

قالت :

- انها جدتى

- ولكنها هندية قحة ٠٠

وبدت بسمة شاحبة على وجهها

دون أن ترفع عينيها عن عيني ٠٠ ثم

قالت :

- أجل ٠٠٠ وأنا نفسى تجرى فى

عروقى بعض الدماء الهندية

هكذا كان أول لقاء لى مع ليليان

٠٠ الفتاة التى قدر لها ان تشاطرنى

حياة البرارى ، وقبل ان يغادر الاثنان

المتجر ، علمت أن أسم الجدة هو

لتصيد الحشرات ، وكانت حيوانات
« المنيك » ذات الفراء الاسود ،
والقنادس تمرح تحت اشعة الشمس ،
فوق مساكن كلاب البحر ، وصخور
جرذان المسك التي تملأ ضفاف الماء ،
وكانت اسراب البط والاوز البرية
تأتى بالالوف لتغمر نفسها فى مياه
البرك التي تزخر بالحشائش .

وبينما كنت قابعا ذات مساء الى
جواز العجوز حول النار المشتعلة ،
قلت لها :

- لم يعد هناك اسماك السالمون
الآن يا لالا . . . ولم يعد الهنود
يحضرون شيئا من فراء كلاب الماء .
فهزت رأسها قائلة : كلا . . . لم
يعد هناك شيء الآن . . .

ثم رفعت عينيها البيضاء وان نحو
وجهى و اردفت :

- هل تعرف السبب ؟
وكنت قد فكرت فى الامر مليا من
قبل . . . فقلت ما كان يدور فى
ذهنى :

- لان كلاب الماء لم تعد موجودة !
فقلت وهى تجذب نفسا عميقا من
غليونها :

- أجل . . . لقد كان النهر مليئا
بكلاب البحر حتى جاء الرجل الابيض
. . . ان الهندي قد يقتل واحدا أو

(لالا) وانها فى السابعة والتسعين
من عمرها . . . والاهم من ذلك كله ،
انهما لا تعارضان فى زيارتى لهما ذات
مساء .

وفى خلال الشهر التالية ،
أمضيت كثيرا من الامسيات ، اتحدث
اليهما حول النيران المشتعلة أمام
كوخ (لالا) الخشبي الصغير . . .
كانت العجوز لا تعرف القراءة ولا
الكتابة ، وقد فقدت بصرها منذ اثنى
عشر عاما ، ولكن عقلها الحكيم كان
مستودعا حقيقيا للمعلومات لكل
شيء عن البرازى . . . فهى مازالت تذكر
كيف كان شكل المنطقة فى طفولتها
قبل ان يتسلل اليها البيض . . .
ومازالت تذكر كيف كانت منابع
النهر ، كانت منطقة تتوارث أسرتها
الصيد فيها ، قبل ان يأتى إنجليزى
يدعى ميلدرام لكى يطلق عليها الاسم
الذى تعرف به الآن . . .

لقد شاهدت منطقة خليج ميلدرام ،
ولكن قطرات الماء التى رأيتها هناك
لم تكن تشبه كثيرا وصف (لالا)
للنهر أيام طفولتها . . . انها لاتزال
تذكر كيف كانت قطعان ضخمة من
الوعول والظباء تأتى لتطفىء غليلها ،
وكلاب الماء ترش ذيولها العريضة
بالماء ، بينما تقفز أسماك السالمون

بالامور الى هذا الحد . . . ولكن أشياء كثيرة حدثت قبل ان نتمكن أنا وليليان من تنفيذ نصيحة الجدة (لالا) . فبعد بضعة شهور ، ماتت العجوز في هدوء ورزانة ، وفي العام التالي - ١٩٢٨ - تزوجت أنا وليليان في حفل بسيط أقيم في المتجر الذي أعمل به ، ولم يشهده غير بيتشر وزوجته .

في ذلك الحين ، كنت قد حصلت على حق نصب الشباك في منطقة نهر ميلدرام ، وكنا نأمل أن ندخر مبلغا كافيا من اجري الشهري وقدره ٤٠ دولارا ، لكي نعد العدة للمغامرة التي سنقوم بها في خلال عامين . . . وكنت قد توقفت منذ فترة طويلة عن التماس العون من أبى . . . ومع انه كان قد عرض ان يمول مزرعة لتربية الماشية ، الا أنني كنت أعرف أنه ليس مستعدا قط لاستثمار نقوده في هذا المشروع الذي يبدو مشروعا أرعن . . .

وتأخر وحيننا عاما آخر بعد وصول طفلنا الوحيد فيزي اريك . . . وعندما انطلقت في النهاية نحو خليج ميلدرام ، كان قد انقضى أحد عشر عاما على اليوم الذي ابجرت فيه من انجلترا .

اثنين منها بين حين وآخر ، عندما ينبغي لحما أو جلدا يصنع منه غطاء . . . ولكن منذ ان اعطاه البيض التبغ والسكر والويسكى راح الهندي يقتل كلاب البحر طول الوقت . . .

وتسللت يدها التي برزت عروقتها حتى التفت بيدي . . . ثم قالت : - عندما تأخذ كل كلاب الماء ، فان الماء كله يذهب أيضا شيئا فشيئا . . . واذا ذهب الماء ، لم يعد هناك سمك السلمون ، ولا الفراء ولا الحشائش ولاشيء قط ومالبثت (لالا) أن عبرت بكلماتها عن الفكرة التي ظلت تداعب خيالي منذ أسابيع دون أن أصارح بها أحدا . . .

فقد قالت العجوز : لماذا لا تذهب الى النهر وتعيد اليه كلاب الماء ؟ انك أيها الشاب تحب الصيد ونصب الشباك . . . فاذا امتلأ النهر بكلاب الماء مرة أخرى ، فقد تمتلئ المستنقعات الكبيرة بجرذان المسك من جديد كما كان الحال وانا فتاة صغيرة . . . وحيث توجد الجرذان ، يأتي المنيك والقنادس أيضا . . . أجل لماذا لا تذهب مع ليليان لتعيشا هناك طوال الوقت وتعيدا كلاب الماء الى المنطقة ؟ ومنذ تلك اللحظة ، تقرر مستقبلنا الى حد ما ، بعد ان وصلت (لالا)

كوخ بين أشجار الصفصاف

كان كل ما نحتاج اليه لبناء بيتنا موجودا هناك ، فى تلك الغابة التى تحيط بنا من كل ناحية ، وقد أخذنا نقوم معا بقطع الاشجار واعدادها لبناء الكوخ ، فوق الارض التى مهدناها لهذا الغرض .

وظللت أنا وليليان نواصل العمل دون كلل حتى ننتهى من اعداد الكوخ وبعد عشرة أيام ، كنا قد أقمنا أربعة جدران بيضاء ، وصنعنا لها سقفا متينا يكفل لنا البرودة صيفا والدفء شتاء

لقد أصبح لنا بيت نعيش فيه ، ومع انه كان بيتا بدائيا صغيرا ، لا يضم غير غرفة واحدة ، ولكنه كان بيتنا نحن ، وهو صالح تماما لنا وقمنا بعد ذلك باقامة اسوار تمرح الجياد خلفها ، وبعد أن انتهينا من ذلك ، وصدنا غزالا ، كفل لنا أول تموين من اللحم الطازج يكفى لمدة أسبوعين ، اصبحنا على استعداد لاستكشاف أملاكنا الجديدة ، التى تبلغ مساحتها ١٥٠ ألف فدان !

بداية لا تشجع

امتطينا سهوة جوادينا ، ومضينا نجتاز أرض الغابة لنرى ما سوف نملكه من هذه البرارى التى لنا حق

الصيد فيها . . . ولاول وهلة لم نر ما يشجعنا كثيرا . . . كانت هناك بقايا السدود التى أقامتها كلاب الماء ، ولكنها خالية من أصحابها ، وكانت هناك بضع مئات أو الوف من الافدنة من المستنقعات نصف الجافة، لعل بها بعض جرذان المسك هنا وهناك ، ولكنها ليست بكميات تكفى للصيد ، فلم يكن هناك ماء يكفيها ، وكانت هناك بعض بحيرات مغلقة ، هبط مستوى الماء فيها هبوطا شديدا كانت يوما تحتوى على كلاب الماء وقد عن مستواه الاصلى وفيما عدا الغابة التى لا حد لها كان هذا هو كل ما أمامنا لنبنى عليه مستقبلنا

ولم يكن لمستنقعات خليج ميلدرام فى حالتها الجرداء الحالية أية قيمة اقتصادية ، ولكنها لو غمرت بالماء مرة أخرى ، فان النباتات المائية والدرنية سوف تنمو من جديد لتكون طعاما لجرذان المسك والطيور البرية والاسماك ، وسيأتى حيوان المنيك والقنادس وغيرهما من الحيوانات آكلة اللحوم ، ذات الفراء وإذا كان فراء جرذان المسك لا يساوى أكثر من ٨٠ سنتا ، فان فراء «المنيك» يتراوح ثمنه بين ١٥ و ٢٠ دولاراً فالمسألة ببساطة عبارة عن خلق موطن

وقالت ليليان : علينا ان نبدأ
اصلاح السدود القديمة بأنفسنا ..
ومر شتاء طويل شاق قبل ان
نتمكن من تنفيذ هذا القرار ..

وبدت تباشير الربيع الاولى تظهر
في الافق .. وجاءت اسراب الاوز
تحلق من الشمال ، وفاض النهر ،
وذابت ثلوج البحيرة ، وبدأنا نستعد
للقيام بالخطوة الاولى لاعادة اغراق
المستنقعات بالماء .. على الا نسلب
مصارف الري مافيها من ماء قليل ،
وهو امر بدا مستحيلا اول الامر ، اذ
كانت المستنقعات الجافة على جانبي
النهر تمتص الامطار بمجرد سقوطها
وكانها ورق من النشاف !

وعندما بدأنا نعيد بناء السدود ،
قلدنا كلاب الماء ، وقد دل فحصنا
للسدود التي أقامتها هذه الحيوانات على
أنها كانت تعتمد في الغالب على العصى
وغيرها من سقط المتاع ، فأسقطنا
فروع الاشجار وبعض النباتات الاخرى
والاغصان بعد تشذيب أطرافها ،
ورتبناها فوق سطح الماء في شبكة
خاصة ، ثم أحضرنا ترابا من حفرة قريبة
ورحنا نغمر بها الغصون ، وحرصنا
على أن نضع طبقة من الغصون وأخرى
من التراب وهكذا .. ورحنا نعمل

لشيء يكون طعاما لشيء آخر .
وكانت عقيدتي أنا وليليان ان الحل
النهائي هو اعادة كلاب الماء التي
لاتزال جحورها بادية في بحيرتنا ،
على الرغم من أنها ظلت مهجورة أكثر من
نصف قرن . فان هذه القوارض التي تزن
الواحدة منها في كامل نضوجها ٢٧
كيلوجراما ، كانت مهارتها في العمل
والبناء واضحة في بقايا السدود التي
تراها في منبع كل بحيرة ، وكل قطعة
من أراضي المستنقعات ... وكانت
تبنيتها لا لتوقف تدفق النهر وفقا
لمشيئتها فحسب ، بل لكي تكفل
لنفسها الماء العذب الذي تعيش عليه .
وقررنا ان نوفر لها الماء مرة أخرى
في المستنقعات ، وان نجعل أراضي
البراري تنتج ثمارها من جديد ،
ولكن تطبيق هذه النظرية عمليا كان
يتطلب الحصول فعلا على بعض كلاب
الماء وهو أمر ليس باليسير ، وقد
علمنا انه لم يبق كلب ماء واحد في
منطقة شيلكوتين بأسرها ، بل انه
ليس هناك الا عدد قليل جدا في كل
كولومبيا البريطانية .. ومن ثم فقد
تركنا مسألة كلاب الماء مؤقتا ...
ولم يبق أمامنا الا احتمال واحد ..
هو ان نحاول اعادة الماء الى مستنقع
أو مستنقعين ..

وفى مساء يوم فى أوائل أغسطس
حلقت فوق كوخنا تسع أوزات كندية
كانت تطير على ارتفاع منخفض .
وبعد ثوان سمعنا حفيف أجنحتها وهى
تهبط فوق الماء . وأسرعنا الى السد
الذى بيناه ، فشاهدناها وهى تنثر
الماء حولها وتثير ضجيجا بأصواتها .
لقد مرت خمسون عاما لم تستطع
خلالها أية أوزة كندية أن تبلل صدرها
بمياه هذا المستنقع .
ان أرضنا القفراء بدأت انتاجها

أخطار البرارى

ومرت الاعوام . وبلغ فيزى
السادسة من عمره ، وبات من الضرورى
أن يتلقى بعض التعليم ، ولما كنا على
بعد أميال كثيرة من أقرب مدرسة ،
فقد أحضرنا الادوات والكتب اللازمة ،
وعهدت الى ليليان بمهمة تعليمه بدلا من
مساعدتى فى بناء السدود وتحول
الكوخ الى قاعة للدراسة خمس ساعات
كل يوم عدا السبت والاحد .

وأنت فى البرارى لا تستطيع قط
أن تتجاهل الاحساس بالخطر القائم من
حولك . فهو يكمن بين الاشجار
المهترزة التى قد تسقط فجأة على الارض
وقد يختفى تحت أسطح الانهار
والبحيرات التى يغطيها الجليد بغطاء
ابيض ، قد تتفتح فيه ثغرات خادعة

ساعة بعد ساعة ، ويوما بعد آخر ،
حتى بلغ طول السد الاول ١٠٥ أمتار
وكانت مهمة بنائه دون محراث أو
مجرفة تبدو لا نهاية لها . ولكنها
تمت أخيرا .

ولا شك أن غمر أربعة فدادين فقط
من المستنقعات بالماء الى عمق متر
ونصف متر عملية بطيئة شاقة ، عندما
يكون تدفق الماء القادم اليها أشبه
بالرشح ، ولكن القاع الذى يمتص الماء
كأوراق النشاف ، تشبع أخيرا ، وبدأت
المياه ترتفع فوق سطح السد . وبعد
ثلاثة أسابيع ، بدأت المياه تنسكب من
فوق السد ، وساعدنا الجو بأمطار
ظلت تتساقط لمدة ٤٨ ساعة بلا انقطاع
. وبدأنا العمل فى انشاء سد آخر
بعد الاول ، يبلغ طوله ٨٠٠ متر ،
واستغرقت العملية أسبوعا كاملا ،
وهكذا جعلنا بضعة فدادين أخرى من
المستنقع بحيرة تفيض بالماء .

وفى أواخر يوليو ، بدأت عشرات
من الاعشاب والنباتات المختلفة تبرز
فوق سطح الماء فى بركنا الجديدة ،
وظهرت أسراب البط البرى تتقدم
صغارها بين الحشائش المتماوجة ،
وبدأت جرذان المسك تبنى مناطق
لطعامها بين أشجار الصفصاء التى
غمرها الماء .

على استعداد لابتلاع كل من يتعثر فيها
 .. ويكمن في رياح القطب التي تشيع
 برودتها الشديدة حتى تخدر القوى
 والارادة ، وتغرى كل من يتعرض لها
 بالنوم الذي لا يقظة منه ..

وقد حدث في الشتاء السابق ،
 وكان فيزي أصغر من أن يسير وحده
 فوق الثلوج وينصب الشباك ، ولكنه
 ظل يلح في السماح له بالخروج لنصب
 الشباك لصيد حيوان المنيك على مقربة
 من الكوخ ، حتى قبلنا ذلك في النهاية
 على ألا يبتعد عن المكان حتى نستطيع
 أن ندركه اذا واجه خطرا ... وكنا
 نحذره دائما من الذئب ، كما تقول
 الام لاطفالها من المدينة : لاتعبروا
 الطريق قبل اضاءة اشارة المرور الخضراء
 وكانت الذئب تترك آثار اقدمها
 على جليد البحيرة في كثير من الاحيان
 ولكننا قل أن رأيناها لانها لم تكن تخرج
 الا في الظلام ، ومن ثم لم يكن أمرها
 يقلقنا كثيرا .. وحدث في مساء أحد
 أيام شهر يناير ، أنني كنت عائدا الى
 الكوخ لاداء بعض الاعمال المنزلية بعد
 أن مررت بالشباك ، وعندما بلغت
 البحيرة المجاورة للمنزل ، رأيت في
 طرفها البعيد ابني فيزي وهو قادم
 ينزلق فوق الثلوج في طريقه الى البيت
 كان لا يزال على بعد حوالى كيلو متر ،

ومع ذلك فقد رأيت جثة « المنيك »
 التي تتدلى من يده اليمنى ، فجلست
 القرفصاء في انتظاره وأنا أقول لنفسي
 لقد فزت بعشرين دولارا يافيزى ..
 ترى ماذا يستطيع طفل مثلك أن يفعل
 بهذا المبلغ ؟ وفجأة برزت خمسة ذئاب
 من بين الاشجار ، تسير معا في طابور
 واحد دون صوت ، لا تبعد أكثر من
 مائة متر عن فيزي .. وراحت الوحوش
 تقتفى أثر الطفل ، وأصغرها يزن
 أكثر من ٤٥ كيلو جراما ، وان كان
 يستطيع أن يهزم بسهولة وعلا يزن
 ٦٣٥ كيلو جراما ..

وتولاني الفزع لرؤيتها ، وأسرعت
 أجذب بندقيتى بوحى الغريزة ، ولكنى
 لم ألبث أن أعدتها الى مكانها ببطء ،
 فقد كان فيزي لا يزال على بعد ٤٥٠
 مترا من مكاني ، والذئاب تسير خلفه
 صامته كالأشباح ، ولا فائدة من
 استخدام البندقية من هذا البعد ..

كنت أريد أن أصبح لافتا نظره الى
 الذئاب .. ولكننى لم أفعل ، فقد كان
 صياحى كفيلا باثارة الرعب في قلبه ،
 وعندئذ يبدأ في العدو نحوى ، واذا
 عرفت الذئاب أنه ذعر فسوف تناله
 بسهولة ..

ولم يكن أمامى الا أن أجلس وأنتظر
 وتناقصت المسافة بين فيزي والذئاب

آخر ، وانطلقت الى نهر ريسك لاعدود بزائر . فعلى الرغم من بعد المكان الذي كنا نقيم فيه ، فقد بلغت مسامع مستر روبرتسون المفتش العام لشئون الصيد فى كولومبيا البريطانية أبناء الجهود التى نبذلها لاعادة الماء الى المستنقعات وكان روبرتسون قد كرس ٢١ عاما للنهوض بالحياة البرية ، ومن ثم فقد قرر أن يرى بنفسه مدى ماقمنا به من نشاط .

لقد تغيرت أشياء كثيرة فى منطقة نهر ميليدرام خلال السنوات العشر التى مرت منذ جئنا اليها لأول مرة ، فقد أصبح هناك حوالى ٢٥ سدا لكلاب الماء تحجز الماء ، وملأت جرذان المسك المستنقعات التى عاد اليها الماء ، والتى يتراوح اتساعها بين ٣٠ و ٢٠٠ فدان ، وفى الوادى الذى يقع بعد منطقتنا ، أصبح ملاك الاراضى يجدون ماء مصارف الرى ، حتى فى أكثر فصول الصيف جفافا . ولم يعد ينقص المنطقة غير شىء واحد . هو كلاب الماء ، وهو شىء لم نكن نعرف كيف نعالجه .

وأمضى مستر روبرتسون أسبوعا وهو يتجول معى فى المنطقة على ظهر الجياد ، يرقب ويدرس ، ولم يكتف بتوجيه الاسئلة الى ، بل انهال أيضا بالاسئلة على صغيرنا فيزى الذى لم

حتى أصسبحت على بعد ٩٠ مترا منه عندما توقف والتفت خلفه ، فرأها . ووقف مسمرا فى مكانه !

وبدأت أحرك شفتى همسا . لا تخف يابنى . لا تحاول أن تعدو . تذكر ماقلت لك عن الذئاب والوعول . استمر فى الحركة كأنك صاحب هذه البحيرة كلها .

وبدأت ساقاه الصغيرتان تتحركان مرة أخرى فوق الجليد ، وجئة المنيك تتأرجح من يده الصغيرة . كان يقترب فى ثبات دون أن يلقي نظرة الى الوراى وقلت فى همس : استمر فى التقدم فى ثبات . لا تدعها تخدعك . اثبت . اثبت . وكانت حبات العرق تتساقط على وجنتى وأنا أواصل صلاتى الصامتة .

وأخيرا وصل فيزى ، بينما توقفت الذئاب على بعد ٢٠٠ متر وهى مازالت بعيدة عن مرمى بندقيتى ، واستولت عليها الخيبة ، فرفع أحدها أنفه للسماء وأطلق عواء حزينا يكشف عن خيبة الامل ، ثم انطلقت الى الغابة . ولم أقل شيئا عن الذئاب لزوجتى ليليان !

معوونة غير متوقعة

فى أحد أيام يونيو ١٩٤١ امتطيت صهوة جوادى ، وأخذت معى جوادا

نفسه على أنه ماتيشر حارس الصيد التابع لإدارة المصايد بـكولومبيا البريطانية ، وبعد أن شكنا من رداءة الطريق الذي أدى إلى انفجار عجلتين وتحطيم أحد زنبركات السيارة ، أخرج صندوقا من السيارة وقال لزوجتي :

- أين تنوين وضعها ؟

فسألته في دهشة :

- نضع ماذا ؟

فقدم لي رسالة مغلقة ، قائلا : قد يفسر لك ذلك •

ومزقت الغلاف وقرأت الرسالة :

« احرسهما واعن بهما كأنهما أطفالك ، فهما يساويان ثقلهما ذهباً ، ولو حدث لهما شيء فلن تستطيع الحصول على شيء منهما بعد ذلك » • • وكانت الرسالة موقعة بامضاء روبرتسون •

وقلت بسرعة : كلاب الماء !

فقال حارس الصيد في إيجاز :

- أجل • • زوج منها ، عمر أحدهما عامان والثاني ثلاثة ، وقد أمكن صيدهما حية بالشباك في بحيرة باورون ، ويستحسن وضعهما الآن في الماء بسرعة وحملنا الصندوق الذي يضمهما بعناية تامة ، والقيناهما في المساء ، فانطلقا بسرعة في البركة ، حتى اختفيا عن العيون • •

يكن قد تجاوز الثانية عشرة ، لا عن الحيوانات ذات الفراء فحسب ، بل وعن الحساب والجغرافيا والتاريخ أيضا • • •

وفي آخر يوم قضاه روبرتسون معنا أخذ يحملق في بعض المستنقعات وهو يفكر مليا • • ثم قال لي :

- يبدو لي أنك في حاجة إلى بعض

المعونة في العناية بكل هذه السدود •

ألم تفكر مرة فيما يحدث لو أن أحدها تحطم ؟ • • ان اندفاع الماء المفاجيء قد

يجرف في طريقه بعض السدود الأخرى

والواقع أن القلق كان قد خامرني

فعلا بسبب هذا الاحتمال ، والذي لم

يتحقق بعد لحسن الحظ حتى الآن ،

ولكن الأغصان التي صنعت منها السدود

سوف تتآكل في النهاية ، وتنهار

السدود • • ولو أن سدا كبيرا تدعى

فان بقية السدود لن تتمكن من مقاومة

الفيضان • •

وسافر روبرتسون • • وفي سبتمبر

التالي ، عرفنا نوع المعونة الذي كان

يعنيه • • ففي ذات يوم سمعنا محرك

سيارة تقترب ، فأسرعنا أنا وليليان

لنرى تلك السيارة التي تسير في طريق

لم تقطعه سيارة من قبل •

وتوقفت السيارة أمام الكوخ ،

وهبط منها شخص غريب قدم لنا

صالح لاقامتنا ، يحوى غرفة للجلوس وغرفا للنوم ومطبخا ، يكون أساسه من الاسمنت ٠٠ ولما كانت أسعار الفراء قد ارتفعت ارتفاعا كبيرا خلال فترة الرواج التى سادت فى أعقاب الحرب الاخيرة ، فقد بدا لنا أننا لن نستطيع بناء هذا البيت فحسب ، بل ان فى استطاعتنا أن نستأجر مقاولا لمساعدتنا فى البناء .

وهكذا مضينا نصيد ونصيد ٠٠ ونجمع جلودا وجلودا ٠٠ وبعد العشاء نجلس لنجهز الفراء على ضوء المصباح الغازى ٠٠ ومرت شهور لم نعرف فيها لذة النوم قبل منتصف الليل ، ثم نستيقظ فى الخامسة من صباح اليوم التالى !

كانت كلاب الماء تتكاثر بصورة أقرب للخيال ، وقد ارتفع ثمن القطعة من فرائها الى ٧٠ دولارا ٠ وقد كفلت لنا أرباحنا من موسم الصيد فى الشتاء سداد ثمن بيتنا الجديد نقدا ، وعندما انتهى اعداده فى منتصف يونيو ، بدا لنا أكبر وأكثر أهمية من قصر بكنجهام ٠٠ ثم اشترينا سيارة جيب صغيرة بدلا من عربتنا القديمة التى قررنا احوالها الى المعاش نزولا على الحاح فيزى ٠٠ وبعد كل ذلك ظل لنا رصيد محترم فى البنك !

والتقت عيناي بعينى ليليان ٠٠ ومنذ تلك اللحظة أدركنا معا أننا لم نضع يوما واحدا من السنوات العشر الماضية عبثا ٠

لقد عادت كلاب الماء الى نهر ميلدرام!

وسرعان ما أخذت كلاب الماء تتكاثر ويتضاعف عددها ، حتى ملأت المنطقة وأحدثت هذه الحيوانات كثيرا من التغيرات حول بيتنا ، فقد ازدادت المنطقة بهاء وجمالا ، وبرزت الاشجار والكروم والتوت ، وعادت الدببة السوداء وجاءت الغزلان من الغابات ترعى طعامها الذى أخذ ينبت من جديد ثم أقبلت أسراب البط والاوز الكندى ترفرف فوق الماء لتلتهم قرون البازلاء المحملة بالثمار .

أثمان الفراء ترتفع الى الذروة

وفى عام ١٩٤٦ اجتزنا مرحلة أخرى ٠٠ لقد ظل الكوخ الصغير بسقفه المصنوع من النباتات الخضراء ، وأرضه الخشبية الخشنة ، هو المكان الوحيد الذى نعرفه والذي نستطيع تحمل نفقاته ٠٠٠ أما الآن ، فقد بدأت الكتل الخشبية تتشقق وتتداعى من الأسقف ، وأخذت دعائم الكوخ الخشبية تتآكل ٠٠

لقد حان الوقت لبناء منزل جديد

البرارى لاتزال لها زعانف !

فى الشتاء التالى ، مرت ليليان بأقسى محلة واجهتها . . . وقد بدأت فى يوم من أيام الثلاثاء فى منتصف سبتمبر عندما كنت عائدا الى المنزل بعد أن واجهت عاصفة ثلجية عنيفة ، فقد أحسست بالضعف والحمى تجتاح جسمى ، ولا أدرى كيف عرفت طريقى الى البيت يومئذ . . .

وساعدتنى ليليان فى الوصول الى فراشى ، ثم دثرتنى بأغطية سميكة . وفى الصباح كانت العاصفة قد هدأت حدتها ، ولكنى كنت ارتعش وأهدى وقد غمرنى العرق . وتوقعت ليليان ان يعود فيزى الى البيت فى المساء ، حيث يستطيع أن يذهب بالزحافة لاحضار الطبيب ، وكان فيزى يقوم بنصب شباكه فى مكان بعيد ، وقد اتخذ له مقرا فى كوخ صغير يقع على بعد ٨ كيلو مترات من النهر . . .

ومرت الساعات بطيئة وأنا غائب عن الوعى ، ومع ذلك فلم يبد أى أثر لفيزى ، وعندئذ بدأ القلق يزداد ضغطا على ليليان ، وذهبت بها الافكار كل مذهب . . . كانت تخرج كل بضع دقائق لتقف أمام البيت ، تصغى لعلها تسمع وقع حوافر الجواد الذى يمتطيه فيزى . . .

وأخيرا - وكانت الساعة بعد العاشرة بدقائق - سمعت وقع الحوافر فتنهدت بارتياح ، ولكنها ما لبثت بعد قليل ان سرت الرعشة فى بدنها واطلقت من بين شفتيها صرخة مروعة . . .

لقد كان الجواد بلا راكب . . . ولا سرج ولا زمام ! . . .

كنا قد علمنا فيزى منذ بدأ يخرج وحده بالجواد أنه اذا حدث له شيء ، فعليه ان ينزع السرج والزمام عن الجواد ويطلقه حرا ليعود الى المنزل ، وعندئذ نعرف نحن انه فى مأزق . وكان مجرد التفكير فى ان فيزى مريض أو جريح وحده فى الغابة أكثر من ان تحتمله ليليان . . . وحاولت أن تقنع نفسها بأنه لا بد أن يكون فى كوخ الصيد ، ولكنها لم تستطع البقاء ثمانى أو عشر ساعات حتى يبرز ضوء النهار للتأكد من ذلك . . .

وقررت ان تنطلق فورا للبحث عنه . . .

وركبت الزحافة التى لم يسبق لها قيادتها بنفسها ، وأسرعت بجنون نحو كوخ فيزى ، وكان الجليد كثيفة ، والطريق مظلم لا يضيئه غير المصباح الصغير الذى تحمله الزحافة وقد تصيب العرق من أجسام الجياد

المتعبة ، ولكن ليليان راحت تضربها بالسوط لتنتقل بأقصى سرعتها .

وعند الكوخ ، وجدت فيزي راقدا بكامل ملابسه فوق فراشه الصغير ، وقد بدا من وجهه الاحمر وعينييه التائهتين انه يعاني من الحمى . . .

وبذلت مجهودا عنيفا حتى ساعدته في الوصول الى الزحافة ، حيث دثرته تحت الاغطية التي أحضرتها معها ، ومع انها لم تكن قد نامت لحظة واحدة في الليلة السابقة ولم تسترح طوال النهار . . . فقد غالبت شعور الاغماء الذي كان يهددها وراحت تحث الخيل على العدو بسرعة . . .

وحاولت ان تختصر الطريق بالزحافة فتعبر منطقة من البرك تغطيها الثلوج ، ولكن الجياد مالبت ان تعثرت في فجوة من الثلج فغاصت أقدامها في الماء . . .

واسرعت ليليان تقطع زمام الجياد وتساعدتها في الصعود فوق الثلج الصلب ، ثم وضعت فيزي على صهوة أحد الجوادين وامتطت هي الآخر حتى وصلا الى البيت في حالة يرثى

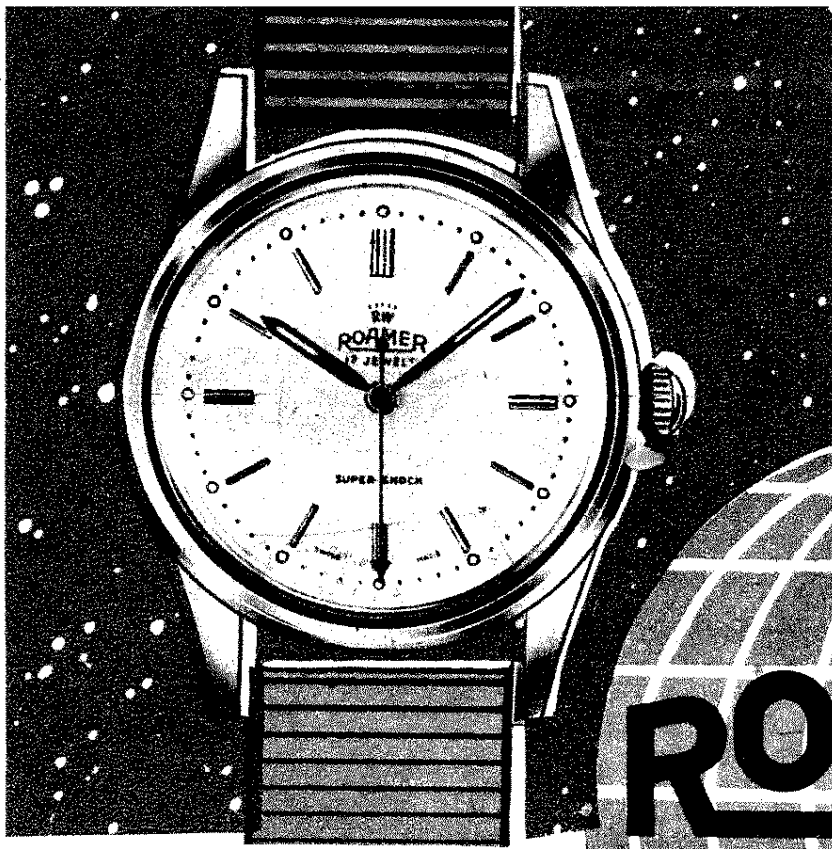
لها . . .

في مساء أحد أيام يونيو ١٩٥٦ ، بعد عامين من عودتنا الى الاحراش بعد أن تطوعنا في الجيش الكندي المقاتل في كوريا ، ذهبنا معا نحن الثلاثة الى ضفاف البحيرة ، حيث جلسنا في هدوء نحديق في ضوء الشمس الذاهب ، وهو يختفي وراء أشجار الحور عبر الخليج . . .

ان من الصعب أن يصدق المرء انه منذ ١٥ عاما فقط ، لم يكن في كل منطقة شيلكوتين كلب ماء واحد حتى ، في حين أنها اليوم لا تكاد تخلو منها بحيرة أو مجرى ماء وأصبحت أسراب هائلة من الطيور تأتي في خريف كل عام حتى تكاد تحجب وجه السماء ، كما أقيمت القنادس ذات الفراء الناعم الملمس ، وجاءت الوعول البرية الى البرك لترتوي تحت أشجار الصفصاف . . . تماما كما كان الحال في أيام طفولة الجدة لالا . . .

لقد تحققت نبوءة العجوز الطيبة . . . ولكنها لم تنتظر لترى المعجزة تتحقق !

تحت عنوان « مطلوب » نشر صبي في العاشرة من عمره اعلانا في احدى صحف لنكشير البريطانية قال فيه :
« مطلوب الاتصال برجال كانوا في السنة الخامسة الابتدائية في عام ١٩٢٣ ، وكانوا يعرفون أبي في ذلك الحين . والفرص من ذلك ، معرفة ان كان تلميذا مجتهدا حقا كما يقول لي أم لا . . . »



روم

دوتربروف

ROAMER

"أكثر الساعات السويسرية
الووتربروف بيعاً في العالم
فضلاً عن تكرار تسجيلها
مصولها على الختم الخاص"

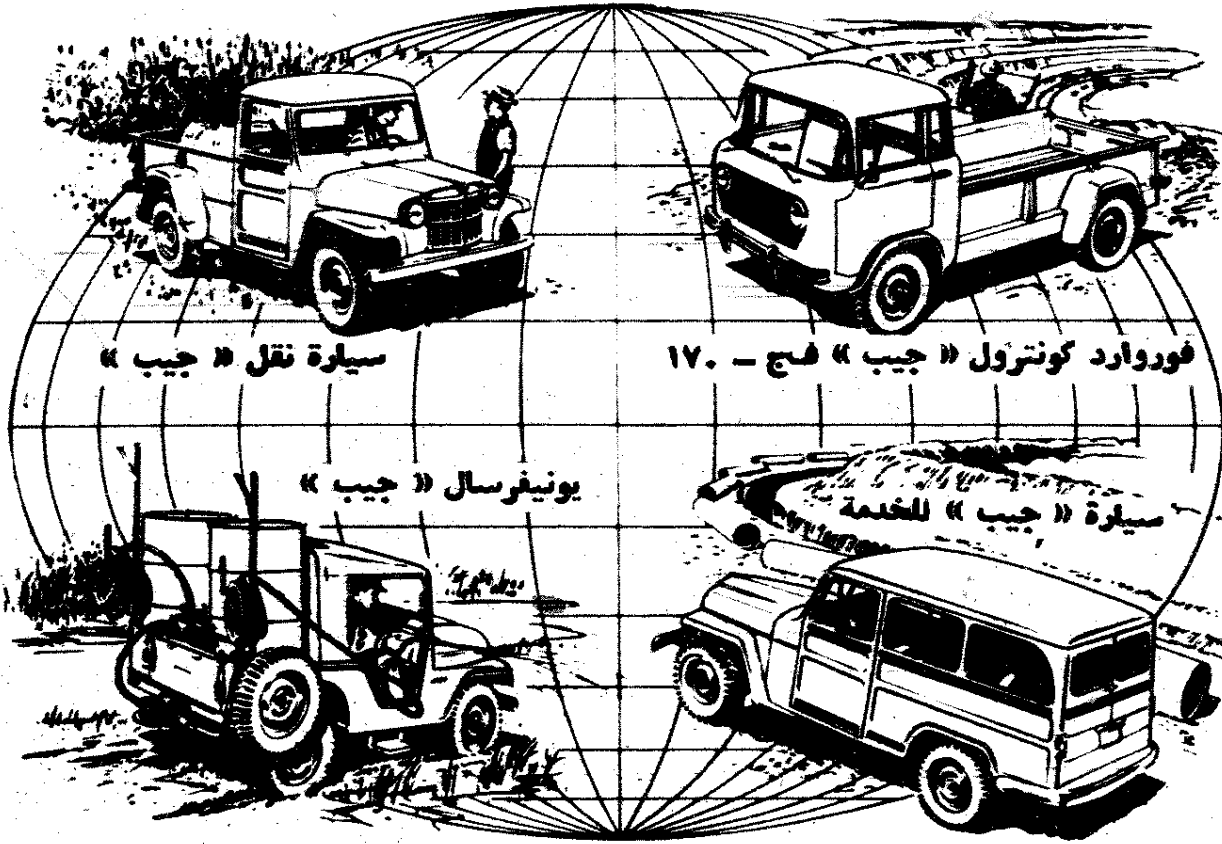
هذه مست من مزايها :

- عازلة للماء ١٠٠: بعد التجربة (٠٠ متر)
- تحت البحر - ١٠ درجات جوية)
- غلبة مسجلة متينة وكلاسيكية
- حركتها فرنسية النوع، ١٧ حجراً
- زجاجها لا ينكسر
- تصليحها مؤمن في العالم كله
- قطع خيارها قابلة للتبديل

RW RW RW RW RW RW RW RW

في الزراعة .. والصناعة .. والخدمات العامة

سيارات Jeep تؤدي عمل العالم !



صممت سيارات جيب لتعمل • وتؤدي أشق المهام على الطريق أو خارج الطريق • وان وكيل جيب أو موزعها لكفيل بحل المشكلات التي تواجهك في العمل والنقل كما انه يزودك باستمرار بقطع غيار جيب الاصلية ومهماتاها خلال عمر سيارتك جيب الطويل

Societe d' Importation et de Distribution Automobile
S.O.B.I.A., Casablanca, Morocco
Marques S. A., Tangier, Morocco
North East Africa Trading Company, SAE, Cairo, Egypt
A. Besse & Company (Aden) Ltd., Aden, Aden
Saleh Jamal & Company, Kuwait, Kuwait

Eastern Company, Amman, Jordan
Eid Trading Company, Beirut, Lebanon
Abdulaziz Algezaibi, Bahrein Islands
Levant Motors (Syria) S. A., Damascus, Syria
France-Pinto (Sudan) Ltd., Khartoum, Sudan

أسرة Jeep خط متوازن من العجلات الاربع المتدفقة وأكثر السيارات تفاعلي العالم

WILLYS-OVERLAND EXPORT CORPORATION



عضو في أسرة كايزر النامية



TOLEDO 1, OHIO, U.S.A.

واسعة

للمنصف المتناز
والتناسق
والنقطة

خيوط الغزل



حرير صناعى
غزل مقبول
غزل مبروم
غزل قطاع

منسوجون الحرير
الصناعى



- # ٦٠٤٠ ٢/٥ هابوناي
- # ٦٠٨٠ نيفون
- # ٦٢٨٠ كوريبسيلفر
- # ٦٣٠٠ كوريبجورجيت
- # ٦٣٤٠-٦٣٣٠ ٦.٥ يوربو
- # ٦٨٠٠ بالاس
- # ٢١٢٠ كوريبفلاتان
- # ٢٥٥٠ كوريبساتان
- # ٣٠٠٠ ساتان



KURASHIKI RAYON CO., LTD.

2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan Cable Add.: "KURARAY OSAKA"

صلب يا واقا لحياة أفضل..

تلمب أسلاسل الحديدية دورا هاما مند قرون في تنمية التجارة والصناعة ، واليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، تساهم منتجات الحديد والصلب في اضعاف الصبغة العصرية والتنمية الاقتصادية على دول الشرق الأوسط وأفريقيا . ان ياواتا - وهي أكبر شركة لصناعة الصلب في الشرق - على استعداد لخدمتكم .

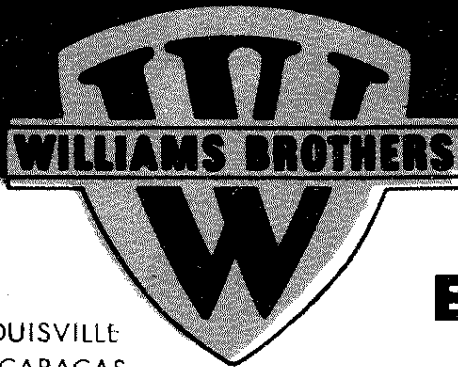
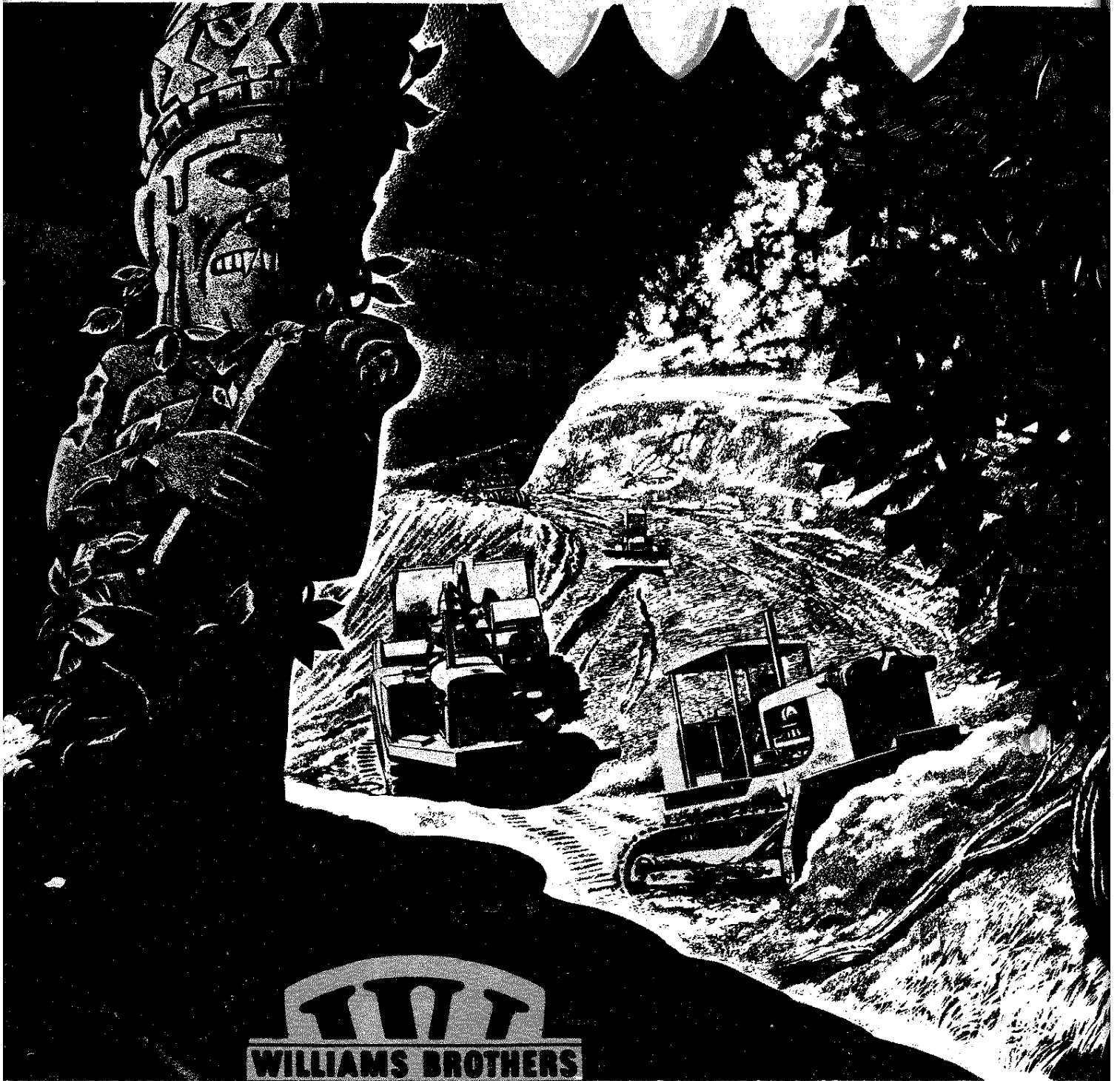


YAWATA IRON & STEEL CO., LTD.

Tokyo, Japan
Cable: "YAWATASTEEL TOKYO"



في أى مكان بالعالم تحتاجون للإشياء؟



NEW YORK —
WASHINGTON
PITTSBURGH — LOUISVILLE
MINNEAPOLIS — CARACAS
BOGOTA — LA PAZ
EDMONTON — CALGARY
LONDON — ANKARA — TEHRAN

**ENGINEERS and
CONSTRUCTORS**

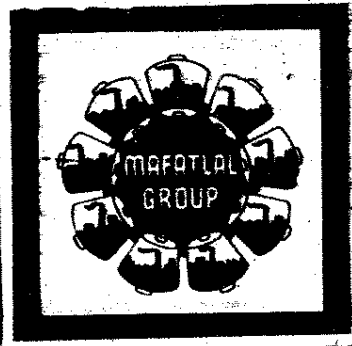
NBT BLDG. • TULSA, OKLAHOMA • CABLE-WILLBRO

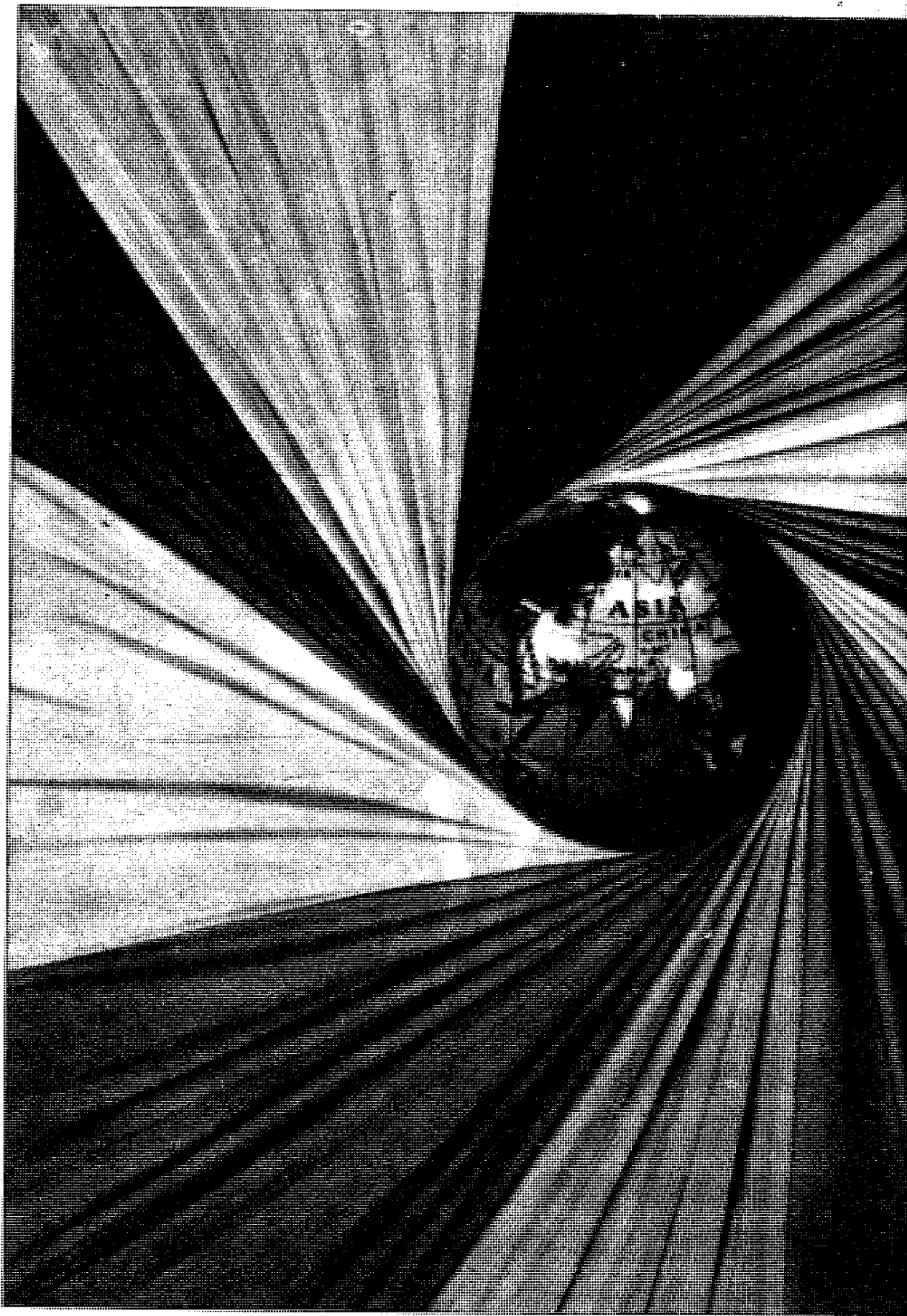
أقمشة للشعوب ..

ان رمز مافاتلال معناه في كثير من الدول
أحسن المنسوجات ، اذ اننا نبذل عناية خاصة
لكي تصدر لشعوب العالم احسن ما نصنعه
فقط ، فمتدما تشترون اقمشة ، احرصوا على
البحث عن خاتم مافاتلال .. لانه ضمانكم
للحصول على الامتياز وطول البقاء بسعر
اقتصادي يعقول

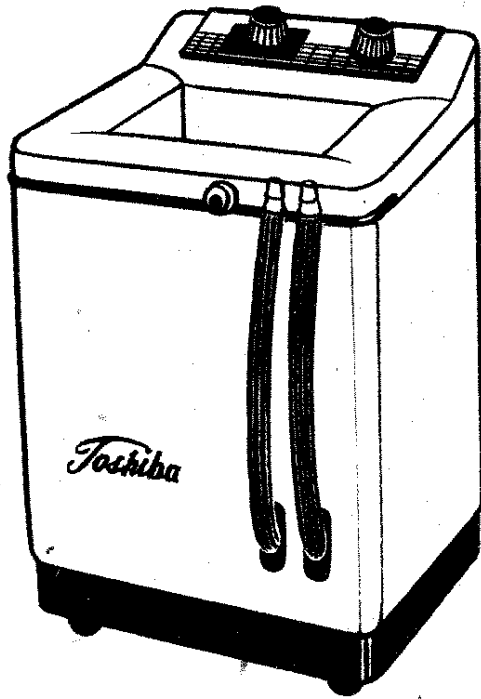
مصانع ستاندار
مصانع ساسون
مصانع سورات للقطن
مجموعة مصانع مافاتلال

MAFATLAL HOUSE, BACKBAY RECLAMATION, BOMBAY I





أجهزة منزلية كهربائية لحياة أفضل وراحة أكثر!



أحدث طراز من
غسالات توشيبا
الكهربائية

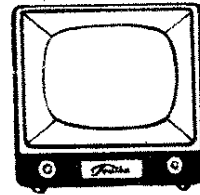


راديو ترانزستور

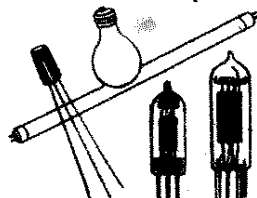


مروحة كهربائية

ان توشيبا - وهم زعماء الصناعة في
اليابان حيث ينتجون كل شيء كهربائي -
من مولدات الكهرباء الهائلة الى اجهزة
راديو ترانزستور التي لا يزيد حجمها
على عقلة الاصبع .. يضعون انفسهم
دائما في خدمة الشعوب العربية لتحسين
مستوى معيشتها . اطلب من توشيبا
المعلومات الخاصة باجهزة توشيبا المنزلية
الكهربائية .



تليفزيون



مصباح كهربائي

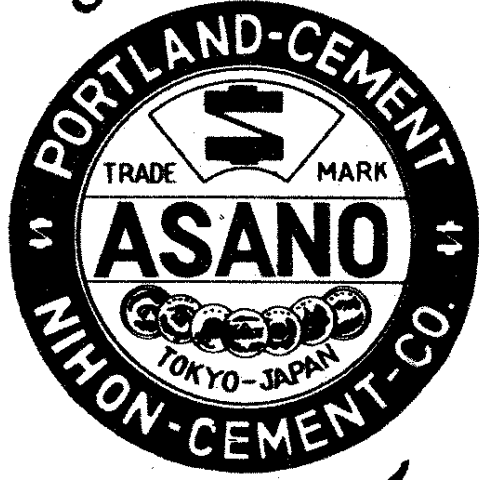
Toshiba

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.

2, GINZA NISHI 5-CHOME, CHUO-KU, TOKYO, JAPAN

CABLE: TOSHIBA TOKYO

ماركة مسجلة لدى الوزارة



اسانو
الاسمنت



NIHON CEMENT CO., LTD.

OTEMACHI Bldg., Chiyoda-ku, Tokyo

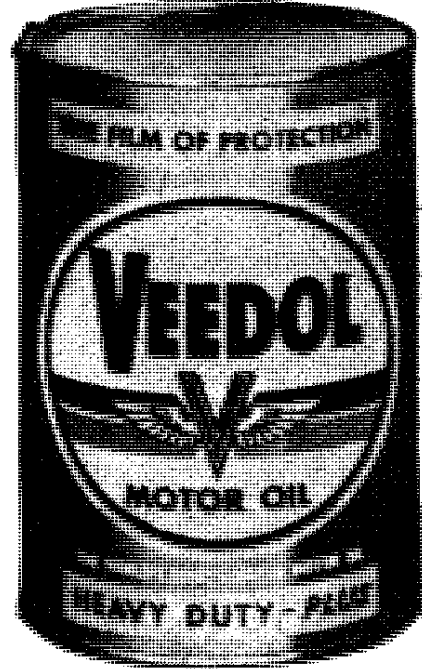
Cable Address: "ASANOCEMEN"

VEEDOL

جديد بي

EPA

يقاوم الصدأ
والتآكل ..
فيعيش المحرك
حياة طويلة



إن حماية Veedol EPA الإضافية

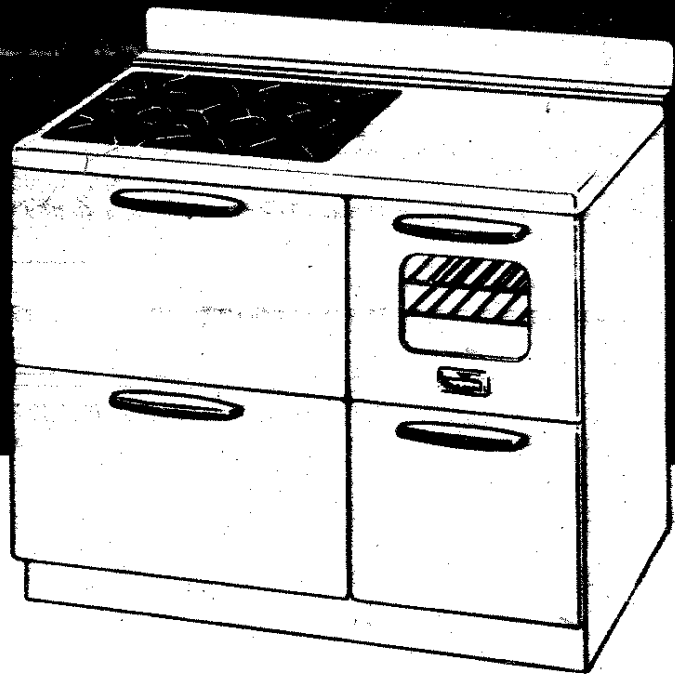
تسمح بموت المحرك التي يسببها الصدأ والتآكل في سطح المحرك
فإن زيت محرك لا يستطيع أن يحمي هذه الحماية وحده . اما VEEDOL
الجديد بـ EPA فيهيئها .. أنتيجة أميال أكثر وسنوات أكثر
من القيادة السهلة الخالية من المتاعب .. لحمايتك صمم على VEEDOL
الجديد بـ EPA

TIDEWATER OIL COMPANY

Los Angeles • New York

نك تيوسفات

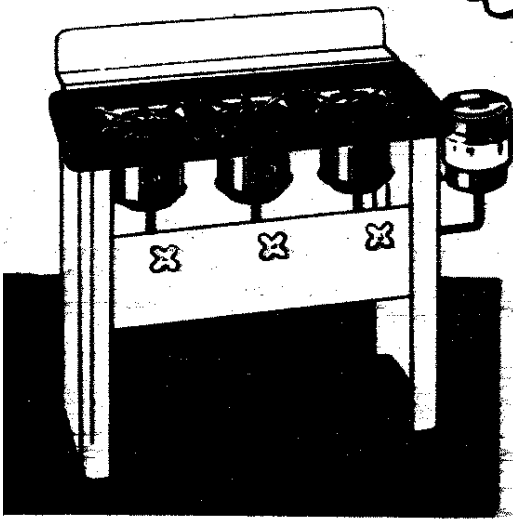
الجديد!



BOSS

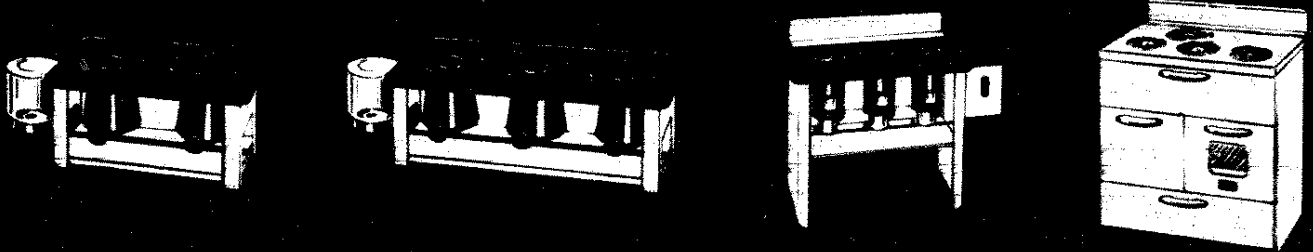
بورسولين ملون مواظطه

باللون الوردى الجميل أو الأصفر الكئارى



الآن .. يمكنك ان تحصل على موقد الغاز جميل الطراز بوس
BOSS في الوان عصرية جذابة هي اللون الوردى او الاصفر الكئارى
علاوة على النملاذج البيضاء.
انها كريمة بزودة مطبخك دائما .. كما انك مستعجبين طرازاها
الجميل - واتصاها - وسهولة الطهي والخبز بها - وبساطة وضعها
في اى مكان تريدن لانها لا تحتاج لاية وصلات خاصة بالوقود
شاهدى مواظطه بوس BOSS عند الوكيل ، واطلبى منه ان
يعرض عليك المجموعة الكاملة لاجهزة بوس التي تعمل بالكيروسين
والشهوره في العالم كله ، لان ليه نماذج تلائم جميع احتياجاتك
وميزانك .

THE HUENEFELD CO. Cincinnati 25, Ohio, U. S. A.



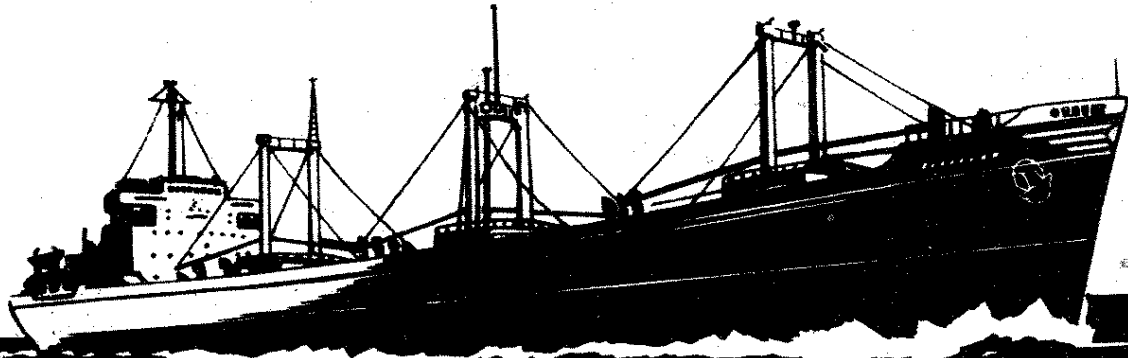
واحدة من سلسلة تعريف
صناعة العالم بأعمال IHI

Ishikawajima تعرف ...

البواخر

فهمنا العميق
كليب إيس

انزلت أول سفينة أنتجتها شركة اتيكا واجيما الى
الماء عام ١٨٥٣ ، ومنذ ذلك الحين انزلت حظائر طوكيو
الجارية أكثر من ٨٠٠ باخرة نقل وركاب ، ونقل -
ركاب ، وناقلات بترول ، وقوارب صيد ، وبواخر
للأغراض الخاصة والأغراض البحرية .
ان الشركة مملوكة بطلبات شركات الملاحة ومصالح
الحكومة لمساعدتها على مواجهة منافسة السفر ببواخر
سريعة عالية الكفاءة . ويمكنكم الحصول على الكتيب
الذي يبين نشاط IHI في بناء البواخر .

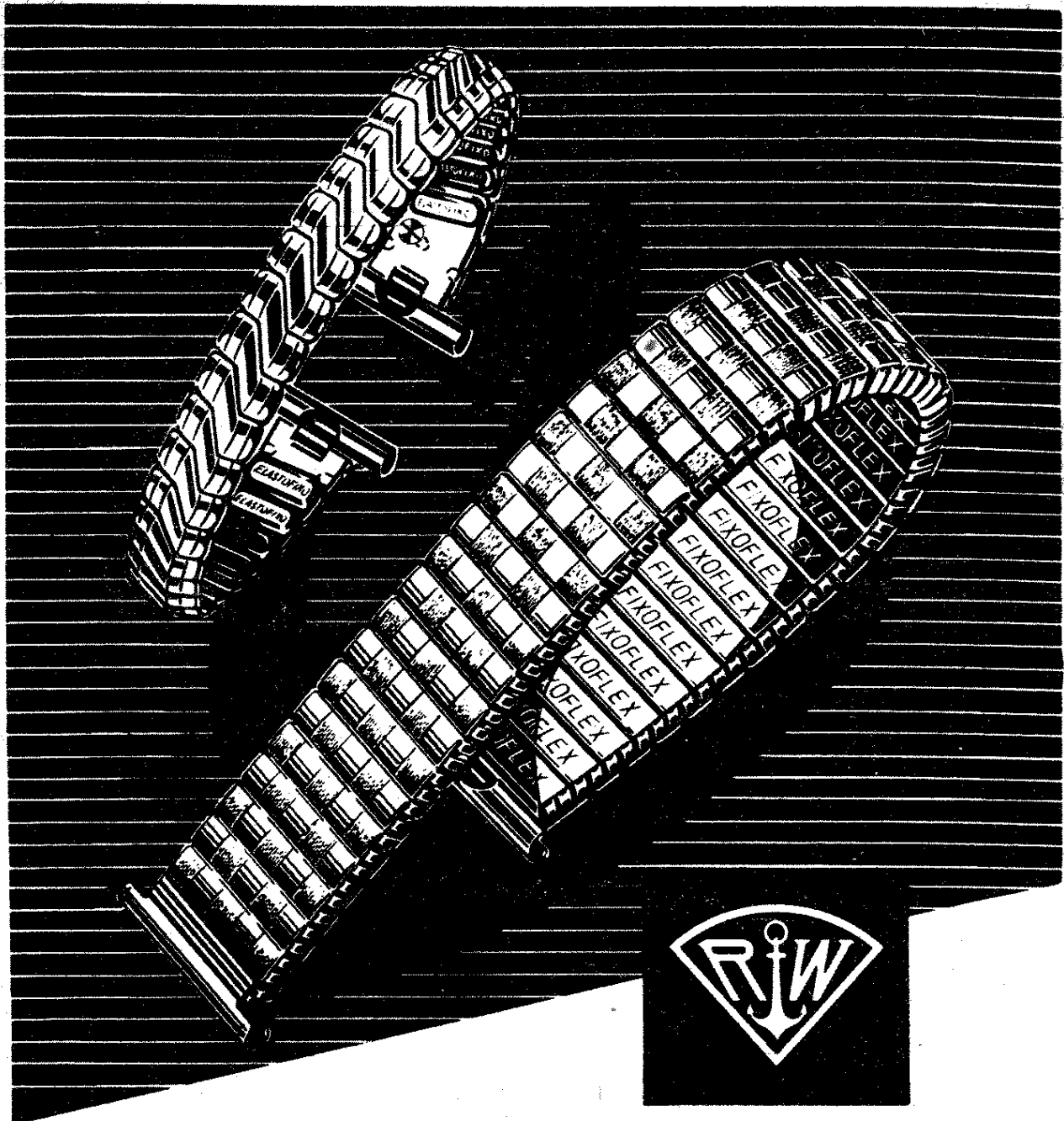


إذا كنت ذات سمولة ثقيلة، استعلم من IHI

Ishikawajima Heavy Industries Co., Ltd.

Ohte-machi, Chiyoda-ku, Tokyo, Japan

Cables: "IHICO TOKYO"

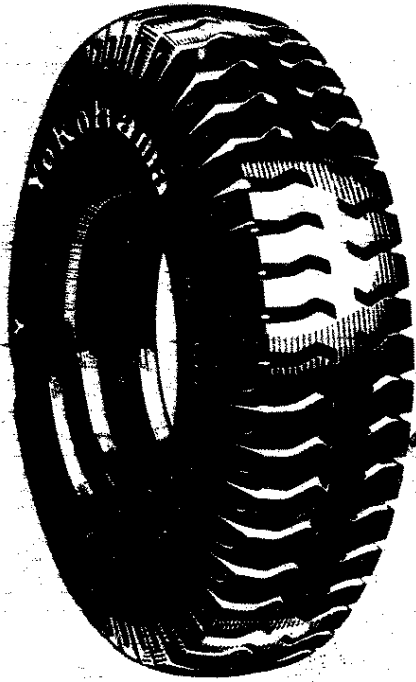


Elastofixo و Fixoflex

أساور ساعات قابلة للتمدد
بدون مشبك في الوسط

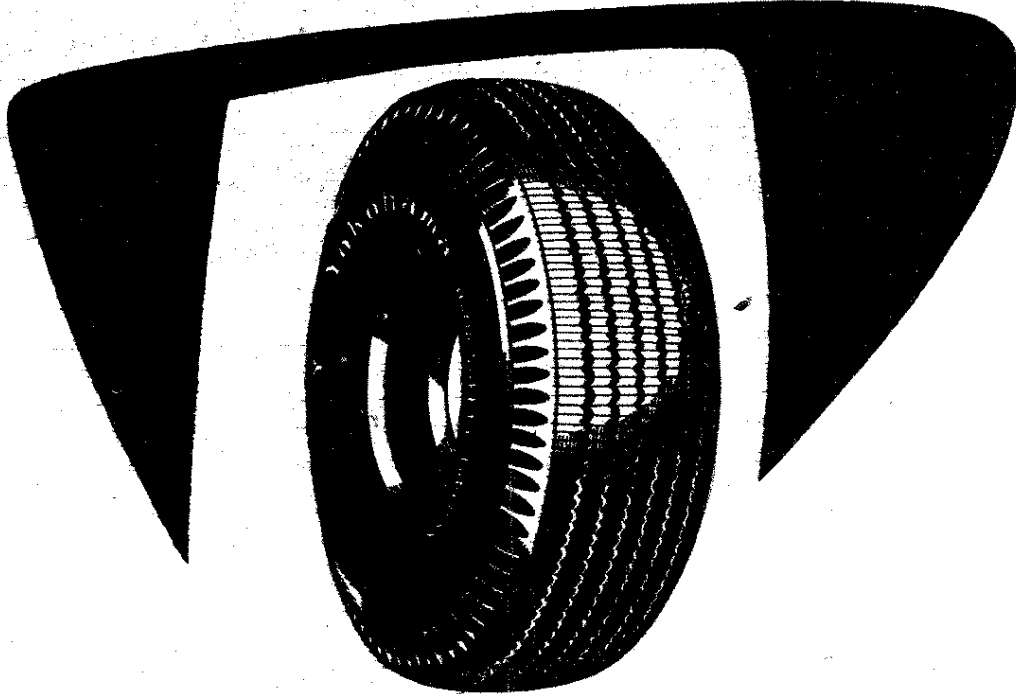
مصنوعة من الذهب المبروم أو الصلب غير قابل للصدأ
يمكن الحصول عليها لدى الجواهرجية ومعال الساعات

Yours
for better riding
انها لك
لاستمتاع بالركوب



YOKOHAMA

يوكوهاما



THE YOKOHAMA RUBBER CO., LTD.

NO. 9, 5-CHOME, TAMURA-CHO, MINATO-KU, TOKYO

CABLE ADDRESS "YOKORUCO" TOKYO



فكرة جديدة في رحلتك فد معك راديو TEN وآلة تصوير

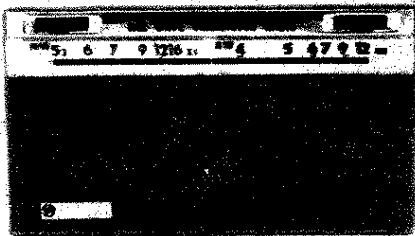
إذا كنت تعتمد القيام برحلة سريعة
ممتعة وتريد أن تلتقط بعض الأفلام
لتسجيل ذكريات هذه الرحلة، فاعند نفسك
لجعل هذه الأفلام ناطقة

قبل أن تبدأ رحلتك اكتب سناريو الرحلة ، فان ذلك يوفر لك الوقت
والمال . كن مجددا وابحث عن زوايا ومناطق وشخصيات وتصويرات مختلفة
استغل قوة الصور القريبة . إنتقل من صورة لآخرى ببطء، وثبات متزن،
وأهم شيء استخدم حامل آلة التصوير
خذ معك كمية وافرة من الأفلام واستخدمها في موضوعات لطيفة مثيرة

ملحوظة : لا تنسى أن تأخذ معك برنامج الإذاعة الذي تميل إليه . ضح
جهاز راديو ترانزستور الصغير Ten في حقيبته حاجياتك فسوف
يجعل رحلتك أكثر ممتعة بالنسبة اليك

طراز KT200

راديو ترانزستور يعمل على
موجتين مزود بـ 6 صمامات
ترانزستور تشمل حسام
« دريفت » ترانزستور وواحد
« ديود » وواحد « فارستور »
واهريال وسلك اهريال من
النيريت الحجم 8/5 x 6
3 1/2 x 1 3/4 بوصة



راديو ترانزستور (ماركة سجولة) TEN

لزيادة المعلومات اكتب إلينا :
KOBE KOGYO CORPORATION Kobe, Japan
لكل ما هو إلكتروني

التأهب للمستقبل

التدريب

إن للتدريب والخبرة أهمية قصوى في أية صناعة حتى يحمى العمل متقناً إقناعاً تاماً ، ويبدونها للإسراع صناعة حديثة أن تعيش وتقوم وتنجح في مقابلة التحدي في سوق المنافسة وهذا هو السبب الذي حدا بشركتنا أرامكو إلى إنشاء مراكز للتدريب الصناعي لموظفيها العرب السعوديين



الخبرة

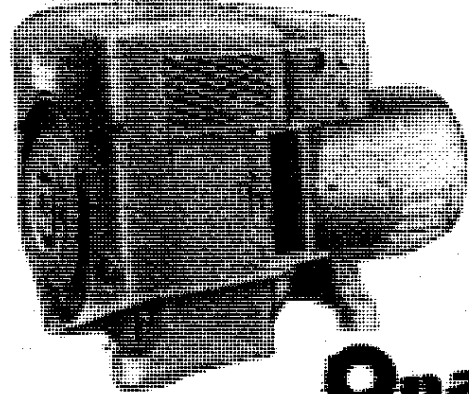
بفضل التدريب ، وكذلك سخي الخبرة ، يزداد عدد العرب السعوديين الذين يقومون بالأعمال الفنية والإدارية ، وتزداد كفاءتهم في أعمالهم. وفي خلال السنين الخمسة الماضية بحت ٣٨٣٧ من العرب السعوديين وظائف تتطلب مهارة فنية أو شبه فنية. وتبعاً لذلك ازدادت أعداد هؤلاء الموظفين ومسؤولياتهم في الاضطلاع بأعمال الشركة .



أرامكو: شركة الزيت العربية الأمريكية - الظهران - المملكة العربية السعودية

(R/E 59-3a)

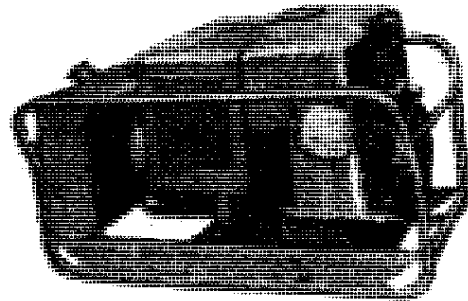
الكهرباء
واللحام
... في أي مكان



Onan

البيع والخدمة في جميع أنحاء العالم

مصانع كهربائية - نشأ كوحدات مفردة
مناسكة ذات آلات متينة ، ومولدات لجميع
أنواع الطقس متصلة اتصالا مباشرا . نخدم
بظريقة أفضل ولقاء اطول . نماذج تبريد
الهواء من ٥٠٠ الى ١٠٠٠٠ واط . A.C.
وأخرى تبريد الماء من ١٠ الى ٧٥ كيلو واط .
وديزلات تبريد بالهواء ٣ و ٥ كيلو واط



جهاز للحام - ٢٠٠ أمبير D.C. مقوى
بمحرك أونان ذي السنتدوين الذي يعمل
بالبازولين ويبرد بالهواء . زنة ١٠٥ رطلا ،
يدير اقطابا كهربائية ويصل نصف قطرها الى
٢/١ بوصة .

وكتب في طلب الكatalog



D. W. ONAN & SONS INC.
3407 University Ave. S.E.
Minneapolis, Minnesota, U.S.A.

الفن
المجتمع
الشباب
الرياضة

تجتمع كل يوم

اثنين

في

الجيل

تقرأه من الغلاف إلى الغلاف



شركة
شبابي
المستأجرة

تقدم
من أجود أنواع القطن المصري

كريوت

المصانع والمركز الرئيسي - بيوت الإسكندرية
مكاتب البيع

القاهرة : ٩٠ شارع الأبرهة ت ٧٨٥٠٥
الإسكندرية : ميدان التحرير ت ٣٣٥٦١ - المحلة الكبرى : شارع أحمد ماهر ت ٥٦٥
السيوط : ميدان سعد زغلول ت ٩٩١ - دمنهور : شارع الفالوجا ت ١٠٤٤



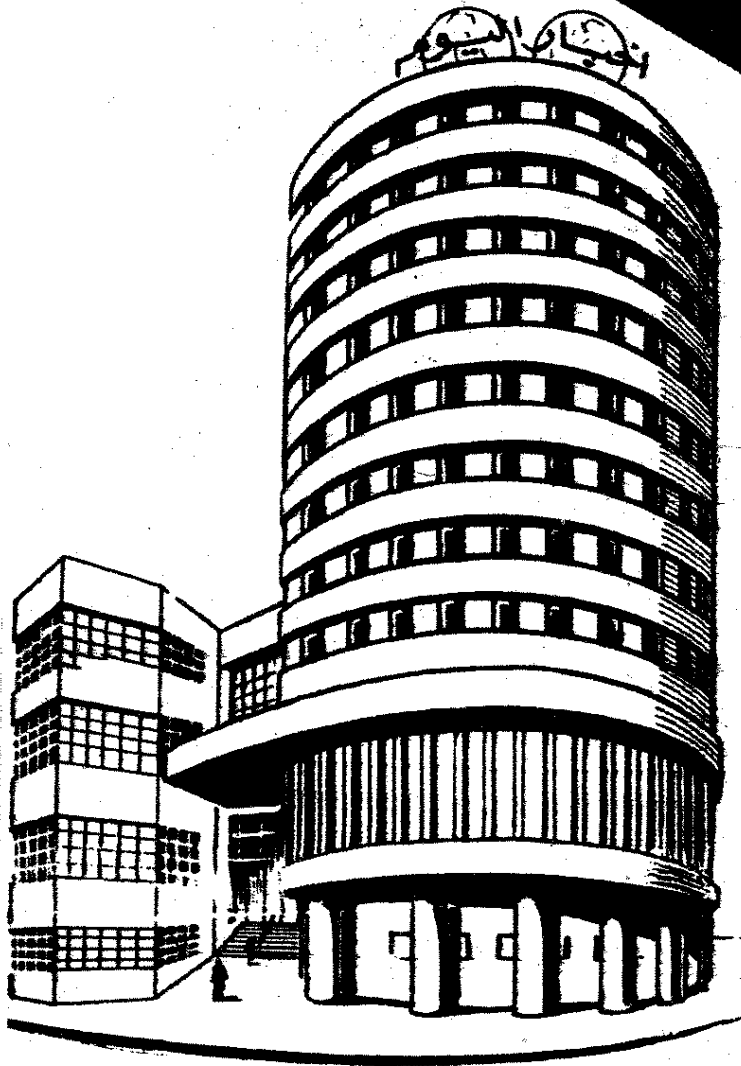
انتساعه

في كل
منزل

كبرى اجازات المصورة



الدار التي تصدر
المختار



هي صاحبة
أخبار اليوم
الجريدة الأسبوعية الأولى في الشرق الأوسط

الأخبار

أوسع الجرائد العربية انتشاراً

آف ساعة

كبرى المجلات المصورة

الجيل

تقرؤه من الغلاف الى الغلاف

دار أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ / ٧٧٧٧٧

توحيد

أسعار جرائد ومجلات

الأخبار اليومية

في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية

{ جدة - مكة - المدينة - الطائف }
{ الرياض - الظهران - الخبر }

بمقابل الفراء ريال سعودي

1/4

بمقابل الفراء ريال سعودي

الأخبار اليومية

1/4

بمقابل الفراء ريال سعودي

أخبار اليوم (يوم السبت)

1/2

بمقابل الفراء ريال سعودي

الجبل

1

ريال

أفريعة

1/4

بمقابل الفراء ريال سعودي

المنار

فالرسوم جميع مصروفات القرار التي تسلك فيها أسعار في مائة أو يتكوى الرضال
١ - شركة الصحافة السعودية شارع الملك عبد العزيز بجدة الرياض
٢ - شركة توزيع الأخبار شارع الصحافة بالقاهرة

